الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة أبو بكر بلقايد
UNIVERSITÉ DE TLEMCEN
كلية الآداب واللغات
قسم اللغة والأدب العربي

مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر في اللغة والأدب العربي

تخصص: لسانيات تطبيقية
رمز المذكرة:09/017/ ل ت

المـــــوضـــوع:

الملامح المميزة للمجتمع الجزائري من خلال منظومة أسماء الأشخاص (مقاربة لسانية أنثروبولوجية)

إعداد الطالب (ة):
ساهل إيمان

إشـــراف:
أ. د. غيثري سيدي محمد

لجنة المناقشة		
أ.الدكتور	ديدوح عمر	رئيسا
أ.الدكتور	محصر وردة	ممتحنا
أ.الدكتور	غيثري سيدي محمد	مشرفا مقررا

العام الجامعي : 1438-1439/2017-2018م

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة أبو بكر بلقايد
UNIVERSITÉ DE TLEMCEN
كلية الآداب واللغات
قسم اللغة والأدب العربي

مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر في اللغة والأدب العربي

تخصص: لسانيات تطبيقية
رمز المذكرة:09/017/ ل ت

المـــــوضـــوع:

الملامح المميزة للمجتمع الجزائري من خلال منظومة أسماء الأشخاص (مقاربة لسانية أنثروبولوجية)

إعداد الطالب (ة):
ساهل إيمان

إشـــراف:
أ. د. غيثري سيدي محمد

لجنة المناقشة		
أ.الدكتور	ديدوح عمر	رئيسا
أ.الدكتور	محصر وردة	ممتحنا
أ.الدكتور	غيثري سيدي محمد	مشرفا مقررا

العام الجامعي : 1438-1439/2017-2018م

إهداء

- ✓ إلى كل من علمني حرفا في هذه الدنيا الفانية.
- ✓ إلى الوالدين الكريمين حفظهما الله.
- ✓ إلى كل أفراد أسرتي.
- ✓ إلى زوجي ورفيق دربي.
- ✓ إلى جميع أفراد الأسرة التربوية في الجزائر الحرة الأبية.

شكر وتقدير:

ـ يقول المولى عزّ وجلّ: ((لَئِن شَكَرْتُم لَأَزِيدَنَّكُمْ))

ـ ويقول الحبيب المصطفى عليه أفضل الصلاة والسّلام: " من لم يشكر النّاس لم يشكر الله"

فالحمد لله حمدًا كثيرًا طيّبًا مباركًا فيه، الّذي رزقنا التّوكّل ووهبنا اليقين والتّوفيق، وأنار دروب المعرفة وأعاننا على إتمام هذا الواجب.

ـ أتقدّم بجزيل الشّكر والامتنان إلى عائلتي الّتي دعمتني حقّ الدّعم لأتمّ عملي المتواضع هذا دون قلق أو حيرة أو ضغط أو تأثير.

ـ أتقدّم بعملي هذا إلى أستاذي الكريم أ.د. ديدوح عمر الّذي وقف معي طيلة مسيرة بحوثي العلميّة، وعلّمني الكثير لأنتفع به، مع شكري الخالص له كونه رفع من معنوياتي وزاد من تحدّياتي، وأعانني على القدم نحو الأمام، بالصّبر والمثابرة والنّجاح.

فلكم كلّ الشّكر والتّقدير.

مـــقـــــدّمـــــــة

ـ سبحان من علم آدم الأسماء كلها وعلمنا العلم المبين وسما به فوق المخلوقات الأخر أمّا بعد: فالمجتمع الجزائري يحفل بمنظومة اسمية خاصّة به، تميّزه عن غيره من المجتمعات، إذ تتنوّع أسماء الأفراد من واحد لآخر، كلّ منها تعكس الحالة الاجتماعية والثّقافية لطبيعة المجتمع الذي يعيش فيه، فتشكّل هذه الأسماء أثرا في شخصيته، ذلك أنّها تعود لارتباطين أهمهما ارتباط الفرد باسمه ارتباطا وثيقا لا يكاد يتخلّى عنه مدى حياته، وارتباط اسمه من جهة أخرى بمجتمعه الذي يعكس حضارته وثقافته الشّخصية وتراثه، بحيث أنّ لكلّ اسم دلالة تعود عليه، يلبسه الفرد منذ أوّل أيّام عمره، حتى في كثير من الأحيان يعتقد أنّ اسمه خُلق لأجله، لذلك فإن الاسم يحمل دلالة يدركها الطفل ويشعر بها، بحيث أن للاسم الشخصي أهمية بالغة تمثّل جزءا من هويّته الشّخصية، فلا يكاد يستغني عنه ما حيا. فمنذ زمن بعيد عرف المجتمع الجزائري عدّة تغيّرات طرأت عليه، من شأنها وأن مسّت تيار التّسمية الجزائرية من فترة لأخرى، فمن الأسماء من بقيت على حالها ومنها ما تغيّرت بنيتها ودلالتها، خاصّة بدخول الاستعمار الفرنسي الّذي ساهم بكلّ الطّرق في تشويه الشّخصية الجزائرية بدءا بنظام تسمية أفرادها بهدف طمس هويّتهم، وليشكّل عائقا معهم مدى العمر، فقد عاشت الجزائر إبّان هذه الفترة الاستعمارية بأسماء وألقاب قبيحة لم يخترها أفراد البلاد وإنّما أجبروا على حملها بموجب القانون المرسوم في 23 مارس 1882م، ولكن سرعان ما تغيّرت هذه المنظومة الاسميّة مع استقلال البلاد، وتطوّرت وأبرزت أهمّ الملامح الأخلاقية اللّائقة التي ميّزت رصيدهم التّسموي السّائد، أصبحت جزءا لا يتجزء من هويّتهم الثّقافية، وفي ظلّ هذه التّحولات السّوسيوثقافيةقد عرف المجتمع الجزائري عدة تغيرات وأخّصّ بالذّكر منظومة أسماء الأشخاص، ومن هنا تكون قد تجمّعت لدي جملة من الأفكار حول

أسماء الأشخاص التي تنوّعت وعكست حياة الفرد الاجتماعية، والتي ميّزتها ملامح عديدة ارتبطت بالاسم الشّخصي للفرد ومجتمعه. وعلى هذا الأساس كان بحثي ليجيب على السّؤال التّالي:

ماهي أهم الملامح الأنثروبولوجية التي تميز منظومة الأسماء في المجتمع الجزائري؟

ولمعالجة هذه الإشكالية، قد وقع نظري على بعض الفرضيات، وهي كالآتي:

1 ـ ربّما تتعلّق منظومة الأسماء بالمكان الجغرافي أو الزّمن الذي تنشأ فيه هذه المنظومة، بحيث يساير المجتمع الجزائري هذا النّظام بتغير الزمان والمكان.

2 ـ قد يكون المجتمع الجزائري هو من يفرض هذه الأسماء.

3 ـ ربما تتحكّم في اختيار الأسماء للمنظومة الجزائرية بعض العوامل النّفسية التي تعيشها الأسرة الجزائرية.

4 ـ قد تفرض بعض الظّروف الاجتماعية أو الثّقافية أو السّياسية التي يعيشها الفرد بعض الأسماء للمواليد الجدد.

ـ يهدف هذا البحث إلى الإجابة على مختلف التّساؤلات التي من شأنها وأن تصادف القارئ أو الباحث اللّساني بصفة خاصّة والباحث المتخصّص في علم الأنثروبولوجيا عامّة، والتي من ورائها سعيت قدر المستطاع إلى إيجاد حلول مناسبة طبعا بالاستعانة ببعض المراجع التي كانت سندا لي طيلة بحثي، من وراء تحقيق أهداف معيّنة، أهمّها:

ـ هدفي الأوّل والأساسي هو تسليط الضّوء على منظومة أسماء الأشخاص في المجتمع الجزائري، ومعالجة إشكالياتها البنيوية والدّلالية، الشّفوية منها والكتابية، ومعرفة أهم الملامح التي ترمز لها. وكذا

الدّفع بالنّاشئة من الباحثين إلى التّوجّه مستقبلًا نحو هذه الدّراسات، سواء اللّسانيين منهم أو الأنثروبولوجيين أو من تخصّص آخر، ودعوتهم بالنّظر في مثل هذه الأمور التي تمثل جزءا من الثقافة الشّخصية للفرد، متمنّية أن يقف كلّ منهم على مثلها بالنّصح والإرشاد.

ـ أمّا مبرّرات ودوافع اختياري لهذا البحث، فقد كانت نشِطة منذ أن تخصّصت في اللّسانيات التّطبيقية كونها تدرس الاسم لغويّا وتقف عند كافة حدوده، بمختلف المستويات الصّرفية والصّوتية والدّلالية والنّحوية، على غرار ما جاء به الاسم الشّخصي من خصائص تخدم إحدى مجالاتها، ومن أسباب اختيار لهذا الموضوع ترجع بالمقام الأوّل إلى أهمّية دراسة منظومة الأسماء الّتي تميّز المجتمع الجزائري، وكذا معرفة الرّوابط التي تربط الاسم بصاحبه من جهة، وبالمجتمع الذي نشأ به من جهة أخرى.

ـ كما تمّ معالجة هذا الموضوع لما له أهمية في حياة الفرد، كون الأسماء الشّخصية تمثل جزءا من تراثه وثقافته الشّخصية، لذلك أيّ خلل يتعرض له هذا الاسم هو تشويه بحق الهوية الجزائرية، لذلك لابدّ الإطّلاع على مثل هذه المواضيع التي لا تغفل عن شخصية الفرد.

وقد اعتبرته في غاية الأهميّة كونه يجمع بين تخصّص اللّسانيات والأنثروبولوجيا، بمعنى أنّه يدرس الاسماء لغويّا ودلاليا، اجتماعيّا وثقافيّا، وتاريخيّا وقانونيّا.

ـ دون أن أنسى أنّني قد واجهت صعوبات كجمع المصادر والمراجع التي تسعفني في تقديم بحث يرقى إلى المستوى المطلوب، وبما أنّ اهتمامي بالجانب التّطبيقي كان في بالغ الأهمية، فقد تردّدت على مصالح الحالة المدنية عدّة مرات، حيث واجهت بعض الصّعوبات في تحميل بعض الأسماء التي من

شأنها وأن تمثّل جزءا من ثقافة المجتمع الجزائري، وما وصلني من الأسماء لم يكن بالقدر الكافي ليحصر مجمع الملامح بدقّة وشمولية. وذلك لعدم قبول ضابط مصلحة الحالة المدنية المسؤول عن حفظ ملفّات أسماء وألقاب الأشخاص، وكل ما يخصّ المواليد التّابعة لهذه البلديّة، تحت أسباب معيّنة، أهمّها أنّه يمنع منعًا باتّا على أيٍّ شخصٍ كان بأن يطّلع على هذه الملفّات أو يأخذ أيّة نسخة منها إلّا من قبل وكيل الجمهورية، والمعني بحفظها طبعا المتمثل في حضرته "ضابط الحالة المدنية"، الأمر الّذي شدّني أكثر ودفع بي إلى التّردد على مصلحتهم، مرفقة طلبي المتردّد على مصلحتهم برخصة من قبل رئيس قسم اللّغة والأدب العربي التّابع لجامعتي الأستاذ الدّكتور ملياني محمّد، لأكشف هذه الأسماء المخفية عن كثير من الأنظار.

ـ لم يكن هذا البحث الأوّل في تطلّعات علم الأنثروبولوجيا، وإنّما هو تكملة لسابقيه من الدّراسات العلمية المتنوّعة والشّاملة، ولكن ليكون موضع الدّراسة التي تجمع بين علمين اثنين علم الأنثروبوبلوجيا والأنتروبونيمي وكذا الدّراسات اللّسانية.

ـ وظّفت خلال مسار بحثي المنهج المتكامل، لأنّه تحليله يتماشى والدّراسات اللّسانية في الجانب النّظري، و كمّه الذي تعلّق بالدّراسات الإحصائية التي جاء بها الجانب الميداني.

ـ لدراسة ومعالجة هذا الموضوع قد اعتمدت على خطة بحث استطعت من خلالها أن أقسّمه إلى مدخل وفصلين اثنين، فكان المدخل تمهيد لمراحل البحث وذلك بالتعريف الشامل للاسم وأنواعه، والتّخصّص أكثر في النوع المراد دراسته في هذا البحث والمتمثّل في الاسم الشّخصي، وكذا تطرّقت إلى دراسة بعض من مصطلحيه المتمثّلة في اللّقب والكنية ونبذة بسيطة عن أهم الأسماء الموجودة في

مجتمعنا الجزائري، لأخرج بنتيجة عرضها أن الأسماء الشّخصية فعلا تحمل دلالات وإيحاءات معيّنة، تميّزها ملامح عديدة ومتنوعة ترجع للحالة التي يعيشها الفرد من خلال عرف مجتمعه وعقائده ودينه بالدّرجة الأولى. ناهيك عن ما عرضه الفصلين، بحيث كان الأوّل نظري والثّاني تطبيقي، كلّ منهما له تمهيد بسيط يشرح ماجاء به باختصار، ليعرض بعد ذلك ماجاء به باعتناء وخلاصة تلم بأفكاره.

أمّا الفصل الأوّل فقد كان بعنوان الدّراسة اللّسانية والأنثروبولوجية لأسماء الأشخاص في المجتمع الجزائري، فقد عرّفت في بادئ الأمر الأسماء من عدّة زوايا مختلفة، من منظور عربي وإسلامي، ليليه المنظور العرفي والعقائدي، وأخيرا من منظور كولولياني، أمّا الجزء الثّاني منه فقد تناول الاسم الشّخصي وبعض من مفاهيمه، والجزء الثّالث منه حول نظام الحالة المدنية، أمّا الجزء الرّابع والأخير فقد سعى إلى الرّبط بين المولود وتسميته، ومن له الحقّ أو الأولوية في الأسرة الجزائرية في تسميته، لِيَليه بعد ذلك الفصل الثّاني الّذي جاء تطبيقيا ليعكس مراحل البحث والأولى النّظرية، حيث كان هو الثّاني متضمّن أربعة أجزاء، الأول حول الأسماء الشّخصية من خلال بنيتها وأهم المشكلات الّتي تطرأ عليها باللّغة العربيّة وأثناء نسخها غلى اللّغة الفرنسيّة، وذلك على مستوى الكلمة ثم على مستوى الحرف، أمّا الجزء الثّاني فقد كانت دراسته حول الأسماء من حيث دلالتها ومعانيها، ليليه والفصل الثّالث الّذي جاء كحصيلة إحصائية يبيّن الأسماء التي شاعت بكثرة والأسماء أقلّ وفرة في مجتمعنا الجزائري، فكان هذا الفصل هو الدّعم الأساسي الذي ساعدني لاستخلاص أهمّ الملامح الأنثروبولوجية التي ميّزت الرّصيد التّسموي للمجتمع الجزائري.

وفي الأخير وضعت خاتمة جمعت فيها أفكار البحث الأساسية، وألمّ فيها مراحل البحث باعتناء حول

منظومة الأسماء وأهم الملامح التي تميزها داخل المجتمع الجزائري، وكذا قائمة المصادر والمراجع المعتمدة التي كان لها أهمية بالغة في التنبؤ بهذه المعلومات، وذلك بالاعتماد على جملة من المصادر والمراجع وبعض وإحدى المعاجم وبعض من المجلّات والدّوريات الّتي كانت لي سندا طيلة مشوار بحثي، ولعلّ أكثرها استعمالا يعود ل "د. هدى جبّاس" على اختلاف مادّتها العلمية من كتب علمية وخاصّة المجلات التي برزت بكثرة، دون أن أغفل عن كتب " د. منير صايفي ود. وليد ناصيف ود. شفيق الأرناؤووط" التي ساعدتني كثيرا في معرفة معاني الأسماء ودلالتها.ناهيك عن بعض المقالات ل "د. ابراهيم ابراهمي ود. العيد جلّولي وأحمد جلايلي" حول بنية أسماء الاعلام ومشكلاتها والمؤثّرات التي تدخل في اختيارها. وأحسب أنّني اجتنبت اجترار ما حوته كتب تتكلّم عن منظومة الأسماء، بل سعيت قدر المستطاع لربط كل الأجزاء ببعضها والتّنسيق بينها.

– فهذا بحث حاولت إعداده وأنا لا أزال في طور التعلم ، فهو بحث و كغيره من البحوث لا يخلو من الهامات والأخطاء، وإنّي لأرجوا من القارئ الكريم أن ينبّهني إلى الأخطاء والنّقائص الّتي كانت في غير موضعها، مشيرا إليّ بجملة من النّصائح والتّنبيهات حتّى لا أقع فيها مجدّدا، فأكون له ممتنّا على نصحه وإرشاده حرصا على عدم الوقوع في الزّلات ذاتها. آملة أن ينال إعجاب أستاذنا الموقر وكل من أشرف عليه، وكذا من يقدم على قراءته ومطالعته.

راجية منك يا أستاذنا المحترم أن تعذرني وتتقبل فائق الشّكر والتّقدير والإمتنان، لأنّه لولاك لما كنّا لنبحث ونتقصّى، ولما عشعش في قلبي روح الإرادة والقدم نحو الأمام في رصد العلم والتّطلع إلى المستقبل.

مـــدخـــــل

- الاسم لغة واصطلاحا.
- الاسم في القرآن الكريم.
- الاسم الشّخصي ومصطلحاته:

أ ـ الاسم الشّخصي و اللّقب.

ب ـ الاسم الشّخصي والكنية.

- أسماء الأشخاص في المجتمع الجزائري.
- الملامح ودورها في تمييز الأسماء.

تعريف الاسم:

يختلف تعريف الاسم عند النحاة العرب الكوفيين منهم والبصريين بحيث ذهب الكوفيّون إلى أنّ الاسم مشتق من الوَسْم وهو العلامة، والاسم وَسْمٌ على المسمّى، وعلامة له يُعرَف به، قولك زيدٌ أو عمر يدلّ على المسمّى، فيكون كالوَسمِ عليه، ويشرحُ أبو العبّاس أحمد بن يحيى ثعلب بأنّ الاسمُ هو سمة توضع على الشّيئ ليُعْرَفَ بها، فأصله وَسْم والسّبَب أنّها حُذِفت فَاؤُهُ المتمثِّلة في الواو "وسم"، وزيدت الهمزة في أوّله لتُعوّضَ المحذوف، ليصير وزنه "إعلٌ" بَدَلَ "فِعْل".[1] يقول سبحانه وتعالى: ((يَا زَكَرِيَّا إِنَّا نُبَشّرُكَ بِغُلَامٍ اسْمُهُ يَحْيَى لَمْ نَجْعَل لَهُ مِنْ قَبْلُ سَمِيًّا))[2]و خلافاً على ذلك البصريّين الّذين قالوا بأنّه مشتق في اللّغة من السُّمُو والقصد من ذلك العُلُو، لهذا سُمّيّت السَّمَاء بسماء كونها عالية، وأنّ الاسم لا يدُلُّ على المسمّى وإنّما يعلوا عليه ويحمل تحته معنى[3]. " و جائزٌ اجتماع المعنيين في خصوص تسميّة الآدميّين من المسلمين، فيكون الاسم من العلامة السّامية العالية وجمعه على "أسماء" و"أَسَامٍ" و"أَسَامِي" [4]

والاسم في باب المعارِف[5] "عَلَمٌ يدلُّ على ذاتٍ مُعيّنة مُشَخّصة في الأغلب.[6]

---

[1] . يُنظر أبي البركات الأنباري (513هـ ـ ت577هـ) ، "الإنصاف في مسائل الخلاف بين النّحويين البصريّين والكوفيّين"، دار الفكر، ج1، ص06.

[2] . سورة مريم، الآية 07.

[3] . ينظر أبي البركات الأنباري،" الإنصاف في مسائل الخلاف بين النّحويّين البصريّين والكوفيّين"، ص06.

[4] . أبو زيد بكر بن عبد اللّه، "تسمية المولود آداب وأحكام"، دار العاصمة للنّشر والتّوزيع، المملكة العربية السّعودية ـ الرّياض، ط3، 1416هـ ـ1995م، ص19.20.

[5] . أمّا اعتباره أحد أقسام الكلمة : فهو ما دلّ على معنى في نفسه غير مقترن باحد الأزمنة الثّلاثة (ابن هشام، شرح شذور الذّهب، تحقيق محمّد محيي الّذين عبد الحميد، المكتبة التّجارية، القاهرة، 1948م، ص14.15.

[6] . قد يدلّ العلم على شيئ ذهنيّ كأعلام القبائل المراد بها مجموع من وُجِد فيها ومن سيوجد وهذا المجموع لا يقع تحت الحسّ، فلا وجود له إلّا في الذّهن فقط.

الاسم في القرآن الكريم: قال سبحانه وتعالى: ((وَعَلَّم آدَمَ الأَسْمَاءَ كُلَّهَا ثُمَّ عَرَضَهَا عَلَى المِلَائِكَة فَقَالَ أَنْبِؤُونِي بِأَسْمَاء هَؤُلَاء إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِين قَالُوا سُبْحَانَكَ لَا عِلْمَ لَنَا إِلّاَ مَا عَلَّمْتَنَا إِنَّكَ أَنْتَ العَلِيمُ الحكِيم قَالَ يَا آدَمُ أَنْبِئْهُم بِأَسْمَائِهِم ...))[1] أي أنّ الله حلق سيدنا آدم ثمّ علّمه أسماء المسمّيات كلها ليعرضها بعد ذلك على الملائكة ، وحتى يتبيّن من خلال ذلك أن الله عليم لا علم فوق علمه، وأن من وراء علمه حكما جليلة لا يحصيها غلّا هو تبارك جل شأنه.

ـ وقوله تعالى في سورة آل عمران: ((وَإِنِّي سَمَّيْتُهَا مَرْيَمَ وَإِنِّي أُعِيذُهَا بِكَ وَذُرِّيَّتَهَا ...))[2] بحيث طال انتظارها للولد ولما طلبت ذلك من الله كان على كل شيئ قدير، فاصطلحت على تسميتها بمريم. وفي نفس السورة يهب اللّه ولدًا لمريم بنت عمران بغلام اسمه عيسى، قوبه تعالى: ((...إِذْ قَالَتْ المِلَائِكَة يَا مَرْيَمَ إِنَّ اللّهَ يُبَشّرُكَ بِكَلِمَةٍ مِنْهُ اسْمُهُ المسِيحُ عِيسَى ابْنُ مَريَم...))[3] وفي سورة يوسف قوله تعالى: ((مَا تَعْبُدُونَ مِنْ دُونِهِ إِلّا أَسْمَاءً سَمّيْتُمُوهَا أَنْتُم وَ آبَاؤُكُمْ مَا أَنْزَلَ اللهُ بِهَا مِنْ سُلْطَان...))[4] وفي سورة النّجم يقول سبحانه وتعالى ((إِنْ هِيَ إِلّاَ أَسْمَاء سَمَّيْتُمُوهَا أَنْتُم وَآبَاؤُكم ...))[5] والاسم أنواع منه ما هو اسم علم الذي ينقسم بدوره إلى ثلاثة أقسام:

منها ما يتعلّق بأسماء الأماكن "les toponymes" بما فيها أسماء الاحياء والشوارع والبلدان. ومنها ما هو متعلق بأسماء الأشخاص" les anthroponymes" ،ويُطلق عليها "أسماء البشر ، وتضم الأسماء الشّخصيّة وأسماء الأسر والألقاب، والكنيات وأسماء الشّهرة وغيرها من الأسماء الخاصّة الّتي يتسمّى بها البشر، نحو محمّد وعلي وزينب وذو الكفل، وكذا أسماء المراجع الثّقافية " Les noms des référents culturels" وتشمل هذه الفئة أسماء الأعياد والمناسبات وكذا أسماء المؤسّسات

[1]. سورة البقرة الآية 31و 32 و 33.

[2]. سورة آل عمران الآية 35 و 36.

[3]. سورة آل عمران الآية 45.

[4]. سورة يوسف الآية 40.

[5]. سورة النّجم الآية 23.

والشّركات، وغيرها من أسماء المعالم الّتي تدخل في تعريف الهويّة الاجتماعية والثّقافية لأي مجتمع من المجتمعات مثل أسماء الأعلام " نيوز، ناسا nasa، حماس، فينس " venus -vénus""[1] وينشأ الاسم الشّخصي مع الفرد منذ بداية حياته ، يميّزه عن غيره ممن حوله، ويصطلح عليه باللغة الفرنسية prénom والذي يعرفه قاموس petit robert بما يلي:

« Prénom : nom particulier joint au nom patronymique et servant à distinguer les défférentes personnes d'une même famille. »

ويترجمها د. محمّد سعيدي بحسب قوله: " الاسم هو تسمية خاصّة تضاف إلى اسم العائلة من أجل تمييز بين مختلف الأشخاص، ينتمون إلى عائلة واحدة مثل: قولنا محمد، علي، عمر..."[2]

الاسم الشّخصي وعلاقته باللّقب:

المقصود باللّقب هاهنا ليس بالاسم الإداري الّي تعيّنه السّلطات الجزائرية ولا الاسم العائلي الّذي تحكّمت فيه الإدارة الفرنسية اثناء فترة الاستعمار الفرنسي، وما أقصده هو الاسم الثّاني الّذي يلحق الاسم الأوّل ، والّذي يزيده تعريفًا خاصّا بصاحبه، بحيث يكون هذا الاسم مشيرا إلى إحدى الصّفات الموجودة بالشّخص المعيّن، أو دلالة أو علامة من علامات أخلاقه وطبعه، وقد تكون مستحسنة أو مستقبحة، والخير فيها ما حسُن لفظه، والرّذيل فيها ما استقبح لفظه ومعناه، "أمّا إذا كان اللّقب ممّا يكره ويغضب منه الملقّب كان منهيّا عنه. "[3] فقد "أخبرنا هبة الله بن محمّد بن الحصين أبنًا أبو علي الحسن ابن عليّ بن المذهب أبنًا أحمد بن جعفر حدّثنا عبد الله بن أحمد، فقال

---

[1] . منير صايفي، "ترجمة أسماء الأعلام في القرآن الكريم ـ أسماء الأنبياء أنموذجا "، كلية الأداب واللّغات، جامعة منتوري، قسنطينة، 2009م، ص02 ـ 03.

[2] . د. سعيدي محمّد، " الاسم دلالته ومرجعيّته، مقاربة أنثروبولوجية "، في أيّ وقائع الملتقى أي مستقبل للأنثروبولوجيا؟ مُنسّق من طرف نذير معروف وخديجة عادل، منشورات CRASC، تيميمون 22، 23، 24، نوفمبر 1999م، من موقع:

الاسم دلالته ومرجعيته1/ www.aranthropos.com

[3] . الإمام الحافظ بن الجوزي جمال الدّين أبي الفرج، عبد الرّحمان بن عليّ بن محمّد، "كشف النّقاب عن الأسماء والألقاب "، تحقيق د.عبد لعزيز بن راجي الصّاعدي، مكتبة دار الإسلام، الرّياض، السّعوديّة، مج 1، ط1، 1413هـ/ 1993م، ص 60.

حدّثني أبي ثنا اسماعيل ثناداود بن ابي هند عن الشّعبي قال حدّثني أبو جبيرة أو الضّحاك قال: فينا نزلت من بني سلمة ((وَلَا تَنَابَزُوا بِالأَلْقَاب))[1] قدم رسول الله صلّى الله عليه وسلّم المدينة وليس منار رجل إلّا وله اسمان وثلاثة فكان إذا دعى أحدًا منهم باسمٍ من تلك الأسماء قالوا إنّه يغضب من هذا فنزلت هذه الآية. "[2]

الاسم وعلاقته بالكنية :

مثلما يرتبط الاسم بغيره مع باقي الأسماء، يرتبط أيضًا بالكنية، "و الكنية تكون مبدوءة بإحدى الألفاظ الثّلاثة نحو: "أب، ابن، أمّ"، تقول أبو علي، ابن النّفيس، أمّ عمّارة. "[3] "فقد كان العرب يعدلون عن الاسم واللّقب إلى الكنية قصدًا إلى تعظيم المكنّى وإجلاله، لأنّ بعض النّفوس تأنف أن نذكر باسمها أو لقبها وليس طريق التّعظيم باللّقب كطريق التّعظيم بالكنية، لأنّ التّعظيم باللّقب هو بمعنى اللّفظ، كما تقول: زين العابدين، وتاج الملّو، وسيف الدّولة، امّا التّعظيم بالكنية فإنّه بواسطتها يعدم التّصريح به باسم، لا بمعنى الكنية[4]، "فقد استعملت العرب الكنية مع الاسم واللّقب مطلقينها على الإنسان والحيوان ومختلف انواع المطاعم والمشارب وشخوص الطّبيعة، وهي عندهم علامة من علامات المدح. "[5] وقد جعل د.خضر موسى محمود الحديث عن الكنى في باب اشتمل على سبعة عشر فصلًا، يتحدّث فيه عن الكنى وعلاقتها بالطّعام والشّراب، وأخرى لها علاقة بالعداوة والحرب، والحياة والموت، والعلم، والثّبات، الحمق والطّيش، السذرعة والخفّة، الألوان، الأعلام الاشخاص

---

[1] . سورة الحجرات، الآية (11).

[2] . أخرجه أحمد 260/4، وأخرجه أحمد أيضا عن أبي جبيرة عن عمومة له 69/4 ـ 380/5، والبخاري في الأدب المفرد ص 91 حديث رقم 330، وأبو داود في سنّته، كتاب الأدب باب في الألقاب 301/13 مع عون المعبود والتّرميذي، التفسير وغيرهم.

[3] . د. خضر موسى محمّد حمّود، الكنية (المعنى والدّلالة)، دار الكتب العلمية، ص 05.

[4] . د. محمّد محي الدّين عبد الحميد عفا الله تعالى عنه، "شرح قطر النّدى ويلّ الصّدى"، تصنيف أبي محمّد عبد الله جمال الدّين بن هشام الأنصاري (ت 761هـ)، ومعه كتاب سبيل الهدى بتحقيق شرح قطر النّدى، المكتبة العصريّة، صيدا ـ بيروت، طبعة جديدة منقّحة مذيّلة بالفهارس، ط 1، 1414هـ/1994م، 2/ ص 134.

[5] . د. حنّا نصر الحتّي، "قاموس الأسماء العربيّة والمعرّبة وتفسير معانيها"، دار الكتب العلميّة، بيروت، ط3، 1424هـ/ 2003م، ص 150.

والأماكن، الحيوان، الغناء والموسيقى، الدّواهي النّبات، السّماوات والأرض، الصّفات.[1] نحو "أبو الأحوص اسمه محمّد بن الهيثم يكنى أبا عبد الله، وإنّما لقّب بذلك، وأبو حية اسمه اليسع بن أحمد ويكنّى ابا يحيى المدني والد أبراهيم بن يحيى وليس إبراهيم بن أبي يحيى المدني ذاك كنية أبو إسحاق وهكذا كنيته أبو إسماعيل. "[2] وهكذا يمكن القول بأنّ الأسماء فعلا ترتبط ارتباطا وثيقا بالألقاب والكنى، حتّى تضيف لها معنًا آخر غير ماجاءت عليه. على غرار ما يقدم عليه الاسم العائلي الّذي يقدم تعريفا آخرًا للهويّة. ويبقى السؤال يطرح نفسه: هل الأسماء الدّالة على الأشخاص تحمل دلالات معينة، أم ليس لها أيّ معنى يشير إلى علامة ما؟ وإن كان لها هل يا ترى ترجع على كل فرد بميزاته وصفاه؟ هل تعود على بعض من أخلاقه أو صفاته الذّاتية؟ أم أنها مجرّد أسماء عشوائيّة يُسمَّ بها الفرد لتميزه عن غيره فقط؟وفي هذا الصّدد راجعت كتب تتمحور مواضيعها حول أسماء الأعلام لأكتشف السرّ الذي يحمله الاسم الشخصي فيما قد كان عشوائي أم أنّ له علامة تخصّه ترجع لبعضٍ من ذواته. وباعتبار أن الاسم الشّخصي يُعَدّ كاسم من أسماء العلم " فقد برز علماء كثر بالحديث عن اسم العلم والمعنى الذي هو بمثابة الرّوح الذي تجري في جسد اللّفظ والمسمّى، منهم من قال بأنّ له معنى ومنهم من نكر ذلك. "[3] نأخذ على سبيل المثال رأي Stuart Mill في أمر أسماء الاعلام في كتابه A System of logic: فيقول:

« Proper names have strictly no meaning ; they are mere marks for individual objects. »[4]

[1] . ينظر د. خضر موسى محمّد حمّود، "الكنية (المعنى والدّلالة) "، ص 05 ـ 06.

[2] . الإمام الحافظ بن الجوزي، "كشف النّقاب عن الأسماء والألقاب"، تحقيق د.عبد العزيز بن راجي الصّاعدي، مكتبة دار الإسلام، الرياض، السّعوديّة، مج 1، ط1، 1413هـ /1993م، ص 72 ـ 73.

[3] . منير صايفي، "ترجمة أسماء الأعلام في القرآن الكريم، أسماء الأنبياء أنموذجًا"، كلية الآداب واللّغات، جامعة منتوري بقسنطينة، 2009م، ص 08.

[4] . John Stuart Mill, A Systèm of logic, ratiocinative and inductive, Stanford University Press, 1961, p62.

بحيث يترجمها د.منير صايفي ويقول بأنّه "ليس لأسماء الأعلام معنى على الإطلاق، بل هي مجرّد علامات تشير إلى أشياء منفردة"[1] لنفرض أنّ ما قاله العالم الإنجليزي Stuart Mill صحيح ، لماذا نستوقف عند بعض الأسماء في حيرة من أمرنا، لماذا نبتسم حينما ننطق باسم ونتشاءم عند آخر ونستغرب عند لفظ آخر؟ .إذن لا بدّ أنّه يحمل مجموعة من الصفات التي تجعله متميّزا بطبعه، وفريدا من نوعه. وفي هذا الصّدد يقول رومان جاكوبسون:

« Si beaucoup de chiens s'appellent fido, ils n'ont en commun aucun propriété spéciale de fidoité"[2]

" بمعنى إذا سمّي الكثير من الكلاب باسم فيدو فهم لا يشتركون في أيّة خاصيّة فيديوية تميّزهم، ويتضح من خلال هذا المثال أنّ مرجع اسم العلم ينفرد بصفات خاصّة تميّزه دائما، وتجعل علاقته بالاسم مباشرة وفردية، وإن تعدّدت الوحدات المشكلة للفئة المرجعية لهذا الرّمز اللّغوي."[3] ومادام الاسم ينفرد بصفات خاصّة تميّزه هذا دليل على أن يحمل معنى، وقد يكون لنفس الاسم عدّة معاني، لذلك نجد العديد من الأسماء متشابهة لكنّها لا تحمل نفس المعنى، بل عدة معانٍ مختلفة. "فالاسم علامة يحملها الإنسان أو المكان أو الحيوان يعرف بها، ومن ثمّ فإنّ اختيار الاسم للإنسان يحمل الكثير من الدّلالات، ويفسّر الكثير من الظّواهر الاجتماعية وغيرها"[4] "فالاسم هو اللّفظ الموضوع للدّلالة على المسمّى، فزيد مثلًا اسمه زيد، وهو في نفسه ابيض وطويل فلو قال له قائل يا طويل يا أبيض فقد دعاه بما هو موصف به وصدق، ولكنّه عدل عن اسمه إذا اسمه زيد دون الطّويل الابيض وكونه طويلا أبيض لا يدلّ على أن الطويل اسمه، بل تسميتنا الولد قاسمًا وجامعًا لا يدلّ على أنّه

[1] . منير صايفي، "ترجمة أسماء الأعلام في القرآن الكريم، أسماء الأنبياء أنموذجا"، كلية الآداب واللّغات، جامعة منتوري، قسنطينة، 2009م، ص 08.

[2]. Roman Jakobson, Essais de linguistique générale,t.1, les fondations du language, traduit par Nicolas Ruwet, Paris, Editions de minuit, 1963, p.178.

[3] . د. منير صايفي، "ترجمة أسماء الأعلام في القرآن الكريم، أسماء الأنبياء أنموذجا"، كلية الآداب واللّغات، جامعة منتوري، قسنطينة، 2009م، ص 08.

[4] . د. أحمد جلايلي و د. العيد جلّولي، "المؤثّرات الأساسية في وضع الألقاب واختيار الأسماء في الجزائر، مجلّة العلوم الإنسانية "، جامعة محمد خيضر ، بسكرة، ع 09، مارس 2006م، ص 07.

موصوف بمعاني هذه الأسماء بل دلالة هذه الأسماء"[1] وعليه فإنّ الاسم مهما كان له دلالة معيّنة تميّزه عن غيره من الأسماء، ويشير إلى ذلك د. محمد الغزالي عن دلالة الاسم قائلا " فإذا عرفت إنّما يعني به اللّفظ الموضوع للدّلالة فاعلم أنّ كل موضوع للدّلالة فله واضع ووضع وموضوعله، يقال الموضوع له "مسمّى" وهو المدلول عليه من حيث أنّه يدلّ عليه، ويقال للواضع " المسمّى"، ويقال للوضع "التّسميّة"، يقال سمّى فلان ولده إذا وضع لفظًا يدلّه، ويسمّي وضعة تسميّة، وقد يطلق لفظ التّسمية على ذكر الاسم الموضوع كالّذي ينادي شخصًا، ويقول يازيد، فيقال سمّاه، فإن قال أبا بكر يقال كنّاه، وكان لفظ التّسمية مشتركًا بين وضع الاسم وبين ذكر الاسم. "[2] لذلك يمكننا القول أنّ كل اسم إلّا ويحمل في طيّاته دلالة معينة لعلامة ما، بمجمل الحديث عن الأسماء باختلافها، ولاسيما الاسم الشّخصي الذي دفع بالكثير من المتخصصين في علم الانثروبولوجيا إلى الحديث عنه، وما يحمله من إيحاءات، وما يزخر به من دلالات، مضطرين إلى دراسته دراسة اجتماعية وثقافية للفرد، لتتضح هذه الدّلالات وفقا لمعايير أساسية تخص المنظومة الاسمية للفرد. والمجتمع الجزائري مجتمع قيّم، يتميّز بمنظومة اسمية معيّنة، بحيث لكل أسرة من أسره رصيد تسموي خاص بها، فإذا ما أخذنا فترة الاستعمار الفرنسي مرجعا أساسيا لتغيير المنظومة الاسمية، فلا نخفي أبدا أنّ الاستعمار الفرنسي قد لعب دورا مهما في تغييرها وتشويها بنيويّا ودلاليا، ويظهر ذلك في بعض الأسماء والألقاب القبيحة نحو: جربوعة، بوسنّة... وهي اسماء لها إيحاءات قبيحة، من شأنها وأن هدفت لطمس الهوية الجزائرية، "و دراسة أسماء الأعلام الجزائرية من هذا المنطلق تبدوا اليوم أحد أبرز قضايا التّخطيط اللّساني المهمّة، التي يجب أن تولّيها السّياسات اللّغوية ببلادنا العناية البالغة، للتّخلص من الإرث الإستعماري وقوانينه الجارة في حق الجزائريين، وكذا طرائق التّسمية والتّلقيب البالية التي عفا عنها الدّهر. "[3] ولكن مع خروج الاستعمار الفرنسي ألفت الجزائر مجددا منظومة اسمية شريفة تليق بمكانتها الاجتماعية

[1] . محمد بن محمد الغزالي، "المقصد الأسني في شرح معاني أسماء الله الحسنى"، تحقيق فضلة شحاذة، ط02، دار المشرق، بيروت، لبنان، ط2، 1982/1971م، ص 70.

[2] . المرجع السّابق، ص 02 ـ 03.

[3] . أ. إبراهيم براهمي، "أسماء الأعلام الجزائرية مشكلات وحلول "رؤية في التّخطيط اللّغوي"، ج 8 ماي 1945م، قالمة، ص 263.

والثّقافية، فقد كان لبعض هذه التحولات إثرًا كبيرا في وضع نظام خاص للرّصيد التّسموي السّائد كما هو الحال في أسماءنا اليوم، التي زادت تغيّرا أكثر نحو التأثر بوسائل الإعلام السمعية والبصرية، إضافة إلى من تأثّر بعرفه ومعتقده السّائد، على غرار الجانب الدّيني الذي لعب دورا هاما منذ بداية حياة البشرية إلى يومنا هذا، إضافة إلى جوانب عديدة. ولكن الإشكالية التي تمحورت حولها الدراسة هذه، تكمن في معرفة أهم الملامح التي جاءت بها الأسماء، الملامح التي ميّزت المنظومة الاسمية الجزائرية عن غيرها من الأسماء، الملامح الّتي ميزت المجتمع وحدّدت مساره الاجتماعية والثّقافية.

فلا يمكننا التّعرف على هذه الملامح دون معرفة الحياة الاجتماعية أو الثّقافية الّتي يعيش فيها الفرد، لأنّها تمثل جزءا من الهويّة الشّخصيّة الجزائرية، وفي هذا الصّدد يقول د. العمّاري الطّيب << إنّنا والحديث من دراسة منظومة ثقافية معيّنة ينطلق من تحليل الوضع والمستوى الاجتماعي والتّاريخي الّذي نشات فيه، وعلى هذا يرى الكثير من الباحثين في ميدان الثّقافة أنّه في فضاء اجتماعي هناك دائما " تراث ثقافي" >>[1] ، لذلك حاولت أن أكشف الأسرار الاجتماعيّة والثّقافية التي تتدخّل في نظام التّسمية، مبرزة أهم العوامل التي أدّت إلى اختيار الأسماء، ومن يملك حقّ الأولوية أو الأسبقية لاختيار المنظومة هذه كوصف للحالة الاجتماعية والثقافية التي تتدخل في هذه انتقاء هذه الملامح، وحتّى ليكون هذا الجانب النّظري بداية للجانب التّطبيقي الّذي يدرس بنية الأسماء ودلالتها وبعض من الأخطاء المرتكبة في حقّها الّغوي، مع دراسة مقارنة بسيطة للأسماء مابين الماضي والحاضر، وصولا إلى طبيعة الملامح التي ميزت هذه الأسماء على تنوعّها.

[1] . أ. العمّاري الطّيب، "التّحولات السّوسيوثقافية في المجتمع الجزائري وإشكالية، الهويّة"، مجلّة العلوم الإنسانية والاجتماعية، عدد خاص، الملتقى الدّولي الأوّل حول الهويّة والمجالات الإجتماعية في ظلّ التّحولات السّوسيوثقافية في المجتمع الجزائري، جامعة محمد خيضر، بسكرة، ص 439.

الفصل الأوّل: الدّراسة اللّسانية والأنثروبولوجية للاسم الشّخصي في المجتمع الجزائري.

- **تمهيد.**
- **أوّلًا: الأسماء:** من منظور: عربي.

  من منظور إسلامي.

  من منظور تراثي.

  من منظور عرفي و عقائدي.

  من منظور كولولياني.
- **ثانيًا: الاسم الشّخصي.**
- **ثالثًا: نظام الحالة المدنيّة في المجتمع الجزائري.**
- **رابعًا: تسمية المولود و من يملك حقّ التّسمية في الأسرة الجزائرية.**
- **خاتمة.**

تمهيد:

هذا الفصل يضمّ مجموعة من التّوضيحات الّتي تخصّ الحياة الاجتماعية التي يعيشها الفرد الجزائري في مجتمعه، هي معلومات بسيطة ومعروفة لدى الكلّ، ولكنّها تغيب عن لعض الأنظار، لاسيما فيما يتعلّق بالاسم الشّخصي من مختلف منظوراته، فقد حاولت جاهدة أن أشرحه من زوايا مختلفة، من منظور عربي وإسلامي، لأبرز ان الاسم متداول عن العرب والاسلام منذ زمن بعيد، وهو راسخ في شخصية الانسان منذ ولادته للحياة، فهو يتعلّق به من جهة، ويعلّقه بمجتمعه وممّن حوله من جهة أخرى، ليتفاعل ويتواصل مع غيره من البشر، ثمّ من منظور عرفي وعقائدي، ليعرّف بعض التّعريف عن تراث الجزائر العرفي والّذي ساد فيه واستطاع أن يميّزه عن غيره من المجتمعات، لأنتقل لعد ذلك إلى دراسة الأسماء من منظور كولولياني، والذي بفعله صدر القانون المرسوم ب 23 مارس 1882م يهدف إلى تغيير الأسماء القبيحة والمستقبحة إلى أحسنها وما يليق بمكانتها، والذي مثّل جزءا خاصّا في تغيير الأسماء الجزائر إبّان الاحتلال الفرنسي في الجزائري، أمّا القسم الثّاني فكان تعريفا خاصّا بالاسم الشّخصي وأهمّ مميّزاته، ثمّ تطرّقت في القسم الثّالث إلى دراسة قانون نظام الحالة المدنيّة بإيضاح وجيز، لأتعرّف أكثر على نظام المصالح الّتي تهتم بحفظ وتوثيق هذه الملفّات الّتي تستدرج الرّصيد التّسموي، وأخيرا مقسم رابعٍ وأخير تمثّل في معرفة خصويات المولود وكيفية تسميّته، ومعرفة العوامل الّتي تحكّمت في تسميّته، ومن يملك الاسبقية في تسمية المولود أو من له الحقّ في التّدخّل في هذه التّسمية، كل هذا كان تمهيدا يعتني بدراسة الحياة الاجتماعية للفرد، ليكشف لنا بعض العوامل الّتي تحمت في انتقاء هذه المنظومة الفريدة من نوعها.

أوّلاً: الأسماء وبعض من مفاهيمها:

تختلف مفاهيم الأسماء خاصة في المجتمع الجزائري، كونه مجتمع عربي إسلامي يهتم بالعرف والعقائد ، إضافة إلى أنّه عاش حقبة زمنية من الاستعمار الذي غيّر مجرى منظومته الاسمية، لذلك اضررت أن أقسّم هذا الجزء لمنظور عربي إسلامي ومنظور آخر عرفي وعقائدي ومنظور أخر كولولياني.

أ ـ الأسماء من منظور عربي:

"لاشكّ أنّ دراسة الأعلام العربيّة، توقفنا على بعض جوانب الحياة الاجتماعية عند العرب، فنحن نتعرّف بواسطتها على طبيعة تفكير العربي ونفسيّته... زد على ذلك أنّ للأعلام أثرًا في شخصيّة الفرد، ذلك انّ العلم يشكّل أوّل ارتباط بين الفرد والمجتمع، وعندما يدرك الطفل دلالة اسمه، يشعر بارتباطات لاواعية بهذه الدّلالة، وقد توجّه الأسماء أحيانًا سلوك النّاس إذ قد يشعر الفرد بأنّ اسمه غير ملائم أو غير مألوف أو مضحكٍ، قبل اندماجه بالمجتمع، وقد يشعر أنّ اسمه متميّز، فيحاول أن يكون اسمه متميّز، فيحاول أن يكون كاسمه، وخير دليل على تأثير الاسم في نفسية الفرد، مانراه ونسمعه هذه الأيّام، من إقبال كثير من الأفراد على تغيير أسمائهم. "[1] وتتعدّد أسماء العرب، بعضها مستقاة من الطّبيعة وأخرى بإيحات متنوّعة تعود لظروفهم الاجماعيّة التّي كانوا يعيشونها، وطبيعة الظّروف الّتي فرضت عليهم نظام تسميتهم. كما أنّها " أظهرت اهتمام العربي باسم ابنه الذّكر أكثر من اهتمامه باسم ابنته الأنثى، ولعلّ مردّ ذلك أنّ الذّكر يحمل اسم الأب والعائلة معًا،كما أنّها تنتشر غالبًا من الطّبقات العليا إلى الدّنيا، ومن الحضّر إلى الرّيف."[2] "لقد كان لظاهرتي التّفاؤل والتّشاؤم اللّتين آمن العربي بهما منذ العصر الجاهلي آثار عظيمة على نفسه، فهما حالتان نفسيتان تثيران في نفسه الحب أو الكره اتجاه هذا الشّيئ، فيتفاءل به أو يتشاءم منه، ثمّ يؤثّر ذلك على سلوكه العام نحوه، ثمّ على لغته، ونتيجة لهذا الإيمان عندهم ولهذا السّلوك النّابع من فكرهم أثر ذلك على

[1] ـ د. حنّا نصر الحتّي، "قاموس الأسماء العربيّة والمعرّبة وتفسير معانيها"، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط3، 2003م ـ 1424م، ص 164.

[2] . المرجع السّابق، "قاموس الأسماء العربيّة والمعرّبة وتفسير معانيها"، ص 164.

تسميتهم الأشياء، وبخاصّة أسماء الأشخاص وألقابهم، وفي ذلك يقول الجاحظ: والعرب إنّما كانت تسمّي بكلب وحمار وحجر وجعل وحنظلة وقرد على التّفاؤل بذلك، وكان الرّجل إذا ولد له ذكر خرج يتعرّض لزجر الطّير والفأل، فإن سمع إنسانا يقول: جحرا أو رأى حجرا سمّى ابنه به، وتفاءل فيه الشدّة والصّلابة والبقاء والصّبر، وأنّه يحطّم مالقي، وكذلك إن سمع إنسانا يقول: ذئبا أو رأى ذئبا، تأوّل فيه الفطنة والخب والمكر والكسب، وإن كان حمارا تأوّل فيه طول العمر والوقاحة والقوّة والجلد."[1] وفي ذلك يقول الجاحظ في موضع آخر "في مفاخرة العث للضب وقاالعُثّ واسمه زيد معروف للضم رُتبيل بن غلاق: وقد رأيت من سمّي عَنْزًا." [2] ويقول أبو منصور الثّعالبي 961م/350هـ ـ1038م /430هـ في فصل تسمية العرب أبناءها بالشّنيع من الأسماء بأنّها من سنن العرب، إذ تسمّي أبنائها بحجر وكلب ونمر وذئب وأسد وما أشبهها، وكان بعضهم إذا ولد لأحدهم ولدا سماه بما يراه ويسمعه ممّا يتفاءل به، فإن رأى حجرا أو سمعه تأوّل فيه الشدّة والصّلابة، والصّبر والبقاء، وإن رأى كلبا تأوّل فيه الحراسة والأُلفة وبُعْدَ الصّوت، وإن رأى نمرا تأوّل فيه المنعة والقّيه والشّكاسة، وإن رأى ذئبا تأوّل فيه المهابة والقدرة والحِشمة، وقال بعض الشّعوبيّة لابن الكلبي: لِمَ سمّت العرب أبناءها بكلب وأوس وأسد وما شاكلها، وسمّت عبيدها بيسر وسَعد ويُمن؟ فقال وأحسن: لأنّها سمّت أبناءها لأعدائها، وسمّت عبيدها لأنفسها. "[3] وفي هذا الصّدد يفسّر ابن دريد في كتابه "الاشتقاق" بقوله: "وأخبرنا أبو حاتم سهل بن محمّد السجستاني قال: قيل للعتبي: مابال العرب سمّت أبناءها بالاسماء المستشنعة، وسمّت عبيدها بالاسماء المستحسنة؟ فقال: لأنّها سمّت أبناءها

[1] . د. أحمد جلايلي و د.العيد جلّولي، "المؤثّرات الأساسيّة في وضع الألقاب واختيار الأسماء في الجزائر"، مجلّة العلوم الإنسانيّة، جامعة محمد خيضر بسكرة، مارس 2006ص5.

[2] . الجاحظ، " الحيوان"، تحقيق عبد السّلام هارون، ج6، ط2، 1384 /1965م، ص 685.

[3] . أبي منصور الثّعالبي، "فقه اللّغة وأسرار العربيّة" منشورات دار مكتبة الحياة، بيروت(د.ت)، ص 279.

لأعدائها، وسمّت عبيدها لأنفسها."[1] "وهذا يدلّ على عمق الصّلة بين الاسم ومدلوله، وبالتّالي يعلّل أسماء الأعلام والقبائل في الجزيرة العربيّة. "[2]

ويفسّر ابن دريد كلام العتبي بقوله: "واعلم أنّ للعرب مذاهب في تسمية أبنائها، فمنها ماكان تفاؤلا على أعدائها نحو غالب وغلاب وظالم وعارم ومنازل ومقاتل ومعارك وثابت... ومثل ذلك مسهّر ومؤرق ومصبح ومنبه وطارق، ومنها ما تفاءلوا به للأبناء نحو نائل ووائل وناج ومدرك ودراك وسالم وسليم وعامر وسعد وسعيد وأسعد...ومنها ما يسمّي بالسّباع ترهيبا لأعدائهم نحو أسد وليث

وذئب... ومنها ما سمّي بما غلظ من الأرض وخشن لمسّه وموطنه مثل حجر وصخر. "[3]

ـ "إنّ عادات التّسمية عند االعرب قديما لم تكن طقوسا تُقام، ولا شموعا تضاء، ولا اسماء تُختار، وإنّما كانت تجسّدا للإرادة، وشحدا للهمّ، واستنهاضا للقوى، وإصرار على الغلبة والفوز على الآخرين، وبالتّالي سبقت أفعالهم أقوالهم، وبرزت قوّتهم قبل أسمائهم، فلا ميوعة ولا تدلّل، ولا غرام ولا تخنّث، وعلى هذا كانو يقولون" لكلّ مسمّى من اسمه نصيب"."[4] "لذلك تعدّوا الرّجال إلى الخيول والسّيوف والرّماح، وغيرها من عدّة الحرب، وبالتّالي كانت الأسماء رسائل موجّهة للسّامع عبر لغة الأذنأ أو لغة السّمع وهي اللّغة العربيّة، كما كانت صياغة الاسم مؤثّرة بجرسها فيمن يسمع، دالّة على ملامح شخصيّة صاحبه. "[5] "ولعلّ الجانب اللّغوي أو الدّلالة اللّغوية في ذاتها لها تأثير بقدر ما في ردود

[1] . ابن دريد، "الاشتقاق"، تحقيق وشرح عبد السّلام هارون، مؤسّسة الخانجي، مصر، القاهرة، 1378هـ . 1908م، ص 04.

[2] . د. عبد الكريم مجاهد، "الدّلالة اللّغوية عند العرب"، دار الضّياء للنّشر والتّوزيع، عمّان، 1985م، ص206 . 207.

[3] . ابن دريد، "الاشتقاق"، تحقيق وشرح عبد السّلام هارون، مؤسّسة الخانجي، مصر، القاهرة، 1378هـ . 1908م، ص 05.

[4] . د. علي محمد المكاوي، "البيئة و الأسماء دراسة في المعاني والدّلالات"، كلية الآداب جامعة القاهرة، ص 28.

[5] . محمّد بن الزّبير (مشرف)، "منهج البحث في أسماء العرب"، موسوعة السّلطان قابوس لأسماء العرب، جامعة السّلطان قابوس ومكتبة لبنان، مسقط وبيروت، 1991م، ص 23.

الفعل بالنّسبة للاسم، وفي درجة الإقبال عليه. "[1] فكلّ اسم يحمل دلالة معيّنة تعود عليه بالضّرورة، يتحدّ من خلاله درجات الإقبال عليه أو استنكاره.

ب ـ الأسماء من منظور إسلامي:

ـ لقد حثّنا الإسلام على كثير من الأمور التي صادفت حياة الإنسان منذ ولادته إلى أن يبلغ أشُدّ حياته، هي أمور تسري معه طوال مشواره الدّنيوي من شأنها وأن رسمت طريقًا لمسيرة حياته ، بدءا من اسمه الشخصي الذي يحمله في أول أيام عمره، اسمه الذي يعد رابطا متينا يجمعه بمن حوله ، اسمه الذي يكتب مرّة واحدة في العمر، بحيث لا يمكن أن يُغيّره إلّا بقوانين رسمية وثابتة ، ليحمل كلٌّ منّا اسم خاصٌّ به يعرف به وينفرد به عن غيره، على الأقل ممّن حوله، ولم تكن الأسماء للعباد فقط وإنّما هي المولى سبحانه عزّوجلّ أسبق، الّذي له تسعًا وتسعين اسما يدعوه عبده بها لحكمته تعالى في سورة الحجّ: ((رَبُّ السَّمَاوَات وَ الأَرْض وَمَا بَيْنَهُمَا فَاعْبُدْهُ واصْطَبِر لِعِبَادَتِهِ هَلْ تَعْلَم لَهُ سَمِيّاً .))[2]

وقد بدأ نظام التّسمية منذ أن وطأت أقدام البشريّة أرض المعمورة ، منذ أزلٍ بعيد، من زمان سيّدنا آدم عليه السّلام لما علّمه الله سبحانه وتعالى كل الأشياء ومسمّياتها، ليعرضها بعد ذلك على ملائكته بحكمةٍ منه سبحانه وتعالى أنّه الحكيم الّذي لا يعلوا فوق علمه وحكمته شيئ، قال سبحانه وتعالى في سورة البقرة: ((وَعَلَّمَ آدَمَ الأَسْمَاءَ كُلّهَا ثُمَّ عَرَضَهُم عَلَى المِلَائِكَة فَقَالَ أَنْبِؤُونِي بِأَسْمَاء هَؤُلَاء إِنْ كُنْتُم صَادِقِين قَالُوا سُبْحَانَكَ لَا عِلْمَ لَنَا إِلَّا مَا عَلَّمْتَنَا إِنَّكَ أَنْتَ العَلِيمُ الحَكِيم قَالَ أَلَمْ أَقُل لّكُم إِنِّي أَعْلَمُ غَيْب السَّمَاوَات وَ الاَرْض وأَعْلَمُ مَا تُبْدُون وَمَا كُنْتُمْ تَكْتُمُون.))[3] وعلى هذا الأساس فقد ذكر الجاحظ في كتابه "الحيوان" ضمن بابه الخامس والمعَنون ب: " ممّا قالوا في السرّ": "القول في علّم آدم الأسماء كلّها، فإن قلت: فقد علّم الله عزّوجلّ آدم الأسماء كلّها ولا يجوز تعريف الأسماء بغير

[1] . د. أحمد جلايلي، ود. العيد جلّولي، "المؤثّرات الأساسيّة في وضع الألقاب واختيار الأسماء في الجزائر>>، مجلّة العلوم الإنسانيّة، جامعة محمد خيضر بسكرة، مارس 2006م، ص 06.

[2] . سورة مريم، الآية 65.

[3] . سورة البقرة الآية 31 و32 و33.

المعاني وقلتَ: ولولا حاجة النّاس إلى المعاني والتّعاون والتّرافد لَمَا احتاجوا لى الأسماء وعلى أنّ المعاني تفضّلُ عن الأسماء والحاجات تجوز مقادير السّمات وتفوت ذرع العلامات فممّا لا اسم له خاص الخاصّ والخاصّيّات كلّها ليست لها أسماء قائمة. وجوابي في ذلك: أنّ الله عزّوجلّ لم يخبرنا أنّه قد كان علّم آدم كلّ شيئ يعلَمه تعالى كما لا يجوز أن يُقدِرَه على كلّ شيئ يقدر عليه." [1] ولاشكّ أن الأسماء اختلفت وتعددّت من الأزل البعيد، لكلٍّ منها معنًا معين ودلالة توحي إلى علامات معيّنة، وإلا ماكان أحمد يسمّى بأحمد، ولا فاطمة بفاطمة، منها ما هو محبوب ومنها وما هو مكروه، المميّز منها والمذموم، الشائع منها والأقلّ استعمالا، الحسن منها والقبيح، بحيث كان للإسلام دور كبير في تغييرها نحو الأحسن، بحيث تمّ تعديلها من أسماء الجاهليّة إلى أسماء دينيّة صالحة، << أن هجرت الأسماء المأخوذة من الأوثان، وسائر الأسماء الوحشية، وظهرت اتّجاهات جديدة في التّسميّة.>> [2] وبصفتنا نحن العرب المسلمون نحمل راية الإسلام لابدّ وأن نعود لما جاءت العقيدة الإسلاميّة به من أحكام، طاعةً للّه وطاعةً لرسوله عليه أفضل الصّلاة وأزكى التّسليم. لذلك على المسلمين عامّة وعلى أهل الجزيرة العربيّة خاصّة تسمية أولادهم بما يوافق أحكام الشّريعة الإسلامية وما لا يخالفها ولو بوجهٍ من الوجوه، سواء وفد للبلاد شخص منها أو رحل منها قاطن، لتبقى في أسمائهم علامة من علامات الإسلام أمثال " عبد الله وفاطمة وعائشة وأحمد... [3] ودليل ذلك ما ورد في الحديث النّبوي الشّريف قوله صلّى الله عليه وسلّم: " أحبُّ أسمائِكم إلى الله تعالى: عبد اللّه وعبد الرّحمان، وأصدقُها حارث وهمّام، وأقبحُها حرب ومرّة." [4]

رواه الإمام مسلم والإمام أبو داوود والإمام التّرميذي والإمام ابن ماجة.

---

[1] . الجاحظ، " الحيوان"، تحقيق عبد السّلام هارون، ج5، ط2، 1384 ـ 1965م، ص 559 ـ 560.

[2] .. حنّا نصر الحتّي، "قاموس الأسماء العربيّة والمعرّبة وتفسير معانيها"، دار الكتب العلميّة، بيروت، لبنان، ط3، 2003م /1423هـ، ص 1.

[3] . يُظر أبو زيد بكر بن عبد الله، "تسمية المولود آداب وأحكام"، دار العاصمة، الرّياض، ط3، 1416هـ /1995م، ص07.

[4] . السّيوطي، "الجامع الصّغير"، ج1، ح206، ص30.

ـ فقد وصف الله سبحانه وتعالى عبادَه بالمسلمين دليل على أنّهم يحملون صفة الإسلام، صفة الطّاعة والدّين القيِّم، أو صفات أخلاقية حسنة تعود للحمد، كاسم النّبي "محمّد" عليه الصّلاة والسّلام، "الّذي سمّاه جدّه عبد المطلّب، حيث شفع بالتّسمية بوثقة يقول فيها بأنّه سمّاه محمّدا ليكون محمودًا في السّماء والأرض، مدركا بفطريته أنّ اسم "محمّد" تركيز لمعنى نبيل، ولعالم متّسع من الدّلالات تعني أنّ صاحبه محمجّد وجدير بالتّمجيد، ويسكون محمودا إلى آخر الزّمان. وفي هذا السّياق يقول المصطفى عليه الصّلاة والسّلام "اسمي في القرآن محمّد، وفي الإنجيل أحمد، وفي التّوراة أحيد، وإنّما سمّيت أحيدا لأنّني أحيد أمّتي عن نار جهنّم. "[1] ومنه فإنّ كلُّ اسم يحملُ علامةً من علامات الإسلام فهو مُحبّب لله ورسوله والبشر أجمعين، فتكون أسماؤنا شاهدة علينا يوم القيامة بالحسن ولنُتِمَّ نعمة اللّه علينا بمكارم الأخلاق، كما قال جلّ شأنُهُ: ((هُوَ سَمَّاكُم المسْلِمُين مِنْ قَبْل وَ فِي هَذَا لِيَكُونَ الرَّسُولُ شَهِيدًا عَلَيْكُم وَ تَكُونُوا شُهَدَاء عَلَى النَّاس))[2] " أمّا تلك الأسماء الأعجميّة المولّدة لأمم الكُفر، المرفوضة لغةً وشرعًا، والّتي قد بلغ الحال من شدّة الشّغف بها: التّكنّي بأسماء الإناث منها، وهذه معصيّة المجاهرة، مضافة إلى معصيّة التّسميّة بها، فاللّهم لا شماتة. ومنها: آنديرا، جاكلين، جولي، ديانا، سوزان ومعناها الإبرة أو المحرقة، فالي،فكتوريا،كلوريا، لارا، ليندا، ليسِندا، مايا..."[3] وأصل الأسماء الأعجمية ـ فارسي أو تركي أو بربريّ ـ : نحو جودت، زوزو، شيرين،... وبعض من الأسماء الغرامية الرّحوة المتخاذلة التي غالبا ما تعبّر عن الأحاسيس كاسم أحلام وهُيام بضهمّ هائها يعني أقصى درجات العشق أو ما يعرف بالجنون، كما نريد بها الداء الّذي يصيب الإبل، وبفتحها تعني الرّمل الّذي لا يتماسك، وغيرها من الأسماء التي لا تعدّ ولا تُحصى.[4]

[1]. د. علي محمد المكاوي،"البيئة و الأسماء دراسة في المعاني والدّلالات"، كلية الآداب جامعة القاهرة، ص 29، 30.

[2]. سورة الحج، الآية 78.

[3]. أبو زيد بكر بن عبد الله، "تسمية المولود آداب وأحكام"، دار العاصمة، الرّياض، ط3، 1416هـ /1995م، ص07و08 .

[4]. يُنظر المرجع نفسه، "تسمية المولود آداب وأحكام"، ص08.

"كذلك فقد أكّد الإسلام من خلال القرآن الكريم على بعض الأوامر والنّواهي المرتبطة بعادات التّسمية والأسماء، ومن ذلك الأمر بأن يحمل الابن اسم أبيه وينسب له وليس للأمّ أو لآخرين."[1] قال تعالى: ((ادْعُوهُم للآبَائِهِم هُوَ أَقْسَطُ عِنْدَ الله))[2]، كما حثّ الإسلام المسلمين على ضرورة الإتيان بأحسنها دون أقبحها، ما لُفِظ جهرا وخِفيةً، فكان أفضلها ماكان لله تعالى، والأقبح منها ماكان لغيره وما لم يخضع له، لأنّ العبد يعيش مع اسمه طوال حياته، ويتبعه يوم القيامة فينادى به وباسم أبيه، فعن أبي الدّرداء قال قال رسول الله صلّى الله عليه وسلّم: " إنّكم تُدْعون يوم القيامة بأسمائكم وبأسماء آبائكم فأحسنوا أسماءكم."[3]

وفي أية أخرى ينهلى الله سبحانه وتعالى عن التّنابز بالألقاب المشينة، لقوله سبحانه وتعالى:

((وَلاَ تَنَابَزُوا بِالأَلْقَاب.))[4]

ج ـ الأسماء من منظور تراثي:

ـ لكلّ مجتمع تراث خاص به، متنوّع والذي يعدّ ثراءا غنيّا للبلاد، بثقافته وحضارته وشعبه وتطلّعاته إلى مواكبة كل ماهو جديد وماهو أصيل وتقليدي تحت جملة من العادات والتّقاليد التي تحمي المجتمع من وطأة الفساد، كما أنّه يمتلك تراثا يزخر به ويحفل بثرائه المتنوّع، والحديث عن المجتمع الجزائري هو بمثابة التّلميح لمجتمع أصيل يعتزّ بأصالته وفخره في جملة من العادات والتّقاليد المحكمة، والّتي لا تتغيّر مع مرور الزّمن.

ـ والتّراث الجزائريّ بكلّ ما أوتيَ به قد لعب دورًا مهمّا في تثبيت حياة الإنسان نحو الأصالة، فلا يمكننا أن نغفل عنه كونه ساهم في الحفظ على شخصية الفرد الجزائريّ في مختلف أداءاته واهتمامته،

[1]. د. علي محمد المكاوي، "البيئة و الأسماء دراسة في المعاني والدّلالات"، كلية الآداب، جامعة القاهرة، ص 75.

[2]. سورة الأحزاب، الآية 5.

[3]. رواه أبو داود بإسناد حسن.

[4]. سورة الحجرات، الآية 11.

بدءا من اسمه الّذي مثل جزءا كبيرا من تراثه الشّعبي وحضارته المتأصّلة والأجداد السّابقين بقيمهم وعاداتهم وتقاليدهم وسلوكاتهم المختلفة. فقد مسّ المنظومة الاسميّة ليختار بذلك علامة له ويُميّزه داخل مجتمعه، لذلك نجد العديد من الأسماء الغريبة الّتي لا نفهم معناها، ونبقى في حيرة من أمرنا من أيّ أصل يعود له هذا الاسم؟ لكن لو اطّلعنا على تراث الجزائر لوجدناه يحفل بالعديد من المعاني الّتي تعود لتراثنا الغنّي بمجموعة من الإيحاءات المختلفة والمتباينة.

د ـ الأسماء من منظور عُرفي:

"يُضفي الفضاء الاجتماعي الّذي يحيا فيه من يمارس فعل التّسميّة بضلاله على عمليّة الاختيار، حيث جرت العادة بمنجح أسماء الآباء للمواليد والذّكور، كما اقتضت الضّرورة كذلك منح الأطفال أسماء تتوافق وحروف لغة المجتمع ومُعتقَدِه. هذا فضلاً عن تبنّي أسماء بعض الصّالحين كتعبيرٍ عن الاحترام والتّقديس. "[1] "حيث أنّ الفكر الاجتماعي والثّقافي وجد في الأولياء وسيلة اعتقاديّة ليُعلِن انتماءه العقائدي تقرّبا إلى الله من خلال تقديسه واحترامه للوليّ الصّالح. "[2] "وقد يصِل الأمر في بعض القُرى أنّ كلّ عائلة تُقدِّس وليّا خاصّا بها، كما قد تحمل اسمه وتعتزّ بانتمائها إليه،... وتشاءُ الخريطة الجغرافيّة أن تتقاطع مع الخريطة العقائديّة، حيث نجد أنّ كلّ مدينة كبيرة غلّا وارتبط اسمها بوليّ صالحٍ، يُقدّسُه سكّانه ويزورونه بمناسبات مختلفة... حيث كل تجمّع سكّاني كبير أم صغير إلّا وله وليّه الصّالح الخاصّ به وكّلت له المهام العقائدّية والطّقوسيّة الخاصّة... يحمونه ويحتمون "[3] ويُسمّون

---

[1] . هدى جبّاس، "الاسم الشّخصي تكريس لتراث اجتماعي أم تفرّد لهويّة ثقافيّة، في الأسماء والتّسمية، أسماء الأماكن، القبائل والأشخاص في الجزائر،مؤلّف جماعي"، منسّق فريد بن رمضان، إبراهيم عتوي، منشورات CRASC، وهران 2005م، ص 110.

[2] . د. سعيدي محمّد، " الاسم دلالته ومرجعيّته، مقاربة أنثروبولوجية "، في وقائع الملتقى أيّ مستقبل للأنثروبولوجيا؟ مُنسّق من طرف نذير معروف وخديجة عادل، منشورات CRASC، تيميمون 22، 23، 24، نوفمبر 1999م، من موقع:

الاسم دلالته ومرجعيته1/ www.aranthropos.com

[3] . د. سعيدي محمّد، من أجل تحديد الإطار المعرفي والاجتماعي للمعتقدات والخرافات الشّعبيّة، ظاهرة زيارة الأولياء والأضرحة ـ أنموذجًا ـ مطبوعات مركز الأبحاث في الأنثروبولوجيا الاجتماعيّة والثّقافيّة، جوان 1995م، منشورات CRASC، DOC 96.

أولادهم على اسمه تقديسا له، ومثال ذلك من يقطنون بمدينة وهران نجدهم يسمّون مواليدهم الجُدُد ب "هُوَّارِي" نسبة إلى الوليّ الصّالح الّذي دُفِن بولاية وهران "سيدي الهُوّارِي"، ومن

يقطنون بولاية تلمسان يُفَضِّلون اسم "بومدين" نسبة إلى الوليّ الصّالح الخاص بهم "أبو مدين شعيب". وهكذا ترتبط معظم أسماء المواطنين الجزائريين بعُرفِهم السّائد المتباين الّذي يخصّ بلدهم على حدّ سواء.

هـ ـ من منظور كولولياني:

ـ لقد سعت الإدارة الفرنسيّة بكلّ ما تحمله من جهودات في تخريب البلد العزيز، تاركةً وراءها مخلفات ثقافية تحكمت في بعض من لغتنا العربيّة بشتّى أنواع الطّرق، بحيث طرأت بعض التّغيرات الّتي من شأنها وأن نفذت ما سعت وراءه بهدف الإستيلاء على الاراضي من جهة وتحطيم الشّخصيّة الجزائريّة من جهةٍ أخرى،لحيث فكان أوّل مابادرت به يمس المنظومة الاسمية الّتي يحملها الفرد الجزائريّ، فغيّرت البعض منها وشوهّت البعض الآخر، واستقبحت الكثير منها.

ـ إبّان تلك الفترة الاستعمارية عاش الجزائري بأسماء وألقاب قبيحة لم يخترها هو ولكنّه أجبر على حملها بموجب القانون المرسوم في مارس 1882م، وراء رغبةٍ شديدة تهدف لطمس الشخصية الجزائريّة، فسجّلت المواليد الجدد من الجزائريّين في نظام الحالة المدنيّة التّابع لفرنسا، بأسماء غير لائقة وبلغةٍ تهدم لغتهم، وأصبح الاسم الواحد يكتب بأكثر من كتابة تخصّه، فتعدّدت النّسخ في أشكال تعود لأسماء أشخاص واخرى لأماكن مختلفة وغيرها.

ـ (وللحدّ من هذه الظّاهرة وُضِع قاموس يثبّت النّسخ الفرنسيّ للأسماء الشّخصيّة والمواقعيّة [1] من قبل الأهالي، بحيث تمّ ذلك من قِبل المترجمَين العسكريَّين "مارك.ج.دي سلان De slane.Marc.G" ، و"ش. قابو Gabeau.ch" وذلك بوضع قاموسٍ من جزأين حول أسماء الاشخاص والمواقع الجزائريّة [1]

[1] . المواقعيّة أي أسماء الأماكن أو الأسماء الجغرافيّة (les toponymes)

(2) ليصدُر على الفور قانون بارمانتي (parmentier) بباريس عام 1880م تحت عنوان De la transcription pratique du point de vue français des noms arabes en caractères latins.)[2]

بحيث تُذكَر فيه السّلبيات النّاتجة عن عمليّة النّسخ الخطّي، مشيرا فيها أنّ هنالك من الحروف العربية ما قد يتعدّى إلى أكثر من حرف، وكذا حرفين باللغة العربيّة يترجم بحرف واحد في اللّغة الفرنسيّة، نحو حرف "الشّين" الذي يكتب (sh) ويُكتب (ch) في الإنجليزيّة، ويكتب (sch) في اللّغة الألمانية، ولكن للاسف لم تنل الحظّ اللّازم للتّوفيق على الصّعيد الإداري.[3] وما يسعُنا قوله هو (أنّ الإدارة الفرنسيّة قد ساهمت بتحطيم كامل المنظومة الأنوماستيكيّة للجزائر، بكلّ أنواع النّسوخ [4] المتباينة الأسماء المقدَّمة للجزائريّين، ما كشف عدم التزام الإدارة الفرنسيّة بقانون توحيد الصّيغ

للأسماء.[5] وأخيرا ما يمكنه قوله فيما يخص الأسماء أو ما يُعرف بالمنظومة الاسميّة أنَّها قد تغيّرت فيشكلها ومضمونها من المنظور الاستعماري، وذلك أنَّ فرنسا قد سعت جاهدة لتحطيم الجزائريّين بشتى أنواع الطّرق بدءا من أسمائهم الّتي تعتبر جزءا من شخصيتهم الثّقافية. على غِرار أسماء أجدادنا السّابقين قبل بداية الثّورة التّحريريّة الذين يحملون أسماء لآبائهم كلٌّ منها يرمز لرمز معين سواء للتّراب الوطني أو التراث الّذي عمّ به. لذلك قبل دخول الاستعمار الاستيطاني في هدوء وسلام، كانت تُؤمّن حياتها الاجتماعيّة والثّقافية والاقتصاديّة، بدورها نشِطةً تؤدّي الدّور الكامل الذي يمسّ الهوية

---

[1] . De Slane. Marc. G et Gabeau. Ch. Iden.

[2] . يَنظر هدي جبّاس، "مسألة النّسخ الخطّي (عربي ـ فرنسي) للأسماء في قسنطينة (1901م ـ 2001م)، مجلّة انسانيات/Insaniyat، عدد مزدوج 35 ـ 36 جانفي ـ جوان 2007م، ص79و80.

[3] . يُنظر المقال نفسه، "مسألة النّسخ الخطّي (عربي ـ فرنسي) للأسماء في قسنطينة (1901م ـ 2001م)، ص 80.

[4] . النّسوخ هي النّسوخ الّتي كشفتها لنا مدوّنة بحث ضمّنت 7200 اسما شخصيّا ـ للمواليد الجدد ـ موزّعا على فترات زمنيّة ممتدّة على مدار قرن غير متواصلٍ من الزّمن من (1901م إلى غاية 2001م)، وقد تمّ إنجازها في إطار مذكّرة للماجيستير: هدى جبّاس، الاسم هويّة وتراث، مقاربة أنثروبولوجية لدلالة الأسماء في قسنطينة، ماجيستير في الأنثروبولوجيا الاجتماعية والثّقافيّة، معهد علم الاجتماع والدّيموغرافيا، جامعة منتوري، قسنطينة، ال CRASC، ديسمبر 2004م، تحت إشراف د.فاطمة الزّهراء قشّي، فريد بن رمضان.

[5] . يُنظر المقال نفسه، <<مسألة النّسخ الخطّي (عربي ـ فرنسي) للأسماء في قسنطينة (1901م ـ 2001م)، ص 80.

الجزائريّة، فقد كانت منظومتها الاسمية عادلة صحيحة لغويّا ودلاليّا، لم يدخل عليها ايّ اجرامٍ بحقها الدلالي او البلاغي، ولكن مع مرور الوقت تغيّرت الأوضاع وعرف المجتمع الجزائري عدّة تحوّلات وتغيرات مسّت البنى الاجتماعيّة والاقتصاديّة، وقد كان لهما الأثر الكبير في تحديد سلوكات الأفراد والجماعات ما أدّى إلى انقلابات وتغيّرات في المكانات (les status) والأدوار (les roles)، ممّا أدّت إلى إعادة ورسم وتشكيل هويّة المجتمع الجزائري.[1] "فقد شهد المجتمع الجزائري منذ أوائل القرن التّاسع عشر تغيّرات اجتماعيّة كبرى بفعل تدخّل الاستعمار الاستيطاني، ثمّ بفعل تنفيذ المخططات التّنمويّة الّتي أشرفت عليها الدّولة الوطنية وتعتبر تلك التّغيرات بمثابة تحوّل نوعي من مجتمع ظلّ طيلة قرونٍ عديدة يحافظ على نمط وسلوب حياته، إلى مجتمع آخر يتميّز بخصائص اجتماعيّة وثقافيّة تمثّل تهديدًا وتحديدًا لخصائص المجتمع الأوّل. "[2] ولاسيما التّحولات الّتي من شأنها و أن مسّت العائلة الجزائريّة، وأثّرت على قيمها الفرديّة، الّتي دعت إلى تغير المنظومة الاسمية وتشويهها بشتّى أنواع الطّرق، كي تبقى عائقا للفرد الجزائري طيلة حياته وعارًا عليه بعد مماته، بعدما كانت تحمل قيمًا حضارية واصيلة تعود لتاريخ الجزائر العميق وتراثه الغنيّ بمقوّماته الحضاريّة. حيث سعت فرنسا جاهدةً بتحطيم الهويّة الجزائريّة مستعملة شتّى أنواع الدمّار الهالك بدءا بتغيير منظومتها التّسمويّة، الّتي تتعلّق بجزء من شخصيّة كلّ جزائري، ومن علامات ذلك أنّها استعملت أسماء وألقاب قبيحة لم يختاروها هم ولكّنهم أُجبروا على حملها بموجب القانون المرسوم ب 23 مارس 1882م، فاختلفت هاهنا الأسماء وأصبحت مدلولاتها مخلّة بالحياء لأنّ هدفها الرّئيسي هو التّهكّم على شخصيّة الجزائريّين، (فبعد أن كانت أسماؤهم وألقابهم وأنسابهم تتضمّن في صفحاتها القيم الحضاريّة اللاّفتة للانتباه، والّتي دلت على العديد من الإيحاءات الدّينية والثّقافية والاجتماعية، أصبحت تدل على الحيوانات والطيوّر

[1] . يُنظر أ. العمّاري الطّيب، "التّحولات السّوسيوثقافيّة في المجتمع الجزائري وإشكاليّة الهويّة، مجلّة العلوم الإنسانيّة والاجتماعيّة "، عدد خاصّ، الملتقى الدّولي حول الهويّة والمجالات الاجتماعيّة في ظلّ التّحولات السّوسيوثقافيّة في المجتمع الجزائري، جامعة محمّد خيضر، بسكرة، ص431.

[2] . د. دحماني سليمان، "ظاهرة التّغيّر في الأسرة الجزائريّة، العلاقات"، مذكّرة لنيل شهادة الماجيستير في الأنثروبولوجيا، كليّة الأدب والعلوم الإنسانيّة والعلوم الاجتماعيّة، جامعة أبي بكر بلقايد ـ تلمسان ـتحت إشراف د. محمّد سعيدي بمساعدة د. عبد الحميد البكري، 2005م، ص03.

الأليفة والمتوحّشة وغيرها، ناهيك عن الّتي دلّت على عيوب خلقية وأعضاء جسديّة داخليّة وخارجيّة، والنّباتات، والحرف والمهن، وبعض الألوان المختلفة. "[1]

"إنّ هذه الأوضاع الاجتماعيّة والاقتصاديّة الرّاهنة الّتي تميّزت بتغيّرات سريعة، جوهريّة، مسّت كلّ جوانب الحياة اليوميّة، الفرديّة والأسريّة، خاصّة ما تعلّق بتلك القيم التّقليديّة الذتي يفتخر بها الفرد الجزائري، لاشكّ أنّها ستكون مصدر تناقضات وصراعات خطيرة، كثيرا ما كانت سببًا في العديد من الاضطرابات الجسميّة والنّفسيّة معًا سواء بالنّسبة للفرد أو الجماعة."[2]

"والخلاصة أنّ فرنسا كانت تهدف إلى تكوين جيل هجين يجعل تاريخه الأصيل المرصّع بالذّهب الإبريز، وجغرافية بلاده الّتي هي جزء من كيانه وهويّته الوطنيّة، ليكون ولائه في النّهاية لفرنسا، يأتمر بأوامرها وينتهي بنواهيها ولا يختمر بذهنه أدنى شعور في مقاومتها، وإخراجها من الجزائر مذؤومة مدحورة، وهذا أقصى أماني هذا الإستعمار البغيض. "[3] واستطاعت الجزائر في الوقت الحالي أن تستعيد أمنها واستقرارها، وإعادة بناء تشكيل هويّتها الثّقافية والمتعلّقة بحضارتها، وأصبح الجزائري يسمّي مولوده بكل راحة ودون أيّ ضغوطات، واختلفت هاهنا الإيحاءات الدّالة على ذلك كونها جزءا من الشّخصية الجزائريّة، وهذا ماحاولت أن أكتشفه في ملخّص بسيط به جمع لعيّنة من أسماء العائلات الجزائريّة في الجزء التّطبيقي الّذي يلي هذا الجزء.

[1] . يُنظر د. درقاوي عائشة نبيلة، "النّظام القانوني للحالة المدنيّة في الجزائر، مذكّرة لنيل شهادة الماستر، تخصّص قانون الأسرة "، تحت إشراف د. ثابتي بوحانة، كلية العلوم السّياسيّة، ـ حقوق ـ جامعة د. مولاي الطّاهر، سعيدة، 2015م، ص25.

[2] . أ. العمّاري الطّيب، "التّحولات السّوسيوثقافيّة في المجتمع الجزائري وإشكاليّة الهويّة، مجلّة العلوم الإنسانيّة والاجتماعيّة"، عدد خاصّ، الملتقى الدّولي حول الهويّة والمجالات الاجتماعيّة في ظلّ التّحولات السّوسيوثقافيّة في المجتمع الجزائري، جامعة محمّد خيضر، بسكرة، ص 437.

[3] . أ. د. نصر سليمان، "نماذج حيّة لطرق الإستعمار الفرنسي في القضاء على الشّخصيّة الوطنيّة"، جامعة الأمير عبد القادر، قسنطينة، الجزائر، ص 88.

ثانيًا: الاسم الشّخصي:

ـ كما عرّفنا سابقا أنّ الاسم الشّخصي هو اسم يحمله الفرد بغضّ النّظر عن مجتمعه أو عقيدته أو بالنّظر إلى أصله أو التّوجه إلى عائلته، هو اسم يرتبط معه منذ أول صرخة له في الحياة، كما يربطه بمجتمعه، ويشكّل بذلك رابطًا متينا وعلاقة قوّية تابع مسيرة حياته بفضله، يميِّزه على غيره وسط مجتمعه. فلا يمكن أن يكون الاسم الشّخصي هكذا عشوائيّا، ولكن يخضع لقوانين ثابتة غير متغيّرة، ولا تتغيّر إلّا بأحكام مدرجة وفق مصالح البلديّة، مثلما جاءت به المادّة 21 من المرسوم 2.99.665 من قانون الحالة المدنيّة[1]. لذلك " يجب أن يكتسي الاسم الشّخصي الّذي اختاره من يقدّم التّصريح بالولادة قصد التّنفيذ في سجّلات الحالة المدنيّة طابعا مغربيّا، وألّا يكون اسما عائليّا أو اسمًا مُركّبًا من أكثر من اسمين، أو اسم مدينة أو قريةٍ أو قبيلة، وألّا يكون من شأنِه أن يمسّ بالأخلاق أو النّظام العام. "[2] ويُعلَنُ الاسم الشّخصي قبل الاسم العائلي الذي بدوره وبعد اختيار الاسم الصّحيح الشّريف لابد من إثباته بشهادة مرفقة من طرف نقيب الشّرفاء، وفي حالة غيابه يجب إحضار شهادة لفيفية، ومنه بعدالتّأكّد من الاسم العائلي و مطابقته لأحكام النّص التّنظيمي[3]

---

[1] . المادّة 21 من المرسوم رقم 2.99.665 سالف الذّكر: "يجوز لكلّ مغربيّ مسجّل بالحالة المدنيّة أن يُقدِّم طلب تغيير اسمه العائلي إلى اللّجنة العليا للحالة المدنيّة مُبيّنا فيه الاسباب الّتي دفعته إلى طلب هذا التّغيير، ومُعزّز طلبه بالوثائق التّالية:

ـ نسخة كاملة من رسم ولادته ونسخة كاملة من رسم ولادة كلّواحدٍ من أبنائه.

2 ـ نسخة من سجلّه العدلي.

3 ـ نسخ من السجل العدلي بالنّسبة لأبنائه الرّاشدين.

4 ـ نسخة من عقد ولادة أقاربه من جهة الأب يكون مُسجّلا في الحالة المدنيّة، ويحمل الاسم المرغوب فيه أو شهادة عدليّة، أو إداريّة تُؤيِّد مطلبه.

5 ـ شهادة يسلمها نقيب الشّرفاء المختص إذا كان الاسم المطلوب اسمًا عائليًّا شريفًا.

6 ـ بطاقة عادية يكتب فيها الاسم المراد تغييره والاسم المطلوب بالعربيّة وبالأحرف اللّاتينيّة. تنتهي صلاحية الوثائق المذكورة أعلاه بعد مرور ثلاثة اشهر من تاريخ إصدارها ماعدا الشّهادة العدليّة والشّهادة المسلّمة من نقيب الشّرفاء."

[2] . الجريدة الرّسميّة، ع5054، بتاريخ 2 رمضان 1423هـ/7 نوفمبر 2002م، ص11و12.

[3] . المادة 20 من المرسوم رقم2.99.665، سالف الذّكر: "تُعرض الأسماء العائليّة المختارة لأوّل مرّة على أنظار لجنةٍ عُليا للحالة المدنيّة تتكوّن من مؤرّخ المملكة كرئيسٍ وقاضٍ ممثل لوزير العدل ومُمثّل عن وزير الدّاخليّة، تقوم وزارة الدّاخليّة بالكتابة العامّة للّجنة العُليا للحالة المدنيّة.

ـ تنتظر اللّجنة العليا في مدى صلاحية الأسماء العائليّة المختارة طبقًا للمّادة 20 من القانون37.99 المذكور أعلاه.

ليصبح اسمه لازما لحامله ولتابعيه، ولا يمكن تغييره إلّا بقوانين رسميّة[1] وبالتّالي يصبح هاهنا الفرد قادرا أن يختار اسمه الشّخصي بكل حريّة، ودون أيّ ضغوطات أو أيّ تأثير.

ـ تصبح الأسماء العائليّة المقبولة نهائيًّا ولازمة للشّخص ولأعقابه، أمّا الأسماء العائليّة المرفوضة فترجعها اللّجنة العلي إلى ضابط الحالة المدنيّة المختصّة الّذي يشعُرُ بذلك المعنيّين بها، ويطلب منهم اختيار أسماء جديدة لتعرض على اللّجنة من جديد."

[1] . الجريدة الرّسميّة، ع5054، بتاريخ 2 رمضان 1423هـ/7 نوفمبر 2002م، ص10و11.

ثالثًا: نظام الحالة المدنيّة في الجزائر:

"الحالة المدنيّة هو مصطلح حديث ويقصد به حالة الأشخاص المحدّدة لوضعه في أسرته ومجتمعه، كونه راشدًا أو قاصرًا، أبًا أو ابنًا، زوجًا أو أرملًا، لأنّ حالة الشخص هي الذي تحدّد الحقوق الّتي يمكن اكتسابها."[1]، وتعود نشأة نظام الحالة المدنية إلى القانون الّذي صدر بتاريخ 23 مارس 1882م، والّذي نصّ على تسجيل السجّلات المهمّة التي تعود للإنسان منذ نشأته، كسجلات الأسماء الشّخصية والعائلية والسّجلات التي تخص مسكنه ومكان ولادته ومهنته، وسجلات الزّواج والوفيات[2] بحيث يضمّ نظام الحالة المدنيّة السجلات التي من شأنها وأن تحدّد الحالة الاجتماعية للفرد بصفة عامّة، والحالة الشّخصية له بصفة خاصّة، " بحيث تعد هذه السّجلات المحل الرّسمي المتخصّص لتسجيل وثائق الحالة المدنية من طرف ضابط الحالة المدنية المختص إذ يتولّى رؤساء المجالس الشّعبية البلديّة ونوابهم المفوضون في المجالس المنتخبة ورؤساء البعثات الدّبلوماسيّة والقنصليّة، مسؤولية مسك هذه السّجلات وحفظها وفق أحكام قانون الحالة المدنة في الفرع الأوّل، أمّا في الفرع الثّاني فيتمّ تناول كيفية تجديد هذه السّجلات وكيفية إعادة إنشائها. "[3] وما يهمّنا في هذه

الدّراسة البيانية هو الاطّلاع على بعض عقود الميلاد والخاصّة بالمواليد في فترات زمنيّة معيّنة، ليكون الهدف الأوّل والرّئيسي هو معرفة أسماء الأشحاص، وطريقة تدوينها، ومعرفة بعض ميزات هذا النّظام السّائد في المجتمع الجزائري.

[1] . نعمان عبد القادر، " ضرورة إعادة النّظر في نظام الحالة المدنيّة ، مذكّرة المدرسة العليا للقضاء"، الدّفعة الثّامنة عشر، الجزائر، 2007م، 2010م، ص 09.

[2] . ينظر عبد العزيز سعد، "نظام الحالة المدنيّة في الجزائر"، دار هومة للطّباعة والنّشر، الجزائر، 2000م، ص 16.

[3] . درقاوي عائشة نبيلة، "النّظام القانوني للحلة المدنية في الجزائر"، تحت إشراف د. ثابتي بوحانة، كلية العلوم السّياسيّة ـ حقوق ـ جامعة الدّكتور مولاي الطّاهر، سعيدة، 2015م، ص 20.

ـ إنَّ من يتولّى هذه الملفّات يسمّى ضابط الحالة المدنيّة، " ومصطلح ضابط الّذي يفيد معنى القائد والقوي والحازم " [1] " وهو الشّخص الّذي يمتلك بصفة مطلقة بموجب القانون صلاحية تسجيل وتقييد، وإعداد جميع العقود المتعلّقة بحالة الأفراد في المجتمع كالميلاد والزّواج والوفاة، وبصيغة اخرى هو ضابط عمومي يتمتّع بالسّلطة القضائيّة والإداريّة، ومكلّف بتسيير مصلحة الحالة المدنيّة على مستوى بلديّة وتحت مسؤوليّته. "[2] ويهتمّ المسؤول العام المكلّف بالسّلطة "ضابط الحالة المدنيّة" بتسجيل أسماء المواليد الجدد، ويدوّنها في ملفّاته الخاصة بالمركز المدني، وأيّ خطئ مقترف باسم أو لقب ايّ شخص قد يعود للمكلّف بهذا التّسجيل، بحيث سيكون عائقا على المسمّى ماطال عمره، والتّغيير في الخلل أمر صعب ولا يتمّ إلّا وفق قوانين مرسومة، وقد يطول به الوقت بتغيير ذلك الخطأ أكثر من سنة، وربّما يضل حاجزا له مدى حياته، لذلك ينبغي على ضابط الحالة المدنيّة أن يؤدّي مهمّته على أكمل وجهٍ، حتى لا يعرض حياة الوافدون على مصلحته، ولا يرتكب أيّة أخطاء قد تشيع بشخصياتهم لاحقّا، لأنّ التّغيير الّذي يلحق الاسم ماهو بتغير بنيوي للكلمة فقط، وإنّما يعدّ حملا ثقيلا لاحقا، من شأنه وأن يشوّه سمعته، ومن أجل إنشاء نظام الحالة المدنيّة متطوّر يمكن تقديم اقتراحات تتجلّى في ضرورة الأخذ بعين الإعتبار الملاحظات السّابقة بشأن الجانب القضائي، كما يقترح أيضا:

1 ـ اشتراط مستوى تعليمي وثائقي لضبّاط الحالة المدنيّة، فيفضذل أن يكون ذو مستوى جامعي.

2 ـ رفع قيمة العقوبات المالية في حالة ارتكاب ضابط الحالة المدنيّة للأخطاء وإعطاء القاضي سلطة تقديرها.

3 ـ الزّيارة الميدانيّة لأعوان الحاة المدنيّة وتذكيرهم بالمسؤوليّة الملقاة على عاتقهم، وذلك بالتّنسيق مع مديريّة التّنظيم والشّؤون العامّة وقطاع العدالة.

---

[1] . قاموس المعتمد المدرسي، عربي ـ عربي، موفم للنّشر والتّوزيعن الجزائر، 2007م، ص 389.

[2] . د. درقاوي عائشة نبيلة، "النّظام القانوني للحالة المدنيّة في الجزائر، مذكذرة لنيل شهادة الماستر تخصذص قانون الأسرة"، تحت إشراف د.ثابتي بوحانة، كليّة العلوم السياسية ـ حقوق ـ جامعة الدّكتور مولاي الطّاهر، سعيدة، 2015م، ص 07.

4 ـ السّماح باستخراج وثائق الحالة المدنية بالدّفتر العائلي وذلك للحفاظ على السّجلات من كثرة الاستعمال، وحتّى لا تتعرّض للتّلف."[1] وإذا ما حدث تلف ببنية الأسماء وجب على المسؤول أن يتحمّل مسؤوليته، وذلك بتغيير الاسم إلى أصحّه، وتعديله "طبقا لنصٍّ في المادّة 57 من الأمر 20/70، المعدّل والمتمّم يمكن تعديل الأسماء المذكورة في وثيقة الميلاد تِبعًا للمصلحة المشروعة، بموجب أمر من رئيس المحكمة بناء على التماس وكيل الجمهوريّة الّذي قدّم له الطّلب من المعني أو من ممثّله القانوني إذا كان قاصرًا، كما يجوز الأمر بإضافة الأسماء بنفس الأوضاع. "[2] وعلى الرّغم مما يقال عن مؤسّسة الحالة المدنية، إلّا أنّها تظل البيت الذذي يلجأ إليه القانون منذ فترة بعيدة، غيّرت أقدار البلاد من مجرى لآخر، إذ لم تتمكّن معظم العائلات الجزائرية من معرفة أ أصلها أو نسبها، حيث كانت هي السّبب الوحيد الذذي يربط كلّ فرد بنسبه وشجرته العائليّة الكاملة، كما أنّها حافظت على المنظومة التّسموية المقدّمة للجزائريين، ونظّمت المجتمع الجزائري تنظيمّا مدنيّا لم يعد في مقدور البلاد أن تتخلّى عن هذا النّظام المحكم.[3]

[1] . المرجع السابق، "النّظام القانوني للحالة المدنيّة في الجزائر"، مذكّرة لنيل شهادة الماستر، تخصّص قانون الأسرة، ص 74 و 75.

[2] . عبد العزيز سعد، "الزّواج والطّلاق في قانون الأسرة الجزائريّة"، ط2، دار البعث، قسنطينة 1989م، ص 218.

[3] . ينظر يسمينة زمّولي، "الألقاب العائليّة في الجزائر من خلال قانون الحالة المدنيّة أواخر القرن التّاسع عشر ميلادي (1870 ـ 1900م)، قسنطينة نموذجا"، مذكّرة لنيل شهادة الماجيستير في التّاريخ الاجتماعي، تحت إشراف د.فاطمة قشّي، جامعة منتوري ، قسنطينة، جويلية 2003م، ص 139.

رابعًا: تسمية المولود، ومن يملك الحقّ بالتّسمية؟

"إنّ الاسم عنوان المسمّى، ودليل عليه، وضرورة للتّفاهم معه ومنه وإليه، وهو للمولود زينة ووعاء وشعار يُدعى به في الآخرة والأولى، وتنويه بالدّين، وإشعار بأّنه من أهله، وأنظر إلى من يدخل في دين الله الإسلام كيف يغيّر اسمه إلى اسم شرعيّ، لأنّ له شعار. ثمّ هو رمزٌ يُعبّر عن هويّة والده، ومعيار دقيق لديانته، وهو في طبائع النّاس له اعتباراته ودلالاته، فهو عندهم كالثّوب، إن قصر شان، وإن طال شان. "[1]

ـ فلا يمكن أن نشير إلى دلالة ايّ اسم دون أن نغوص في أعماقه ودراسة المكان الّذي نشا به، أو حتّى دون التفاتٍ إلى الزمن الّذي جاء حينه، " فالتّسمية وودراسة أسماء الأعلام بمختلف مجالاتها الحيويّة تُعبّرُ أساسًا عن الإحساس والتّفكير والسّلوك في الزّمان والمكان."[2] " لذلك فإنّ التّسمية تعدّ فعل إدماجٍ وترقيّة، فبفضله نُؤهّل الطّفل ونُدخله ضمن النّظام الرّمزي لمجتمعه كما تصله بالفضاء الرّوحي والتّراث الاجتماعي، الثّقافي لأهله، ذلك أنّه لايمكن للإنسان في علاقاته مع محلّ استقراره أن يوحد ك: "لاشيئ" دون اسم دالّ عليه. "[3]. هكذا هي ميزة التّسمية في المجتمع الجزائري وتنحصر وفق نظام معيّن في الأسرة التّقليديّة، التّابعة للأب، فيسمّى المولود باسم جدّه " أب الأب" أو اسم العمّ أو الجار أو الصّديق، وفي حالة القرابة للأم فإنّه يستبع لاسم خاله أو أحد أقرباء الأمّ.[4] ومن أهل الرّيف من يُسمّي المولود الجديد باسم جدّه، إن كان ذكرًا واسم جدّته أن كانت أنثى، ويُفضّل

---

[1] . أبو زيد بكر بن عبد الله، "تسمية المولود آداب وأحكام"، دار العاصمة، ط3، 1416هـ ـ 1995م، ص06.

[2] . د. عيّاد مصطفى، "العام والخاص في التّسمية المواقعيّة في الاسم الجغرافي، تراث وتواصل"، أعمال النّدوة الوطنيّة، الأولى حول الأعلام الجغرافيّة، (أيّام 15،16،17 أفريل 1992)، المحمّدية، المغرب، مطبعة فضالة، أكتوبر 1994م، ص154.

[3] . هدى جبّاس، "الأسماء في قسنطينة بين سنتي 1901م و 2001م، معالجة دلاليّة في أسماء وأسماء الحالة المدنيّة الأنتروبونيميّة في الجزائر"، أيّام دراسيّة، تحت الطّبع، مستغانم 18 و19 مارس 2009م، ص02.

[4] . د. سعيدي محمّد، " الاسم دلالته ومرجعيّته، مقاربة أنثروبولوجية "، في وقائع الملتقى أي مستقبل للأنثروبولوجيا؟ مُنسّق من طرف نذير معروف وخديجة عادل، منشورات CRASC، تيميمون 22، 23، 24، نوفمبر 1999م، من موقع:

www.aranthropos.com /1 الاسم دلالته ومرجعيته

الأولويّة للاسم الجدّ والجدّة للأب قبل جدّ أو جدّة الأمّ، ليترك انطباعا واضحًا عن الاحترام المخلص للوالدين.[1] فمن عادات الجزائريّ أن يسمي ابنه في الأيّام الأولى من عمره، فيتّبع أحكام شريعته الاسلامية، ويبقى "كلّ غلام رهينةَ بعقيقته، تذبحُ عنه يوم سابعه ويُحلقُ رأسُه ويُسمَّى"[2] حيث تُصرِّح نفيسة زردومي عن تسمية المولود بقولها: "لم نكن في القديم نُعطي اسمًا un nom لمولودٍ جديدٍ إلّا في اليوم السّابع، خلال حفلة (مراسيم) مشرقة (Brillante cérémonie) تتضمّن وحدة من الطّقوس المتجانسة والمتكاملة (Unité de tableaux rituels) مفعمة بالشّاعريّة والأصالة والّتي اختفت ذكراها نفسُها في العديد من المناطق الجزائريّة، "[3] ويشارِك أهل المولود الأقارب والأحباب والجيران في فرحتهم، ويجتمعون كلّهم في هذه الوليمة لتهنئتهم، والمباركة لهم، فتكون بداية لاسم جديد أو تابع لعوامل وفق اختيار المعنيين بالتّسمية. لذلك يجب على الوالدين أن يُحسِنا اخيار اسم ابنهما، فيكون اسم ظريف بعيد عن المودّة واللّباقة حتّى لايفوته زمن، ولا اسم فاحشٌ يستقبح اللّفظ به، ولا اسمٌ غريب بعيد عن الفصاحة حتّى يُدرك لاحقًا في اللّغة عيبه، ولا اسم غير واضح حتّى فيما بعد يصعُبُ فهمه، وإزالة غموضه. " ومعنى هذا أنّ تختار اسمًا إلّا وقد قلّبت النّظر في سلامة لفظِهِ، ومعناه، على علم ووعي وإدراك، وأن استأثرت بصيرا في سلامته ممّا يُحذَّر، فهو أسلم وأحكم، ومن الجاري قولهم: "حقّ الولد على والدِه أن يختار أمّا كريمةً، وأن يسمّيه اسمًا حسنًا، وأن يُورّثه أدبًا حسنًا. "[4] أمّا إذا كان الاسم قبيحًا يُغيّرُه المسمّى، وإن كان راشدًا، ويتكفّلُ بتغييره الوليّ الشّرعي في حالة ما إذا كان قاصر. فقد غيّر الرّسول صلّى الله عليه وسلّم مجموعة الأسماء القبيحة

---

[1] . يُنظر دياب فوزيّة، "القيم والعادات الاجتماعية مع بحث ميداني لبعض العادات الاجتماعية"، دار النّهضة العربيّة للطّباعة والنّشر، بيروت، 1980م، ص319.

[2] . علاء الدّين علي المتّقي بن حسام الدّين الهندي، البُرهان فوري، "كنز العمّال في سنن الأقوال والأفعال"، صحّحه ووضع فهارسه ومفتاحه الشّيخ صفوة السّقا، ج16، مؤسّسة الرّسالة، بيروت، 1413هـ ـ1993م، ص431.

[3] . Zerdoumi (N), L'enfant d'hier (l'éducation de l'enfant en milieu tradictionnel algerien, Français Maspero, Paris, 1970, P83.

[4] . أبو زيد بكر بن عبد الله، "تسمية المولود، آداب وأحكام"، دار العاصمة، ط3، 1416هـ/ 1995م، ص31و32.

وغير اللّائقة من الشّركية إلى الإسلامية.[1] وعن عائشة رضي الله عنها، قالت: كان رسول الله صلّى الله عليه وسلّم يُغيّر الاسم القبيح إلى الاسم الحسن رواه التّرميذي. لذلك فإنّ الأسماء الهجينة والقبيحة، وتَنفُر منها القلوب بما تحملها في لفظها ومعناها، وما تُسبّبُه من تأثير على المسمّى بسبب السّخرية والإحراج.[2]

من يملك الحقّ في التّسمية؟

من المؤكّد " أنّ الوالدين يسمّيان ابنهما بالاتّفاق والتّراضي، ولكن إذا اختلف الأبوان في التّسمية، فأراد الأب أن يُسمّي ابنه "عنترة" وأرادت الأمّ أن تسمّيه "زيدًا" مثلا، فإنّ حقّ التّسمية يكون للأب"[3]، لأنّنا نقول فلان ابن فلان لا فلان ابن فلانة، كقولنا محمّد ابن علي أبو المكارم، وآمنة بنت وهب، وغير ذلك من الأسماء الّتي ترجِع للأب " ولهذا صار من يملك حقّ التّسمية الأب مأسورًا في قالب الشّريعة بلسانها العربيّ المبين، حتّى لا يجني على مولوده باسم يشينه. " [4] أمّا ما ثبت عن الإسلام والسنّة النّبوية، فلا خلاف أن يختار الأبوان اسمًا لابنهما ، مثلما يختار الأب للأمّ أيضًا حقّ التسمية لابنها، ولكن إذا وقع نزاع فيصحّ هاهنا التّسمية للأب، وبناء على هذا فينبغي على الأم أن لا تنازع زوجها، لأنّ التّشاور في هذه الحالة ضروري جدّا في حقّ الوالدين ليخلق مجالاً للتّراضي والألفة وتقوية العلاقة بينهما، لذلك فقد ثبت عن الرّسول صلّى الله عليه وسلّم أنّه كان يُعرَضُ عليه مواليد الصّحابة ليُسمّيهم، وهذا دليل قاطع يعود إليه الأب ليعرض اسما حسنا لابنه على أهل الذين يثق بدينهم وعلمهم.[5] على غرار ما قد ورد في القانون المعدّل والمتمّم الّذي أعلن عن كيفية اختيار

[1] . ينظر المرجع السابق، "تسمية المولود، آداب وأحكام"، ص58.

[2] . ينظر المرجع نفسه، "تسمية المولود، آداب وأحكام"، ص51.

[3] .د.هيبي أحمد، "مجلّة العربي"، مدير التّحرير: أنور الياسين، مايو1997، الكويت، ع 462، ص167.

[4] . أبو زيد بكر بن عبد الله، "تسمية المولود آداب وأحكام"، دار العاصمة ، ط3، 1416هـ /1995م، ص06.

[5] . ينظر المرجع نفسه،"تسمية المولود آداب وأحكام"، ص28-29.

اسم المولود، " بالرّجوع إلى المادة 64 من الأمر رقم 20/70 المعدّل والمتمّم[1]، يختار الأب أو الأمّ أو لمصرّح بالولادة الاسم، ويشترط أن يكون دا خاصيّة جزائريّة أو نطق جزائري إلّا بالنّسبة للأطفال المولودين من أبوين غير مسلمين، وعلى ضابط الحالة المدنية رفض تسجيل كلّ اسمٍ أنّه غريب أو غير معتاد استعماله. "[2] لكنّ اليوم قد تغير مجرى الاختيار بحقّ التّسمية، "وذلك لعدّة اعتبارات، منها تساوي منزلة الزّوج مع منزلة زوجته وذلك بفرض المستوى الثّقافي العلمي الذي تحصّلت عليه المرأة في هذه السّنوات إذ حسنت كثيرا من وضعيتها الثّقافيّة والاجتماعيّة والاقتصاديّة على الوضعية الّتي كانت عليها. "[3] في حين يصبح الآباء قادرين على التّحكّم في مسألة اختيار الاسم المناسب والأصح لابنهمها، نجد أنّ هنالك العديد من الظّروف من تفرض نفسها للتّدخّل هي الثّانية، فلا الأب ولا الأمّ يعود لهما النّظر في هذه المسألة، فمادام الاسم يحمل صبغة دلالية يرجع إليها، لابدّ من الأخذ بأهم العوامل الّتي تشترك في هذه العملية القائمة على حسن الاختيار، إضافةً إلى عنصر الزّمان والمكان الّي ينشأ به ذلك الاسم المخصّص للفرد دون غيره فقد رصدت الباحثة "هدى جبّاس" أهمّ العوامل التي تدخل في اختيار الاسم كالمجتمع والثّقافة، وتداعيات الظّرف السّياسي، مميّزات العرف التّسموي، هوية ممارسة فعل التّسمية، المرجع الجغرافي، الفضاء الاجتماعي والثّقافي، وكذا التّراث وموجة الموضة السّائدة[4] كلّها عوامل تتشابك فيما بينها وتضاف تحت عملية انتقاء اسم مميّز للفرد الجزائري، ومن هنا تكون قد تحقّقت إحدى الفرضيات التي جاءت بها الإشكالية المطروحة في بادئ

[1] . وتنصّ المادة 64 على أنّه: "يختار الأسماء الأب أو الامّ أوفي حالة عدم وجودهما المصرّح)، يجب أن تكون الأسماء أسماء جزائريّة ويجوز أن يكون غير ذلك بالنّسبة للأطفال المولودين من أبوين معتنقين ديانة أو غير الدّيانة الاسلامية. تمنع جميع الأسماء غير المخصّصة في الاستعمال أو العادة، يُعطي ضابط الحالة المدنيّة نفسه الأسماء للأطفال اللّقطاء، والأطفال المولودين من أبوين مجهولين والّذين لم ينسب لهم المصرّح أيّة أسماء، يعين الطّفل بمجموعة من السّماء آخرها كلقبٍ عائليّ".

[2] . د.درقاوي عائشة نبيلة، "النّظام القانوني للحالة المدنيّة في الجزائر، مُذكّرة لنيل شهادة اللماستر تخصّص قانون الأسرة"، تحت إشراف د. ثابتي بوحانة، كليّة العلوم السّياسيّة ـ حقوق ـ جامعة د.مولاي الطّاهر، سعيدة، 2015م، ص33.

[3] . عقون محسن، " تغيير بناء العائلة الجزائريّة"، مجلّة العلوم الإنسانية، ع 17 ـ جوان ـ جامعة منتوري، قسنطينة، 2002م، ص129.

[4] . ينظر هدى جبّاس، "الاسم الشّخصي تكريس لتراث اجتماعي أم تفرّد لهويّة ثقافيّة، في الأسماء والتّسمية، أسماء الأماكن، القبائل والأشخاص في الجزائر"، مؤلّف جماعي، منسّق فريد بن رمضان، إبراهيم عتوي، منشورات CRASC، وهران 2005م.ص 115.

الأمر، والتي تمحورت حول طبيعة الملامح التي تخص الاسم الشّخصي، فكانت الفرضية الصّحيحة أ والفرضيّة د، حبث تمّ التّأكد من أن هناك عوامل وظروف اجتماعية وثقافية تفرض على المسمّي أن يختار ذلك الاسم لابنه بحسب كلّ مكان وزمان ينشأ فيه صاحبه و" أنّ أسماء الأعلام في أصل استعمالها الوظيفي هي أبنية لغوي ذات جذور اجتماعيّة، تهدف في بعدها الحقيقي إلى التّأسيس لتفاعل لغوي سليم في الحياة اليومية، تعزّز من قيمة الإنتماء الشّعوري للفرد اتّجاه مجتمعه ووطنه وأمّته وحضارته، وتحقّق له من جانب آخر مكانته بوصفه عنصرًا فاعلًا داخل مجتمعه، وهل ماسعت الأبحاث اللّسانيّة الاجتماعيّة المعاصرة إلى إحداثه والتّحسيس به سلوكًا لغويّا اجتماعيّا في الممارسات اللّغوية اليوميّة."[1]

[1]. ابراهيم براهمي، " دور الصّحافة الوطنيّة في معالجة إشكاليات أسماء الأعلام الجزائريّة ـ الشّروق اليومي أنموذجا "، مجلّة الواحات للبحوث والدّراسات، قسم اللّغة والأدب العربي، جامعة 8 ماي 1945م قالمة، مج 7، ع2، 2014م، ص 560.

خاتمة:

ماتوصّلت إليه كان وجيزا ومختصرا في بعض النّقاط وهي كالتّالي:

ـ أنّ الاسم الشّخصي هو جزء من الهويّة الشّخصيّة، وهو معه منذ ولادته ويواصل المسيرة معه إلى آخر مرحلة من عمره.

ـ أنّ الاسم الشّخصي يرتبط بالفرد من جهة ويكوّن علاقة قويّة معه، بحيث إن كان الاسم لائقا قد تزيد من رغبته في إبراز اسمه ومكانته داخل مجتمعه، أمّا إن كان مستقبحًا فقد يعود عليه بالضّرر خوفا من مواجهة المجتمع بغرابة اسمه، وقد تؤثّر عليه سلبًا في حياته المقبلة، ليحاول أن يبتعد مدى ياته عن أنظار النّاس، وليعيش في قوقعة وحده دون أن يتعرّف له أحد أو أن يكشف له ما كان ينبغي أن يُكْشَف ليميّزه عن غيره شأنه شأن الآخرين.

ـ أنّ الاسم الشّخصي هو علامة من علامات الفرد التي تخصّه وتميّزه عن غيره، وأنّه مثلما يكوّن علاقة مع الفرد فهو يكون علاقات عديدة ومختلفة مع المجتمع الّذي يتعايش معه.

ـ أنّ الاسم الشّخصي قد يكون عشوائيّا يختاره الأبوان لابنهما عن فطرة، أو أن يكون تابعًا لظروف تتحكّم به، وهذه النّقطة هي التي دفعتني لأن أجتهد في الفصل الثّاني لأفسّرها، هل فعلًا هو اسم عشوائي مركّب من كلمات توالت بعضها، أم أنّه جاء وفقًا لمعايير تحكّمت به، وألبسته تلك الأحرف التي تناسقت مع بعضها تحت تأثيرات معيّنة.

الفصل الثّاني: الملامح المميّزة لأسماء الأشخاص في المجتمع الجزائري.

- **تمهيد.**
- **أوّلًا:** أسماء الأشخاص ومشكلاتها من حيث البنية.

أ ـ في اللّغة العربيّة.

ب ـ في اللّغة الفرنسيّة: على مستوى الكلمة.

على مستوى الحرف.

- **ثانيا:** أسماء الأشخاص من حيث الدّلالة.
- **ثالثًا:** أسماء الأشخاص بين الماضي والحاضر.
- **رابعًا:** الملامح المميّزة لمنظومة الأسماء في المجتمع الجزائري.
- **خاتمة.**

تمهيد:

هذا الفصل حاولت أن أشرح فيه بحثي بطريقة ميدانية، فكان أوّل ما قمت به أنّني اتّصلت بمصالح الحالة المدنيّة لإحدى دائرات ولاية تلمسان "دائرة الزوية بني بوسعيد" حيث مقر إقامتي السّكنيّة، فلم يكن بوسعي أن أتقدّم إلى كل مصالح ولايات الوطن، مكتفية بدراسة لعيّنة بسيطة من منظومة الأسماء، لآخذ على سبيل المثال نموذج خاص لبلديّتي، لتكون نظرة بسيطة وشاملة لكافّة المنظومات الاسميّة لباقي ولايات الوطن، الأمر الّذي زادني ثقة في التحدّث عن الرّصيد التّسموي الخاص بها بكل راحة وبكلّ مصداقيّة، لذا حاولت جاهدة أن أدرس ما قلّت الدّراسات عنه من قبل قلّة من الباحثين المتخصّصين، فاخصرت الحديث عن الأسماء أثناء كتابتها بنفس اللّغة " العربي" وأثناء نسخها إلى اللّغة الفرنسية، فكانت هذه الأخيرة جديرة بالاهتمام، لأن بفعلها استطعت أن أكشف بعض الملامح الّتي دخلت في المنظومة الاسميّة والمتمثّلة بدرجة أكبر في الاستعمار الفرنسي الّذي دام في الجزائر أزيد من 132 سنة، وكذا المستوى الصّوتي الّذي خصّصته لدراسة بعض الفونيمات الّتي غالبًا ما شاعت، تحت شعار أنّ الخطأ إذا شاع صحّ، وعلى المستوى النّحوي الّذي تعرَّضت له معظم الأسماء في طريقة تركيب الكلمة، وكذا المستوى الدّلالي الّذي لعب دورًا هامّا في تقديم دلالات ومعاني بعض الأسماء، مرفقة هذا بدراسة إحصائيّة للأسماء الّتي شاعت بكثرة والأسماء الأقلّها ذكرا، فكان هذا الجانب جزءا كبيرا من مخطَّطي يهدف إلى الكشف عن بعض الملامح التي تخصّ منظومة الأسماء داخل المجتمع الجزائري، وما حصلت عليه كان إجماليا بعض الشّيئ وكافيا لأ لمّ ببعض الملامح الّتي تحملها أسماء الأشخاص في المجتمع الجزائري.

أوّلا: مشكلات أسماء الأشخاص من حيث البنية:

ـ تعتبر هذه الدّراسة مكمّلة لسابقيها من البحوث الّتي أخذت شهرة كبيرة في مجال النّسخ الخطّي لأسماء الأعلام، كالمقالات والكتب والمنشورات العديدة الّتي جاءت بها " د. هدى جبّاس"، الأمر الّي شدّني لأن أكمل هذا المشوار في نقل بعض الأسماء و استخلاص القواعد الّتي جاء بها هذا النّسخ، فكلّ من غاص في ثنايا منظومة الأسماء وما يلحقها من مشكلات على مستوى البنية في نقلها الحرفي كان ليتعرّض لهذه الملاحظات والاستنتاجات.

بحيث "تتعلّق بالأسماء في جانبها البنيوي بكلّ مستوياته، إذ تشيع كثرة الأخطاء في أسماء النّاس وألقابهم، هذه الأخطاء منها ما يرتبط بالجانب الصّوتي أو الصّرفي أو التّركيبي أو المعجمي. "[1]

وعادةً ما تكون هذه الأخطاء بزلّة لسانٍ مثلًا، من قِبل شخصٍ ما أو بجرّة قلمٍ، بحذف أو زيادة حرف ما أو إبدال وقل حرف مكان آخر، فيتغيّر في بنيته ودلالته ومعناه الحقيقي، وبعد أن كان يرمز لعلامة معيّنة يصبح اسما قبيحا، فما ذنب أيّ من أبنائنا أن يحمل هذا التّشويه الاسمي في شخصيته؟ وكثيرا ما يصادفنا هذا الحدث، فيما يتعلّق بأسماء أصدقائنا وزملائنا في الدّراسة والعمل، البعض منهم يحمل اسمًا معقّدا حين نضطرّ لكتابته أوّل ما نرفع قلمنا لتدوينه يصرخ علينا صاحبه بنقله الحرفيّ الصّائب كون هذا الاسم معقّد لدى الجميع، سواء في نفس لغته "العربية" أو نسخه إلى "اللّغة الأبجديّة " خوفًا من الأخطاء الّتي ترتكب بحقّ هذا الاسم. لذلك اضطررت لإعطاء أمثلة على ذلك بمرسوم تطبيقي يوضّح لنا معالم وأبعاد هذه الدّراسة العميقة، مع إدماجٍ بسيط لاسم الذّكر والأنثى في ما يخصّ كتابته بكلتا اللّغتين.

[1]. د. إبراهيم براهمي، "دور الصّحافة الوطنيّة في معالجة إشكاليات أسماء الأعلام الجزائريّة ـ الشّروق اليوميّ أنموذجًا "، مجلّة الواحات للبحوث والدّراسات، مج 07، ع02، 2014م، ص560.

أ ـ طريقة كتابة أسماء الأشخاص " الذّكور والإناث" باللّغة العربيّة:

الاسم المذكّر	النّسخ باللّغة العربيّة للاسم	الاسم المؤنّث	النّسخ باللّغة العربية للاسم
علي	عالي، علي	بشرى	بشرى، بشرة
أبو مدين	أبو مدين، بومدين	ناديا	نادية، ناديا.
عمر	عُمر ،عومار، عُمَار، عومر.	أسمهان	أسمهان، سمهان.
حسين	حسين،الحسين، حوسين، الحوسين	فاطمة	فاطمة،فاطيمة، فطيمة.
حسن	حسن، حسان.	سارة	سارة، صارة.
مُحَمَّد	مُحَمَّد، مْحَمَّدْ، مُحَنْد.	سميّة	سميّة، سوميّة.
سَعْد	سَعْد، سَاعد، سعيد.	فدوة	فدوى، فدوة.
العبّاس	العبّاس، لعبّاس	سهيلة	سهيلة، سوهيلة.

ـ الملاحظ من الجدول المقَدّم أعلاه أنّه هناك أسماء بقيت على حالها في شكلها الصّحيح و هناك من تغيّرت في بنيتها الصّرفيّة، وبالتّالي تغيّر في الدّلالة، إذ " يتجسّدُ الوجه اللّغوي الخطّي للإشكال فيما نجده في سجّلات أسماء أعلام النّاس في المصالح والهيئات الخاصّة بذلك في وقتنا الحاضر من تصحيفٍ وغلطٍ وتحريفٍ: فللاسم الواحد صورًا متباينة، رغم أنّه لها نفس صور التّصويت والنّطق والتّركيب، ولا تصحيح أو تصويب لها، نجد هذا في اللّغة الواحدة. " [1] ومايمكن حصره كقاعدة لتحليل هذه المعطيات يأتي في جمل هي كالآتي:

[1] . أ. إبراهيم براهمي، "أسماء الأعلام الجزائريّة مشكلات وحلول ـ رؤية في التّخطيط اللّغوي"، ج.8ماي 1945م، قالمة.ص267.

زيادة حروف المدّ في كثير من الأسماء: وهي علامة تخص اللّهجة العامّة للجزائريّين على اختلافها، لأنّ هناك بعض الأسماء من تهتمّ بالإمالة والإشباع، ويبدوا ذلك ظاهرا في العديد من ولايات الوطن نحو منطقة "فلاّوسن" الّتي تستعمل الإمالة في لهجتها الخاصّة بها، ومثالنا على ذلك اسم "عليّ" الذي كُتب مرّة "علي" ومرّة "عالي"، وبالتّالي أصبح المعنيين مختلفين، لأنّ "عليّ" يحمل معنى.... أمّا "عالي" فهي مشتقّة من "العلو" وتعني التّعالي في الأمر، نفس الشّئ بالنّسبة لاسم "حسن" الذي كتب بكتابات عديدة أهمّها "حسان" بإضافة حرف المدّ للحرف الثّاني. وكذا الأمر بالنّسبة للاسم "عُمر" مرّة تضاف له واو المدّ فيصبح "عومر" ومرّة تضاف له ألف المدّ ليصبح "عُمَار" ومرّة تضاف له الاثنان بشكل آخر تماما "عُومار".

استبدال بعض الأحرف بأحرف أخرى: دون أن نغفل على الاسم الشّريف "مُحمّد" الذي ورد في القرآن الكريم عدّة مرّات أصبح الآباء يسمّون أبناءهم بهذا الاسم الذي يحمل شحنة عاطفيّة ودينيّة قدوة لأخلاق سيد المكارِم، فمنهم من يكتبه كما ورد في شكله الصّحيح ومنه من يكتبه عمدًا "مُحَنْد" ومنهم من يكتبه "مُحَنْد" ومنهم من يكتبه خلافا على ذلك نحو "مْحَمَّد" بسكون الحرف الأوّل وإدغام حرف الميم، وكذا الاسم "سارة" الّذي يقلب غالبًا" إلى "صارة" بقلب السّين إلى الصّاد.

استبدال حرف التّاء في آخر الكلمة بالألف المقصورة تارة وبألف المدّ تارة أخرى: أمّا عن الأسماء الّتي تنتهي بالتّاء المغلوقة مرّة تبقى على حالها ومرّة يتغيّر آخرها فتستبدل بالألف المقصورة، نحو " بشرة" الّتي وردت على حالها وتغيّرت إلى "بشرى"، و " فدوة" الّتي تكتب " فدوى"، والصّنف الآخر من هذه الأسماء من تكتب "التّاء" بآخره يكتب على حاله والبعض الآخر من يكتبها بدون "تاء" مع استبدالها "بألف مدّ"، نحو "فوزيّة" ليصبح "فوزيّا" و"نادية" لتصبح "ناديا".

حذف الهمزة في أوّل الكلمة: أمّا ما تبقّى من الأسماء الّتي تكتب بالألف في أول الكلمة أحيانا ترد كما هي كتابة وتحذف تارةً أخرى، نحو "أبومدين" لتصبح "بودين" و"اسمهان" التّي ترد "سمهان". ـ وهذه الأخطاء شائعة في مجتمعنا بكثرة، << نظرا لمعاناة المواطنين وتردّدهم على القضاء بشأن

الوثائق الّتي تتطلّب التّصحيح أو التّعديل الّذي يمس الأسماء أو الألقاب، ممّا يستوجب اتّباع إجراءات مُحدّدة أو حتّى الإلغاء النّاتج عن الأخطاء الّتي يرتكبها ضابط الحالة المدنيّة. >>[1]، لذلك ينبغي أن يكون المسؤول عن مصالح الحالة المدنيّة يحمل شهادة جامعية، وأن يكون مثقّفا كفايةً لأن لا يرتكب هذه الجرائم بحقّ النّاس، لأنّها فعلا جريمة شنيعة تُتّهم بحق المولود الجديد، وتصبح آفة خطيرة عليه تلاحقه مدى حياته.

ب ـ الأسماء ونسخها إلى اللّغة الفرنسيّة : ونفس الأخطاء المرتكبة في اللّغة نفسُها نجدُه في غيرها من اللّغات عندما ننسخها سواء على مستوى الكلمة " الاسم االكامل" أو على مستوى الحرف، فاللّغة العربيّة كما هو معلوم تتشابه مع اللّغة الفرنسية في بعض من قواعدها لكنّها تختلف عنها في بعض الأصوات. لذلك حاولت أن أحصر ذلك في جدول يبيّن حدود الدّراسة على مستوى الكلمة أوّلًا ثمّ على مستوى الحرف الواحد، لفئتي الذّكور والإناث معا.

[1] . د.درقاوي عائشة نبيلة، <<النّظام القانوني للحالة المدنيّة، في الجزائر، مذكّرة لنيل شهادة الماستر، تخصّص قانون الأسرة>>، تحت إشراف د. ثابتي بوحانة، كلية العلوم السّياسيّة ـ حقوق، جامعة د. مولاي الطّاهر ـ سعيدة، 2005م، ص 2 ـ 3.

ـ على مستوى الكلمة:

الاسم الذّكوري	النّسخ المتعدّدة له
حُسِين	Housine, Hosine, Houssine, Housin, Elhousine, lhoussine, lhousin,…
مُحَمَّد	Mohammed, Mohammad, Mohamede, Mohammade, Mohamed,…
نصر الدّين	Nasre eldine, Nasreddine, Nasre eddine, Nasredinne,….
أحمد	Ahmed, Ahmad, Ahmade…
غُلام	Roulam, Rolàm, Roulame, Rolàme, Rolème,…
عُمَر	Oumare, Oumar, Omare, Omar…
عثمان	Othmane, Othman,…

أمّا بالنسبة للإناث فأسماء بعضهم تُكتَب كالتّالي:

الاسم الأنثوي	النّسخ المتعدّدة للاسم.
إيمان	Imene, Imane, Imen, Iman,…
سُميّة	Soumia, Soumaya , Soumiya
أمّ الخير	Om elkhir, Oum elkhir, Om elkhire, Oum elkhire, Om lkhir, Om lkhir, Om lkhire, Oum lkhire, Om lkhayr, Oum lkhayr,…
دُعاء	Douaa, Douae, Doaa
هواوريّة	Houaria, Houariya,…
سَحَر	Sahare, Sahar, Sahàr,…
جنّات	Djannet, Djannat, Djannete…

الملاحظ في الأسماء المذكورة في الجدولين أعلاه فيما يخصّ فئة الذّكور والإناث أنّ بعض منها له نسختين بما يقابله في اللّغة الفرنسيّة و هناك من يتعدّى إلى أكثر من مقابل فرنسيّ، خاصّة بالنّسبة للأسماء المركّبة من كلمتين، " فهناك انتقال صوتي لغويّ من النّطق الشّفوي إلى الرّسم الكتابي غير المؤسّس والمتقيّد بضوابط اللّغة، وهي أخطاء لا تُحصى ولا تُعدّ، يقف أمامها صاحبها في كثير من الأحيان مكتوف اليدين بسبب الجهل أو غيرها من الأسباب" [1] إنّها جريمة تركتب مجدّدا في حق لغتنا العربيّة، جريمة لابجب السّكوت عنها نهائيّا مادامت تمسّ لغة الضّاد لغة القرآن الكريم، سواء في الكتابة في نفس لغتها أو في ترجمتها للغة أجنبية أخرى.

[1] . د.إبراهيم براهمي، " أسماء الأعلام الجزائريّة مشكلات وحلول ـ رؤية في التّخطيط اللّغوي " ، ج.8ماي 1945م، قالمة، ص 269.

ب ـ على مستوى الحرف الواحد: إعتمدت طريقة التّصنيف لبعض الأحرفالعربيّة ومقابلاتها باللّغة الفرنسيّة لأفسّر ما جاءت به هذه الدّراسة، وهي طريقة تخصّ كيفية كتابة الحرف العربي من الجانب الشّفهي المنطوق إلى الجانب الكتابي في اللّغة، وهي في الجدول كالآتي:

الاسم	الحرف باللّغة العربيّة	مقابله باللّغة الفرنسيّة	الاسم	الحرف باللّغة العربيّة	مقابله باللّغة الفرنسيّة
مُحَمّد، أَحْمَد، سَحَر.	حرف "الحاء"	h	عُمَر، دُعَاء، سَعِيد.	حرف "العين"	o, ou, a,i
هواريّة	حرف "الهاء"	h	جَنّات	حرف "الجيم"	dj
غُلاَم	حرف "الغين"	r	سُميّة، هواريّة.	حرف "الياء"	ya,a
رَيَان	حرف "الرّاء"	r	إيمَان، غُلام	حرف المدّ " الألف"	e, a, à, è
الأسماء الموجود بها إدغام نحو: عبد الصّمد، نصر الدّين.	الحرف المدغم " صّ" و"دّ"	ssa dda	نهاية الاسم مثل: أحمد	ما بعد الحرف الأخير.	أحيانا يكتب الصّائت e بعد الصّامت وأحيانا لا.

التّحليل: يتبيّن لنا من الجدول المقدّم أنّ هناك نسخ مغاير لأسماء الأشخاص إلى اللّغة الفرنسية. وذلك من خلال:

أ ـ كتابة أكثر من صامت باللغة العربية بنفس المقابل الفرنسي: هنالك العديد من الصوامت باللّغة العربية لها مقابل واحدٌ باللّغة الفرنسيّة دليل على عظمة لغة القرآن، ومفخرة للمسلمين العرب كافّة، فمثلا حرفي "الهاء" و "الحاء" كلاهما يكتبان "h" نحو "هواريّة" ومقابلها الفرنسي "Houaria" و "سحر" ومقابلها الأجنبي "Sahar"، إضافة على ذلك حرفي "الغين" والرّاء" اللّذان يختلفان تمامًا

في المخرج، ولكنّها يكتبان بنفس الحرف الفرنسيّ على شكل "r" نحو "غلام" ومقابله الفرنسي على شكل "Rolame" واسم "عمر" ومقابله الّذي جاء كما يلي "Omar" نفس الشيئ ما يحصل للحرفين " الصّاد" و" السّين" كليهما يكتبان "S" نحو " Said" و" Souria".

ب ـ تعويض الصّامت باللغة العربية بصائت كمقابل فرنسي: وحرف "العين" غير الموجود في اللّغة الهدف، فيضطر الكاتب إلى تعويضها بغيرها، فإذا ماكانت " العين" مكسورة تُعوّض بالصّائت "i"، أمّا إذا ورد مفتوحا كما هو الحال في اسم "دعاء" بفتح العين فيعوّضه بالصّائت "a".

ج ـ حذف بعض الصّوائت في اللّغة الفرنسية: أمّا الصّائت الوارد في أواخر الكلمات فحدُ ولاحرج، مرّة يذكر ومرة يختفي على يد الكاتب، نحو "e" في أخر الكلمات "سَحَر" و "ريان" و"حوسين" بالتّرتيت على مقابلاتها الأجنبية " Sahar" ومرات تكتب" Sahare" و "Housine" ومرّات يكتب " Housin".

أمّا المدّ في اللّغة العربيّة مختلف تماما عن ما هو الحال في اللّغة الهدف المترجم هاهنا لها، مرّة يكتب " a" ومرّات عديدة " ya" ، ناهيك عن الشدّة غير المرسومة في اللّغة الفرنسيّة، فيضطرّ إلى مضاعفة الحرف مرّتان، " Abde ssamade" و"Nasre ddine ".

ـ والنّتيجة مضمونها أنّ الحرف العربي نسخه إلى لغة أجنبية أخرى قد يكون له مقابل واحد وقد يتعدى إلى مقابلين، مرّات يحذف ومرّات وقد يهتمّ بإضافة حرف آخر حتى يتم المعنى.

ويبقى السّؤال يطرح نفسه للأسف أليس هو الاسم نفسه؟ ألم يكن له معنى يعود لاختياره؟ إذًا لماذا كلّ هذا التّشويه الاسمي في حقّ من يحمل هذه الأسماء؟

إنّ السرّ يكمن في أنّ اللّغة العربيّة غنيّة عن غيرها من اللّغات بأحرفها التي تكتب بعضها بأكثر من حرفين اثنين في لغة أخرى إضافة إلى السرّ الثاني والذي يتعلّق بالمسؤول عن الإدارة التي توجّه مصالح الحالة المدنيّة، وهذه الأخطاء نجدها بكثرة إبّان الفترة الاستعمارية الّتي عاشتها الجزائر لمدّة 132

سنة، فقد كانت أسماء المواليد الجدد تُكتب لدى مصالح الحالة المدنيّة الفرنسيّة، بحيث كان لكلّ إداري فرنسيّ طريقته الخاصّة في تدوين الأسماء ضمن نظام الحالة المدنيّة، وهنا تعدّدت النّسخ للأسماء والألقاب الجزائريّة، فيضطر الكاتب العام لتدوين أسماء وفقا لسماعه[1] فمن الأسماء ما ينقل حرفيا بالشّكل الصّائب، فتزيد من مفخرة صاحبها، ويتعلّق بها أشدّ التّعلّق ومنها ما تعاني من بعض المشكلات على المستوى البنيوي سواء في نفس اللّغة أو عند نسخها إلى اللّغة الفرنسية، على مساوى الكلمة وعلى مستوى الحرف الواحد، للأسف إنّها أخطاء من \انها وأن تشوّه طبيعة الاسم لتعرضه على حقيقة أخرى مؤلمة، قد تلاحق المسَمَّى مدى حياته، لذلك يجب أخذها بعين الاعتبار، وتصحيحها قبل فوات الأوان، لأنّها جريمة والسّكوت عليها يعدّ مشكلا يلحق الهوية الشّخصية للفرد مدى حياته.

[1] . Voir Slane. Marc. G, et Gabeau, Ch, "Vocabulaire destiné à fixir la transcription en français des noms de personnes et de lieux usités chez les indigènes de l'Algérie." Première partie- Noms de personnes, Paris, Ministère de la guerre, imprimerie impérial, s.d.

ثانيًا: أسماء الأشخاص من حيث الدّلالة:

ـ تتعدّد دلالات أسماء الأعلام الجزائرية من مجموعة لأخرى بحسب الأوضاع الاجتماعية والثّقافية للفرد، وهي مختلفة، كلّ منها يرمز إلى دلالة ومعنى معيّن، فلا يسمّي الآباء أبناءهم إلّا تحت ظروف معيّنة، قد تكون أسماء مستوحاة من جانب ديني وقد تكون مستوحاة من الحياة الاجتماعية التي يعيشها الفرد، وقد تلد هذه الظّروف مع فترة اختيار الاسم ليكون مناسبا لهذه الظروف، والأسماء المراد دراسة دلالتها ومعناها هي حصيلة من أسماء الحالة المدنية والتي تتمحور ما بين السّنوات 1990م إلى السنة الماضية من عام 2017م هي كالتالي في جدول إحصائي ، ويضم فئة الذّكور والإناث، فارتأيت أن أنظّمها وفقًا للترتيب الألف بائي لكلّ فئة من الذّكور والإناث.

أ ـ أسماء الذّكور:

أحمد: ذكر هذا الاسم مرّة واحدة في القرن الكريم، قال تعالى: ((وَإِذْ قَالَ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ يَا بَنِي إِسْرَائِيلَ إِنِّي رَسُولُ اللَّه إِلَيْكُمْ مُصَدِّقًا لِمَا بَيْنَ يَدَيَّ مِنَ التّوْرَاة وَمُبَشِّرًا بِرَسُولٍ يَأْتِي مِنْ بَعْدي اسْمُهُ أَحْمَد فَلَمّا جَاءَكُمْ بِالبَيّنَات قَالُوا هَذَا سِحْرٌ مُبِين))[1] و" الآتي أمرًا يحمد عليه، واسم تفضيل من حَمَدَ أو حميد أو محمود، اي الأجدر بالحمد، وأوّله من سُمّي به النبي صلى الله عليه وسلّم" [2]

بلال: " ماء وكلّ ما يُبلّ به الحلق من ماء ولبن، واسم مؤذن الرّسول صلّى الله عليه وسلّم على بيت ماله. " [3] " الظّافر، كلّ ما يبل الحلق من ماء أو لبن أو نحوهما." [4]

توفيق: نجاح[1]

---

[1] . سورة الصف، الآية 6.

. شفيق الأرناؤووط،، "قاموس الأسماء العربيّة، دراسة شاملة للأسماء العربيّة ومعانيها ودليل للأبوين في تسمية الأبناء"، دار العلم للملايين، بيروت ـ لبنان، ط 2، تشرين الأوّل/أكتوبر 1989م، ص 30.

[3] . المرجع نفسه، "قاموس الأسماء العربيّة، دراسة شاملة للأسماء العربيّة ومعانيها ودليل للأبوين في تسمية الأبناء"، ص 34.

[4] . وليد ناصيف، " الأسماء ومعانيها"، دار الكتاب العربي، دمشق ـ سوريا، ط 1، 1998م، ص 36.

جمال:البهاء والحسن[2] قولك جمال المنظر أي حسن المنظر.

حكيم: "عالم، صاحب حكمة."[3]

خالد: "دائم باقٍ، ومقيم في مكان، وشيخ أبطأ عنه الشّيب، واسم الفاتح الكبير الصّحابي خالد بن الوليد، وملوك قديما وحديثا، وأمراء وصوفيين وشعراء وصحابيين وعلماء وولادة. " [4]

ريان: وهو باب من أبواب الجنّة، يدخله الصّائمون.

زكرياء: نسبة إلى النبي زكريّاء عليه السّلام.

سفيان: " لعلّها من السَّفن أي هبوب الرّيح على وجه الأرض، أو من السّفانة حرفة السفّان صانع السّفن، واسم جدود جاهليين، وصحابيين محدثين. " [5] ومعنى اسم سفيان،"ريح، صناعة السّفن" [6]

صلاح الدين: اسم مركب من لفظتين الأولى صلاح وتعني " كمال واستقامة، خلو من الفساد" [7] واللّفظة الثانية الدين، وبتركيب الكلمتين نحصل على معنى كمال الدّين.

طيب: ليّن في المعاملة والأخلاق.

---

[1] . شفيق الأرناؤوط، "قاموس الأسماء العربيّة، دراسة شاملة للأسماء العربيّة ومعانيها ودليل للأبوين في تسمية الأبناء" ، دار العلم للملايين، بيروت ـ لبنان، ط 2، تشرين الأوّل/أكتوبر 1989م، ص 38.

[2] . وليد ناصيف، " الأسماء ومعانيها" ، دار الكتاب العربي، دمشق ـ سوريا، ط 1، 1998م، ص 51.

[3] . د. حنّا، د.حنّا نصر الحتّي، "قاموس الأسماء العربية والمعرّبة وتفسير معانيها "، دار الكتب العلمية، بيروت ـ لبنان، ط 3، 1424هـ /2003م، ص 35.

[4] . شفيق الأرناؤوط، "قاموس الأسماء العربيّة، دراسة شاملة للأسماء العربيّة ومعانيها ودليل للأبوين في تسمية الأبناء" ، دار العلم للملايين، بيروت ـ لبنان، ط 2، تشرين الأوّل/أكتوبر 1989م، ص 42.

[5] . المرجع نفسه ، " قاموس الأسماء العربية" ، ص 54.

[6] . د. حنّا نصر الحتّي، " قاموس الأسماء العربية والمعرّبة وتفسير معانيها" ، دار الكتب العلمية، بيروت ـ لبنان، ط 3، 1424هـ /2003م. ص44.

[7] . المرجع نفسه، " قاموس الأسماء العربيّة والمعرّبة وتفسير معانيها" ، ص 48.

عمر: " اسم معدول عن عامر، واسم ثاني الخلفاء الرّاشدين وأوّل من لُقّب بأمير المؤمنين، وخليفة عبّاسي بمصر، وملكين من ملوك المتوحّدين بمرّاكش وتونس، وفقهاء وأمراء، ومؤرّخين ومحدثين " [1] واسم عمر يعني " الحياة، الّذي يعيش طويلًا. " [2]

فؤاد: " القلب، اللّب" [3]، العقل[4] ويقال عنه بأنّه مركز العواطف.

كريم: سخيّ[5] والكريم " هو المعطي الّذي ينفذ عطاؤه الكريم المطلق. من أسماء الله تعالى. " [6]

لعرج: من الأعرج، ويطلق هذا الاسم على من يعاني من إشكال أو خلل صحّي في رجله.

محمّد: ذكر هذا الاسم الشّريف أربع مرّات في القرآن الكريم، يقول الحقّ عزّ وجلّ: ((وَمَا مُحَمَّدٌ إِلَّا رَسُولٌ قَدْ خَلَت مِنْ قَبْلِه الرّسُلُ))[7] وجاء في مسألة اشتقاق هذا الاسم الشّريف: " أنّه منقول من الصّفة، إذا أصله اسم مفعول (حمّد) المضعّف، ثم نُقِل وجعل علمًا عليه صلّى الله عليه وسلّم، وهو صيغة المبالغة، إذ الثّلاثي تضعّف عينه لقصد المبالغة، فكان الاصل (محمودا) من (حمد) مبيّنا للمفعول، ثمّ ضعّف فصار النّقل (حمّد) بالتّضعيف، والمفعول (محمّد) كذلك، وذلك للمبالغة لتكرار الحمد له المرّة تلو الأخرى، فالمحمّد هو الّذي يحمد حمدًا بعد حمدٍ. " [8]

---

[1] . شفيق الأرناؤوط، "قاموس الأسماء العربيّة، دراسة شاملة للأسماء العربيّة ومعانيها ودليل للأبوين في تسمية الأبناء"، دار العلم للملايين، بيروت ـ لبنان، ط 2، تشرين الأوّل/أكتوبر 1989م،ص 68.

[2] . وليد ناصيف، " الأسماء ومعانيها" ، دار الكتاب العربي، دمشق ـ سوريا، ط 1، 1998م، ص 51.ص 144.

[3] . المرجع نفسه، " الأسماء ومعانيها" ،ص 159.

[4] . د. حنّا، د.حنّا نصر الحتّي، " قاموس الأسماء العربية والمعرّبة وتفسير معانيها "، دار الكتب العلمية، بيروت ـ لبنان، ط 3، 1424هـ /2003م، ص 54.

[5] . المرجع نفسه، "قاموس الأسماء العربية والمعرّبة وتفسير معانيها "،ص 57.

[6] . وليد ناصيف، " الأسماء ومعانيها"، دار الكتاب العربي، دمشق ـ سوريا، ط 1، 1998م،.ص 138.

[7] . سورة آل عمران، الآية 144.

[8] . محمّد مهدي الفاسي، " مطالع المسرّات بجلال دلائل الخيرات " ، دار المعرفة، بيروت، لبنان، د.ت. ص51.

نجيب: " فاضل نفيس في نوعه. "[1]

هشام: الجود والكرم[2]

واسيني: نسبة إلى الولي الصالح سيدي محمد الواسيني.

يوسف: نسبة إلى النّبي يوسف عليه السّلام.

ـ وتغيب في القائمة بعض الأسماء الّتي تبدأ بالحروف " ث، د، ذ، ض، ظ، غ، ق".

ب ـ أسماء الإناث: وهي كالتّالي مرتّبة ترتيبا ألف بائيّا:

إيمان: وتعني الإعتقاد أو التّصديق الجازم.

بشرة: خبر مفرح[3]

جليلة: رفيعة الشّان[4]

حليمة: " صفوحة حكيمة" [5] ومعناها " عاقلة دو حلم وصبر. " [6]

خولة: ظبية [7]

---

[1] . شفيق الأرناؤوط، "قاموس الأسماء العربيّة، دراسة شاملة للأسماء العربيّة ومعانيها ودليل للأبوين في تسمية الأبناء" ، دار العلم للملايين، بيروت ـ لبنان، ط 2، تشرين الأوّل/أكتوبر 1989م،ص 91.

[2] . منير صايفي ، " ترجمة أسماء الأعلام في القرآن الكريم ـ أسماء الأنبياء أنموذجا" ، كلية الأداب واللّغات، جامعة منتوري، قسنطينة، 2009م، ص 204.

[3] . شفيق الأرناؤوط، " قاموس الأسماء العربيّة، دراسة شاملة للأسماء العربيّة ومعانيها ودليل للأبوين في تسمية الأبناء" ، دار العلم للملايين، بيروت ـ لبنان، ط 2، تشرين الأوّل/أكتوبر 1989م، ص 103.

[4] . المرجع نفسه، " قاموس الأسماء العربيّة، دراسة شاملة للأسماء العربيّة ومعانيها ودليل للأبوين في تسمية الأبناء " ، ص 107.

[5] . المرجع نفسه، " قاموس الأسماء العربيّة، دراسة شاملة للأسماء العربيّة ومعانيها ودليل للأبوين في تسمية الأبناء " ، ص 109.

[6] . د.حنّا نصر الحتّي، " قاموس الأسماء العربية والمعرّبة وتفسير معانيها" ، دار الكتب العلمية، بيروت ـ لبنان، ط 3، 1424هـ /2003م، ص 80. 80.

[7] . المرجع نفسه، " قاموس الأسماء العربيّة والمعرّبة وتفسير معانيها" ، ص 81.

دعاء: <<ابتهال وطلب.>>[1]

راضية: القانعة.[2]

زينب: " نوع من الشّجر طيّب الرّائحة " [3] وهو اسم زوجتين لرسول الله صلّى الله عليه وسلّم.

سميّة: " تصغير سامية وهي العالية، واسم صحابيّة. " [4]

شهرزاد: " اسم أنثى، فارسي: ابنة المدينة. "[5]

صباح: بداية النّهار.

عائشة: "ذات حياة وحالة حسنة، واسم زوجة النّبي صلّى الله عليه وسلّم، وأربع من روايات الحديث، وشاعرة فقيهة، وشاعرة مصريّة. " [6]

غزلان: جمع غزال وغزالة، " والغزالة وهي المرأة الحوريّة معروفة، سمّيت بأحد هذاه الأشياء، وغزالُ شعبانَ، وهو ضرب من الجنادب ". [7]

---

[1] . شفيق الأرناؤوط، "قاموس الأسماء العربيّة، دراسة شاملة للأسماء العربيّة ومعانيها ودليل للأبوين في تسمية الأبناء"، دار العلم للملايين، بيروت ـ لبنان، ط 2، تشرين الأوّل/أكتوبر 1989م،ص 155.

[2] . وليد ناصيف، "ترجمة أسماء الأعلام في القرآن الكريم ـ أسماء الأنبياء أنموذجا" ،كلية الأداب واللّغات، جامعة منتوري، قسنطينة، 2009م، ص 243.

[3] . د.حنّا نصر الحتّي، " قاموس الأسماء العربية والمعرّبة وتفسير معانيها" ، دار الكتب العلمية، بيروت ـ لبنان، ط 3، 1424هـ /2003م ص 85.

[4] . المرجع نفسه، " قاموس الأسماء العربيّة والمعرّبة وتفسير معانيها" ، ص 123.

[5] . المرجع نفسُه، " قاموس الأسماء العربيّة والمعرّبة وتفسير معانيها"، ص 126.

[6] . شفيق الأرناؤوط، "قاموس الأسماء العربيّة، دراسة شاملة للأسماء العربيّة ومعانيها ودليل للأبوين في تسمية الأبناء"، دار العلم للملايين، بيروت ـ لبنان، ط 2، تشرين الأوّل/أكتوبر 1989م، ص 128.

[7] . ابن منظور، " لسان العرب "، مج 11، ط5، دار صادر، بيروت، 2005م، ص 46.

فاطمة: "مفصولة عن الرّضاع، وفاطمة نفسها عن الشّهوات والصّغائر، واسم عشرين صحابيّة منهنّ فاطمة الزّهراء بنت النّبي زوجة الإمام علي. "[1]

كوثر:"نجم وسيف، وماء، وسيدة القومن ونهر في الجنّة. "[2]

لطيفة: "رقيقة رفيقة. " [3]

مريم: " علم امرأة، وهي سريانية ومعناها مرتفعة، أو مرارة البحر، والمريم من النساء الّتي تحبّ حديث الرّجال ولا تفجُر، ووالدة المسيح، واسم زوجة السّلطان المظفّر صاحب اليمن، وعالمة بالحديث، وفقيهة مغربيّة، وشاعرة اندلسيّة، ومترجمة لبنانيّة. " [4] " وهو الاسم الوحيد من جميع الأعلام في القرآن الكريم، الّذي يرجع إلى امرأة، وقد ذكر اسم العذراء في القرآن الكريم "[5] يقول تعالى: ((وَإِذْ قَالَت المِلَائِكَة يَا مَرْيَمُ إِنَّ اللَّهَ اصْطَفَاكِ وَطَهَّرَكِ واصْطَفَاك عَلَى نِسَاءِ العَالَمِين.))[6]

نوال: " عطاء ونصيب وضواب" [7]

هناء: "سرور وسعادة، ويلفظونها هَنَا. "[8]

وهيبة: موهوبة.[9]

يامنة: "مباركة، تعمل باليد اليمنى. " [1]

---

[1] . شفيق الأرناؤوط، "قاموس الأسماء العربيّة، دراسة شاملة للأسماء العربيّة ومعانيها ودليل للأبوين في تسمية الأبناء"، ص 133.

[2] . المرجع نفسه، "قاموس الأسماء العربيّة"، ص 134.

[3] . المرجع نفسه، "قاموس الأسماء العربيّة"، ص 135.

[4] . المرجع نفسه، "قاموس الأسماء العربيّة"، ص 139.

[5] . وليد ناصيف، " الأسماء ومعانيها"، دار الكتاب العربي، دمشق ـ سوريا، ط 1، 1998م،.ص 65.

[6] . سورة آل عمران، الآية 42.

[7] . شفيق الأرناؤوط، "قاموس الأسماء العربيّة، دراسة شاملة للأسماء العربيّة ومعانيها ودليل للأبوين في تسمية الأبنا"، دار العلم للملايين، بيروت ـ لبنان، ط 2، تشرين الأوّل/أكتوبر 1989م، ص 135.

[8] . المرجع نفسه، "قاموس الأسماء العربية "، ص 148.

[9] . المرجع نفسه، " قاموس الأسماء العربيّة" ، ص 150.

ـ وتغيب بعض أسماء الإناث التي تبدأ بالحروف التّالية:(ت، ث، ذ، ض، ط، ظ، ق) على التّرتيب، رغم أنّها كثيرة إلّا أنّها لم تذكر في القائمة المقدَّمة من طرف مصالح الحالة المدنيّة.

ـ إذًا لكلّ اسم دلالة معيّنة، تتجسّد في صور ظاهرية وجمالية وأخلاقية ودينية، تعكس الحالة الاجتماعية التي يعيشها الفرد وثقافته، " فالاسم في حركة دلالية توليدية ديناميكيّة تفاعلية مع المخزون الذّاكراتي الشّعبي المحلّي وما يحتويه من محطّات معرفية وثقافية وفق قانون التّناص الثّقافي حيث تفاعلت فيه ومعه اللّغة، الأدب، الدّين، الفنّ، الجمال، الاجتماع، الثّقافة، التّاريخ، الإيديولوجية تفاعلا تعبيريّا، فالاسم تعبير والتّعبير غاية مقصودة وغاية كافية وغاية لا يعيبها أن تنفصل عن سائر الغايات. " [2]

[1] . د.حنّا نصر الحتّي، " قاموس الأسماء العربية والمعرّبة وتفسير معانيها" ، دار الكتب العلمية، بيروت ـ لبنان، ط 3، 1424هـ /2003م، ص 106.

[2] . عبّاس محمود العقّاد، " يسألونك"، مطبعة مصر، 1964م، ص 177.

ثالثًا: أسماء الأشخاص بين الماضي والحاضر:

أ ـ أسماء الذّكور:

من قائمة الأسماء الّتي تحصّلت عليها من طرف ضابط الحالة المدنية التّابعة لبلديّة "بني بوسعيد"، بدى لي أنّ أسماء الذّكور تتشابه طوال السّنوات، لم يتغيّر منها قط طبيعة الأسماء المذكورة في كلّ سنة، على غرار فئة الإناث الّتي شهدت تغيّرا مفاجئ خاصّة مع أواخر التّسعينات، وما أمكنني حصره من قائمة الأسماء المعطاة لفئة الذّكور قد صنّفته ضمن الجدول الآتي الّذي ضمّ السّنوات الأولى من التّسعينات بحكم انّها لم تتغيّر كثيرا:

السّنة / النّوع	أسماء لها علاقة بالدّين						أسماء بدلالات أخرى	عدد الأسماء في كل سنة
	أسماء مركّبة		أسماء الأنبياء		أسماء الصّحابة والأولياء	أسماء بصفات حسنة		
	مقترنة بلفظة "عبد"	مقترنة بلفظة "الدّين"	أسماء الرّسل	أسماء النّبي "محمّد"				
1990	5	/	1	3	/	2	2	13
1991	3	/	/	2	1	6	1	13
1992	2	1	3	2	1	4	/	13
1993	3	/	2	2	2	3	1	13

العدد الكلّي	48	4	52

من منطلق هذا الجدول حاولت أن أرصد هذه المعلومات في جدول يبيّن ويفسّر ويوضّح أكثر الأسماء الموجودة بكثرة وأقلّها وفرة في المجتمع الجزائري خلال سنوات التسعينيات، وكان الشّكل البياني كالتّالي:

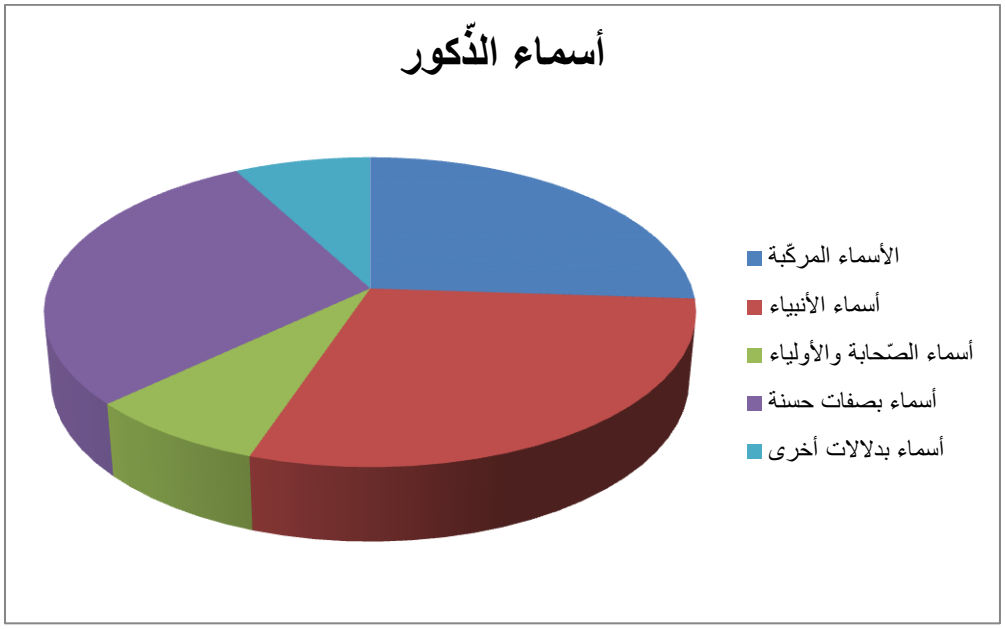

دائرة نسبية توضّح نسبة أسماء الذكور المستعملة لإحدى بلديات ولاية تلمسان خلال أربع سنوات (1990 ـ 1994).

من الملاحظ من الجدول أنّ قائمة أسماء الأشخاص لفئة الذّكور خلال سنوات التّسعينات مستوحاة من الدّين أكثر ممّا هي عليه بدلالات أخرى، بحيث أنّه في كلّ فترة يشكّل الجانب الدّيني عددا كبيرا من الأسماء خاصّة المقترنة منها بلفظة "عبد" أي ما لها علاقة بأسماء الله الحسنى، بحيث أخذت 13 اسما طيلة السّنوات التسعينية، وكذا أسماء الرّسل والأنبياء والمرسلين حيث كانت مجموع أسماءهم ما يعادل اسما طيلة السّنوات الأربع من التّسعينات، لتحتلّ بعدها مرتبة الأسماء التي تحمل صفات حسنة، وأخيرا مرتبة الأسماء الّذين استقت أسماءهم من الصّحابة والتّابعين ومعها مرتبة الأسماء التي

حملت دلالات أخرى، هذا دليل على أنّ المجتمع الجزائري تأخذ منظومته الاسمية نسبة عالية من الجانب الدّيني بدرجة أكبر من أسماء الله الحسنى وأسماء الرسل والأنبياء وكلّ ما يحمل صفات حسنة.

اسم محمّد الأكثر شيوعا في المجتمع الجزائري بعد الأسماء المستوحاة من أسماء الله الحسنى: انطلاقا من المعلومات التي حصلت عليها سابقا، حاولت أن أصنّف اسم محمّد من بين قائمة أسماء الأنبياء في دائرة نسبيّة، فكانت كالّتالي:

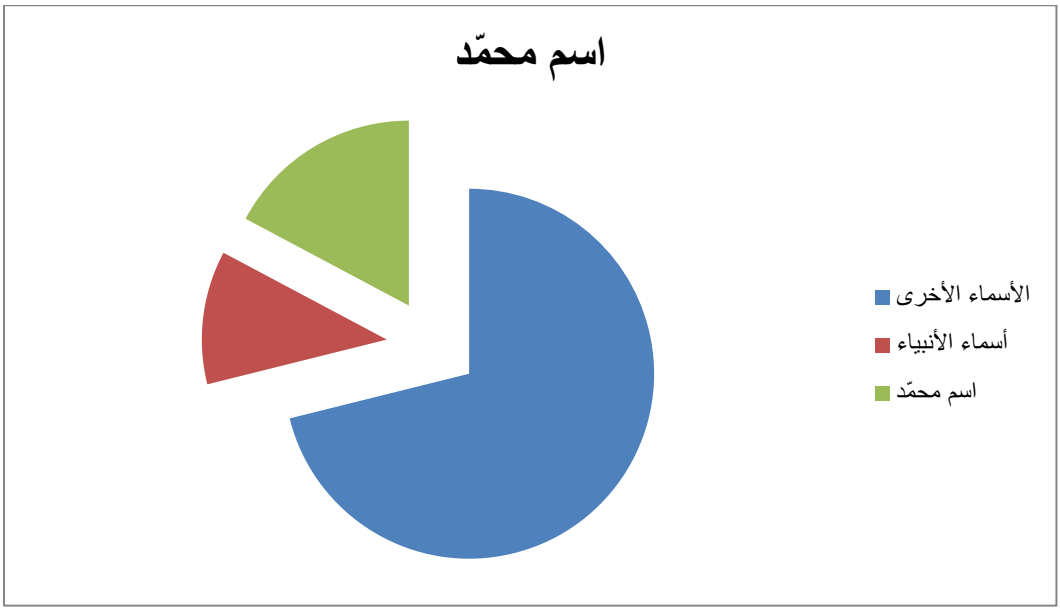

دائرة نسبيّة توضّح نسبة تسمية اسم محمد من بين أسماء الأنبياء لإحدى بلديّات ولاية تلمسان خلال أربع سّنوات (1990 ـ 1994).

من الملاحظ أنّ اسم محمّد يأخذ مكانة كبيرة في أنفس الجزائريين حتّى يكثر هذا الاسم حتّى يكاد يعادل باقي الأسماء الأخرى كالأسماء المتعلّقة بأسماء الله الحسنى "المقترنة بلفظة عبد". هو اسم شائع في الأسرة الجزائرية بكثرة حتّى كادت أيّ عائلة تتخلّى عن هذا الاسم تفضيلا له، وإجلالا لصاحبه سيد الأمّة " سيدنا محمّد صلّى الله عليه وسلّم". وقد جاء في قضيّة احتجاج كوفي للتّسمية بمحمّد، قد قال الجاحظ: " حدّثني محمّد بن عبّاد بن كاسب قال : قال لي الفضل بن مروان شيخ من طياب الكوفيّين وأغبيائهم: إن وُلد لك مائة ذكر فسمّهم كلّهم محمّدا وكنّهم بمحمّد فإنّك سترى فيهم البركة أو تدري لأيّ شيء كثر مالي قلت:لا والله ما أدري قال: إنّما كثر مالي لأنّني سمّيت نفسي فيما

بيني وبين الله محمّدا وإذا كان اسمي عند الله محمّدا فما أبالي ما قال النّاس. " [1] وقد جاء في مسألة اشتقاق هذا الاسم الشّريف:" أنّه منقول من الصّفة، إذا أصله اسم مفعول (حمّد) المضعّف، ثم نُقِل وجعل علمًا عليه صلّى الله عليه وسلّم، وهو صيغة المبالغة، إذ الثّلاثي تضعّف عينه لقصد المبالغة، فكان الأصل (محمودا) من (حمد) مبيّنا للمفعول، ثمّ ضعّف فصار النّقل (حمّد) بالتّضعيف، والمفعول (محمّد) كذلك، وذلك للمبالغة لتكرار الحمد له المرّة تلو الأخرى، فالمحمّد هو الّذي يحمد حمدًا بعد حمدٍ. " [2] واسم محمّد هو اسم النبي الكريم النّبي الّذي بلّغ الرّسالة ,ادّ الأمانة على أتمّ وجه. " هكذا تظهر لنا أهميّة الدّين ودوره الحيوي ليس فقط من الجانب العقدي والفقهين ولكن كذلك من الجوانب النّفسية والاجتماعية والثّقافية والحضاريّة العامّة، ويصبح عنصرًا أساسيّا مشكّلا لهويّة المجتمع. " [3]

ب ـ أسماء الإناث:

السّنة/ النّوع	أسماء دينية "الصّحابيّات"	أسماء جمالية	أسماء بدلالات أخرى	العدد الإجمالي
1990ـ 1991	**5**	**10**	**1**	**16**
1998ـ 1999	**4**	**12**	/	**16**
2013ـ 2014	**3**	**13**	/	**16**

ـ يمثل الجدول المقدّم حصيلة لأسماء الإناث ما بين فترات زمنية مختلفة في أوائل التّسعينات وأواخرها وفي الألفينات، ومن تمثيله في منحنى بياني ليعكس درجات التّقدّم والتّراجع كان كالتّالي:

[1] . الجاحظ، "الحيوان"، تحقيق عبد السّلام هارون، ج 3، ط2، 1384 ـ 1965م، ص 247.

[2] . محمّد مهدي الفاسي، "مطالع المسرّات بجلال دلائل الخيرات"، دار المعرفة، بيروت، لبنان، د.ت. ص51.

[3] . أ. العمّاري الطّيب، " التّحولات السّوسيو ثقافيّة في المجتمع الجزائري وإشكالية الهويّة" ، مجلّة العلوم الإنسانيّة والاجتماعيّة، جامعة محمّد خيضر، بسكرة، عدد خاص، الملتقى الدّولي الأوّل حول الهويّة والمجالات الاجتماعيّة في ظلّ التّحوّلات السّوسيوثقافيّة في المجتمع الجزائري، ص441.

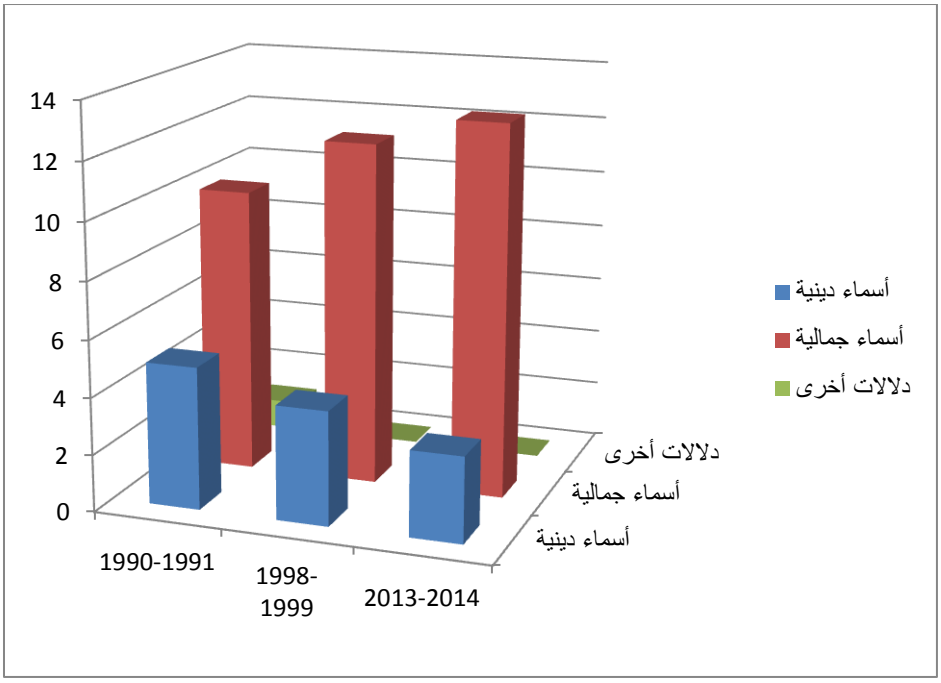

منحنى بياني يوضّح أسماء الإناث لإحدى بلديّات ولاية تلمسان من 1990م إلى 2014م.

ـ اتّضح أنّ أسماء الإناث في أوائل التّسعينات كانت تعجّ بأسماء لها علاقة بالدّين خاصّة الصّحابيات، بحيث بدأت بالتّناقص مع نهاية التّسعينات لتتناقص أكثر مع الألفينات، في حين رافق هذا التّناقص تزايد في نسبة الأسماء الجمالية، خاصّة مع ظهور الألفينات، أمّا الأسماء التي تحمل دلالات أخرى هي بنسبة قليلة طيلة السّنوات. وهذا إن دلّ على أنّ المجتمع الجزائري مجتمع مشبّع بالإسلام من الدّرجة الأولى فهو يدلّ على أنّه مجتمع يواكب التّقدم ويستجدّ بأسماء جمالية خاصّة لفئة الإناث، لتضيف لها صبغة جمالية من الدّرجة الأولى.

رابعًا: الملامح المميّزة لمنظومة الأسماء في المجتمع الجزائري:

"عندما ترزق الأسرة الجزائريّة بمولود جديد يفكّر أفرادها في اختيار تسميّة له، وقد ينفرد بهذا الاختيار الأب والأمّ، ولا شكّ أنّ الظّروف الاجتماعيّة الثّقافيّة والسّياسيّة الّتي تحيط بالمجتمع تتظافر كلّها على توجيه هذا الاختيار والتّأثير فيه، ومن هنا تكون دراسة هذه المؤشّرات أمرًا صعبًا ضروريّا "[1] تعتبر هذه المؤشّرات بمثابة ملامح مميّزة لمجتمعنا العريق والّتي تتنوّع إلى عدّة إيحاءات متباينة، فتنوّعت إلى عدّة ملامح أهمّها:

أ ـ الملامح الدّينيّة:

"للدّين أعمق الجذور في النّفس الإنسانيّة، وبخاصّة في ظاهرة التّسميّة، والكثير من الأسماء العربيّة ها طابع إسلامي." [2]و يتّضح لنا من أمثلتنا السّابقة أنّ هناك أسماء متواجدة بكثرة بإيحاءات دينيّة، فهناك أسماء مستوحاة من الدّين خاصّة المقترنة بأسماء الله الحسنى، نحو: عبد الله، وعبد الرّحيم، عبد الجليل، عبد الوهّاب، فاسم اللّه مقدّس عند أغلب المجتمعات العربيّة عامّة والمجتمع الجزائري خاصّة، لأنّه اسم عزيز على كل البشر، وإنّ معظم الأسماء القريبة إلى اسمه تعالى مستحبّة عند المسلمين تسمية أبنائهم بها، فقد روي عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما، أنّه قال: قال رسول الله صلّى الله عليه وسلّم:" أحبّ أسمائكم إلى الله تعالى عبد الله وعبد الرّحمان، وأصدقها حارث وهمّام، وأقبحها حرب ومرّة. " [3] وما تبيّن لنا أنّ الأسماء الّتي ترتبط بالجانب الدّيني موجودة وبكثرة في المجتمع الجزائري ونسبة أكبر من أي جانبً آخر دون النّظر في ثقافة هذا المجتمع أو المسّ بمعتقده أو عرفه التّسموي السّائد، " فالدّين دورًا أساسيّا في تشكيل شخصيّة الفرد، ووعيه وتفكيره، وعبادته وعاداته ومواقفه وسلوكاته وتصوّراته لجوانب الحياة المختلفة، وفي هذا يقول مالك بن نبي:" الدّور الّذي يودّيه

[1] . د. أحمد جلايلي ود. العيد جلّولي، " المؤثّرات الأساسيّة في اختيار الألقاب الجزائريّة"، مجلّة العلوم الإنسانيّة، ع 9، جامعة محمّد خيضر، بسكرة، مارس 2006م، ص 08.

[2] . د. حنّا نصر الحتّي، "قاموس الأسماء العربيّة والمعرّبة وتفسير معانيها"، دار الكتب العلميّة، بيروت ـ لبنان ـ ط03، 1434هـ/ 2003م، ص 05.

[3] . رواه ابن ماجة ومسلم والتّرميذي وأبو داود، الجامع الصّغير (ج1/ ص30/ح206).

الدّين حيث يتدخّل في التّركيب الاجتماعي في شكل قيمٍ أخلاقيّة، ومتجسّدة في العرف والعادات والتّقاليد والقواعد الإداريّة والمبادئ التّشريعيّة... فدور العنصر الدّيني كعامل تنظيم نفسي دورٌ لا من حيث أنّه يعمل في صورة مبادئ موجّهة تنطبع في ذاتيته الأنا لتصبح دوافع وقواعد السّلوك وحسب، ولكن لأنّها كذلك تستطيع أن تتجلّى في صورة تحريكٍ مانعٍ في بعض الظّروف المرضيّة، كما في حالة الكبت... فالعنصر الدّيني بصفٍ عامّة فضلًا عن أنّه يغذّي الجذور النّفسيّة العامّة... "[1] ومن هنا يمكن أن نستخلص أنّ المجتمع الجزائري هو مجتمع مشبّع بروح الإسلام، متعلّق أشدّ التّعلق بدينه، لا يفوته أمر إلا ويذكر اسم الله عليه، لا تغنيه أيّ تعلقات أخرى بنسبة تُقارن مع نسبة محبّتهم للدّين وتشدّدهم الوثيق به. ناهيك عن اسم عزيز وغالٍ عند كلّ عائلة جزائريّة،اسم "محمّد" الّذي لا يكاد يخلوا أيّ بيت من هذا الاسم، ويكثر بنسبة كبيرة بعد أسماء اللّه الحسنى مباشرة، وذلك بنيّة حسنة على وجه الاقتداء بنبيّنا الكريم عليه أفضل الصّلاة وأزكى التّسليم واتباع سنّته النّبويّة منه.

ب ـ الملامح الاجتماعيّة والثّقافيّة: والّتي تعود إلى:

1ـ أسماء العلماء وأولياء الله الصّالحين: ويدخل ضمنها الملامح المستقاة من العرف التّسموي السّائد وكذا الجانب العقائدي، " ولعلّ أوضح صورة أزلّية متجسّدة ميدانيّا في الإسلام الشّعبي أو الإسلام الطّرقي في المجتمع المغاربي والجزائري هي ظاهرة زيارة الأولياء الصّالحين، ليس فقط بحكم تكرارها، وإنّما أيضًا بترسّباتها التّاريخيّة أين تستمد منطق قداستها بمنطقٍ عميق في قاع المقدّس والتّديّن في العقليّة الجزائريّة ممّا يسمح بإظهار وظيفتها، ودورها الاجتماعيين والدّينيين في المجتمع عمومًا."[2]

---

[1] . أ. العمّاي الطّيب، "التّحولات السّوسيو ثقافيّة في المجتمع الجزائري وإشكالية الهويّة"، مجلّة العلوم الإنسانيّة والاجتماعيّة، جامعة محمّد خيضر، بسكرة، عدد خاص، الملتقى الدّولي الأوّل حول الهويّة والمجالات الاجتماعيّة في ظلّ التّحوّلات السّوسيوثقافيّة في المجتمع الجزائري، ص 440.

[2] . فراح زينب، <<الزّيارة النّسوية للأضرحة، مقاربة أنثروبولوجيّة بضريح سيدي قادة بن المختار بولاية معسكر، مذكّرة لنيل شهادة الماجيستير في علم الاجتماع، تخصّص علم اجتماع الأديان والممارسات الدّينية>>، تحت إشراف أ.د. العايدي عبد الكريم، جامعة وهران، كليّة العلوم الاجتماعيّة، 2010م ـ 2011م، ص 19 ـ20.

بحيث كان من الطّبيعي أن يسمّي الفرد الجزائري ابنه على اسم عالم من العلماء العرب أو على اسم وليّ من أولياء الله الصّالحين تخليدٍا لهم، وشرفًا قائما عليهم، خاصّة في سنّ التّسيعينات.

كالولي الصّالح "عبد القادر" دفين بغداد، المعروف باسم "بوعلام، أو الجيلالي"، في حين نجد الكثير من سكّان العاصمة يتّخذون هذا الاسم رمزًا لعائلتهم المقدّسة، وغيرهم من الأولياء الّذين دفنوا ببقاع معظم ولايات الوطن الجزائري، وولاية وهران المعروفة بوليّها الصّالح "سيدي الهواري" الذي لا تكاد عائلة من أصل وهراني تغفل عن اسم "هواري" الّذي شاع بكثرة منذ القدم،أمّا الأسماء الموجودة بكثرة في تلمسان والدّاعية إلى العرف التّسموي السّائد فهي ترجع للولي الصّالح " سيدي أبو مدين شعيب" الّذي دفن بتلمسان لذلك تكثر أسماء " بومدين" بهذه الولاية العريقة، وعلى شرف ما تناولته الدّراسة الإحصائية السّابقة للأسماء المقدمة والمستوحاة من سجل الحالة المدنية لإحدى بلديّات تلمسان، فقد توضّح لنا أنّه فعلا يقتدي الجزائريين بأسماء أوليائهم الصّالحين، بحيث "يعتبر الولي الصّالح "أبو مدين شعيب" وليّ أهل تلمسان حيث يتّجهون إليه يوميًّا سالمين مستسلمين راجين بركاته وشفاعته، وهو معروف لدى العام والخاصّ بكراماته وبقضاء حاجات الزّائرين، ومن هذا المنطلق شكّل سيدي أبو مدين شعيب رمزًا طقوسيّا مقدّسًا حيث استلهم أهل المنطقة اسمه اسمًا لأطفالهم تيمّنًا بكرامته، كما استلهم أيضًا البعض الآخر أسماء أولياء آخرين أسماء أبنائهم، وكلّ ذلك تحت وقع مكانة هؤلاء الأولياء في الذّات الشّعبيّة الّتي تعتقد فيهم اعتقادًا مُطلقًا. " [1] وكذا اسم "الواسيني" الّذي يرجع إلى اسم الولي" سيدي محمد الواسّيني"، والّذي نقل إلى اسم فتاة لتدعى بـ الواسّينيّة"، لذلك نجد معظم سكان مدينة مغنية وضواحيها يقتدون بهذا الاسم الّذي يرجع لعرفهم السّائد. وذلك يعود لعوامل عديدة ومتنوّعة، فكثيرا ما تربط الأمّ أسماء أبنائها بالأحداث الّتي تعيشها خلال فترات الحمل وخاصّة خلال فترة الإنجاب، ونحو ذلك ما يقام بالاحتفالات المخلّة تكريما لهم أو مايعرف ب"

[1] . د. سعيدي محمّد، " الاسم دلالته ومرجعيّته، مقاربة أنثروبولوجية "، في وقائع الملتقى أي مستقبل للأنثروبولوجيا؟ مُنسّق من طرف نذير معروف وخديجة عادل، منشورات CRASC، تيميمون 22، 23، 24، نوفمبر 1999م، من موقع:
www.aranthropos.com /1 الاسم دلالته ومرجعيته

الوعدة" والمعروف " بالاحتفال السّنوي الّذي يقام على شرف شيخ الزّاوية أو صاحب الضّريح كثيرا ما يشكّل ظاهرة مقدّسة بالنّسبة للقبيلة والتي لا يجب تركها بل إقامتها في الوقت المحدّد مما يؤدّي إلى ترسيخها في أفكار البسطاء كواجبٍ مقدّس اتجاه الولي" [1]، فإذا ما صادف الأم الجزائرية هذا الاحتفال أصرّت على تسمية ابنها باسم هذا الولي دون تردّد. " والوالي حسب موقعه هذا يشكّل حلقة تربط الإيمان الدّيني بالأساطير الموروثة بالتّطلّعات الحياتيّة، ولذا كان لكلّ مدينة أو قرية وليّ هو واسطتها إلى اللّه."[2] ومن هنا كانت نقطة وصل بين الفرد ومجتمعه العرفي واعتقاداته، ومن هنا كثرت أسماء الأولياء وشاعت بكل بقاع الوطن وأصبح من الطّبيعي أن تحمل العائلة الجزائريّة اسمًا من أسماء العلماء أو الأولياء الصّالحين تخليدا لهم.

2 ـ وسائل الإعلام: تأثّر الفرد الجزائري منذ القد بوسائل الإعلام الثّقافيّة، على أنواعها، السّمعيّة منها والبصريّة، كالتّلفاز والرّاديو...حتى لم يكد يستغن عنها، فيقضي معظم أوقاته بجانبها، ليسمع ويشاهد كل ما هو جديد ببرامج الإعلام، فيقلّد أحداثها ويتعايش معها بشكل سلمي، فإذا ما تأثّرت الأم بمسلسلات وأغاني الرّاحل " عبد الحليم حافظ" قد سمّت ابنها عليه، ومن تأثّرت بمسلسلات "فريد الأطرش" تداعت لاسم " فريد" لإبراز إعجابها الشّديد ببطولته وفنّه القدير، لكن سرعان ما قلّت هذه الأسماء مع دخول الألفينيات، بظهور الدّراما التّركية الّتي أخذت مجالا واسعًا للشهرة في الفترات الأخيرة، خاصّة مع سنّ الألفينات، والّتي فتحت مجالا أوسع لنقل العادات والتّقاليد للمجتمع الجزائري، وبالأخصّ المنظومة الاسمية الّتي أصبحت جزءا لا يتجزّء من منظومتهم الاسميّة التّركيّة، وذلك أنّ هذه البرامج الإعلامية الخبرية غيّرت مسرى ونظام التّسمية في المجتمع الجزائري بشكل كبير، وأصبحت الامّ تفضل تسمية مولودها الجديد أكان ذكرا أم أنثى على اسم فنّانين مشهورين قد لفتوا انتباهها، فبعدما كانت التّسمية الشّائعة بكثرة " فاطمة" نقلت إلى شهرزاد

[1] . د. المبارك الميلي، "الشّرك ومظاهره"، المؤسّسة الوطنية للكتاب، الجزائر، 1984م، ص229.

[2] . د.دبران إبراهيم ود.خمّاش سلوى، "دراسات في العقليّة العربيّة "، دار الحقيقة، بيروت، الخرافة، 1988م، ص 160.

وإيناس وغزلان، وسام،... وكذا بعض الأسماء الّذي تحمل في طيّاتها بعض الأحاسيس نحو: أشواق وإبتسام وملاك، أحلام وأمال، فؤاد... إضافة إلى بعض الأسماء التي ترتبط بالأخلاق نحو: لطيفة، نبيلة، حليمة، عصام، أكرم، وائل، أحمد،... ناهيك عن أسماء الفنّانانين الجزائريين الذين أخذوا شهرة عالمية، أمثال "وردة" الجزائرية الرّاحلة، الّتي اعتبر الجزائريونيوم وفاتها هو يوم جديد وبداية حياة جديدة لمعظم المولودات الجزائريات مع " اسم وردة" ليحيا هذا الاسم من جديد في الدفاتر العائلية الخاصّة بالجزائريّين، أمّا من استهوته نفسه لسماع أغاني المرحوم حسني وكان على دراية بقصّته الّي عاشها من أجل إحياء الفن، فلم يبخل على ابنه باسم يرجع له " حسني"، وهكذا تعالت أصوات الفنّانين وتهافت معها معظم الجزائريّين متبعين أسماءهم بامتياز، غيرها من الأسماء التي نقلت من برامج الإعلام وشبكة الانترنت إلى مجتمعنا، حيث توسّطت الأسرة الجزائريّة بهذه المنظومة المركّبة الجديدة وأصبحت تشكّل جزءا فعّالا ومهمّا في التّنويه بهذه الأسامي.

3 ـ أسماء لها علاقة بالمناسبات: يسمّي الأب والأمّ الجزائريّان ابنَهما أو حفيدهما الجديد بأسماء مختلفة حسب اختلاف العادات والتّقاليد والأعراف، وبحسب المناسبات أيضّا، فلا يمكن أن تضيع فرصة المولود الجديد دون أن يحمل اسم الاحتفال الخاص بذلك اليوم، وبدل أن تكون الفرحة واحدة تعمّ في الأسرة فرحتان، الأولى للمناسبة والثّانية للمولود الجديد، وكليهمها يربطها اسم مشترك، وفي هذا الصّدد يقول د. محمّد السّويدي بخصوص تسميّة الأطفال بالمناسبات في كتابه بدو الطّوارق بين الثّبات والتّغيّر بأنّ الأسماء الّتي تُتَخذ للأطفال متنوّعة وغريبة، إذ يرى الأنثروبولوجي "هونري لوت" H.Lote، أنّه من عادات الطّوارق أن يسموا أبناءهم تقليدا للهنود الحمر الّذين يعتقدون انّ ما يرافق تسمية المولود بعض العادات والحوادث الطبيعيّة.[1]، لذلك نجد أنّ الأبوين متحفّظين أشدّ التحّفظ على عادات أجدادهم، فاتّخذوا أسماء متنوعة دالّة على الفصول الأشهر والأيّام، فمن ولد بفصل الرّبيع سمّي ب "ربيع أو ربيعة أو رابعة"، ومن ولد بشهر الرّحمة والغفران "رمضان" بلغ تسميته "رمضان"، ومن ولد بشهر "شعبان" سمّي " شعبان، ومن ولد بيوم الجمعة سمي" بوجمعة للولد أو جمعة

[1] . ينظر د. محمد السّويدي، " بدو الطّوارق بين الثّبات والتّغيّر" ، المؤسّسة الوطنيّة للكتاب، الجزائر، 1986م، ص 102.

للبنت"، ومن ولد بليلة العيد اتّخذ اسم "العيد" اسما لمولوده، ومن ولد برأس السّنة سمي ب " عاشوراء" ، ومن ولد بيوم المولد النّبوي الشّريف سمّي " ميلود أو ميلودة أو مولدي، ا, مصطفى أو أحمد أو محمّد"، أمّا " عبد النّاصر أو ناصر أو نصر الدّين" صادف يوم ميلاده عيد النّصر.

4 ـ الأمزجة الذّاتيّة: وهي أسماء لها تحمل إمّا صفة الذمّ أو المدح، فللأمزجة الذّاتيّة دورها في عمليّة الاختيار، ويغلب على هذه الأمزجة عنصر التّفاؤل والتّشاؤم، وقديما رأى ابن دريد أنّ العرب تسمّي أبناءها تفاؤلا إمّا لهم وأمّا على أعدائهم[1]، فمن أمثلة الأسماء الدّالة على التّفاؤل: "سعد وساعد و سعاد وسعيدة وسعدية" بهدف جلب السّعد والحظّ الكثير، واسم "صالح وصليحة" وصالحي" بهدف الإصلاح والصّلاح، واسم "ثابت أو ثابتي" بغاية الثّبات واسم "سليمة وسلمى وسليم وسالم "بغاية السّلم والأمان، والأسماء الدّالة على الحسن والبهاء نحو "حسان وحَسْني، وحسين وحسَّان، وحسنة، وحسنيّة"."ومن الأمثلة الدالة على التّشاؤمّ: لقصير، وصغير، فلس وغيران، هذه الأسماء قليلة." [2]

5 ـ أسماء لها علاقة بالطّبيعة: ارتبط الجزائري ارتباطًا شديدًا بالطّبيعة وحسن بهائها، ويظهر ذلك بشكل جليّ في بعض الأسماء المنتقاة لافراد العائلة، كونه عاشقا مهووسا بها استطاع أن يرسمها في دفتره العائلي الخاص به، وتتعدّد هذه الاسماء إلى كواكب وأنهار وأودية، نحو شمس ، قمر...

6 ـ أسماء لها علاقة بالحيوانات والنّباتات: يتّخذ بعض الآباء أسماء غريبة لابنائهم وفي نفس الوقت جميلة وشيّقة، السرّ كلّه يكمن في سبب التّسمية، فمنهم من يسمي على النباتات نحو: وردة، ريحان، نعمان، زهرة، ربيع،... ومنهم من يسمي على الحيوانات نحو: فهد، طاووس،...

[1] .. أحمد جلايلي و د. العيد جلّولي ، "المؤثّرات الأساسيّة في وضع الألقاب واختيار الأسماء في الجزائر"، مجلّة العلوم الإنسانيّة، جامعة محمد خيضر بسكرة، مارس 2006م، ص 10.

[2] . المرجع نفسه، " المؤثّرات الأساسيّة في وضع الألقاب واختيار الأسماء في الجزائر"، ص 10.

ج ـ الملامح التّاريخيّة:

يتأثّر الفرد بالأحداث السّياسية ويتفاعل معها، ويكون لهذا التّأثير والتّفاعل أثره في اختيار التذسمية للمولود الجديد فالّذين عاشوا أحداث حرب التّحرير اختاروا لأطفالهم أسماء القادة والزّعماء الثّوريين، مثل: لطفي وعميروش وبن بلّة، ويوسف ورمضان، وحسيبة ومليكة وجميلة وديدوش ومراد... والّذين عاصروا أحداث ثورة 1952م المصريّة سمّوا أطفالهم جمال "جمال وعبد النّاصر" والّذين ولدوا بعد وفاة الرّئيس الرّاحل "هواري بومدين" أو بعد سطوع نجم "صدّام حسين" تسمّوا بهؤلاء "[1] وهكذا تواصل العائلة الجزائرية مجرى منظومتها بفعل الأحداث السّياسية خاصة بعد الاستقلال الكبير الّذي لا طالما انتظرته الجزائر الحبيبة، والّذي استقبلته بأسماء الشّهداء والمجاهدين الثوريّين الذين صمدوا تحت قوة الاحتلال الفرنسي، والذين عانوا الكثير لتصل إليه البلاد على ما وصلت عليه الآن، بحيث أكثرت الجزائر من أسمائهم ، فمنهم من سمي " لطفي" اتّباعا للشحصية العظيمة " العقيد لطفي" ومنهم من سمّى "عبد القادر" او اسم "أمير" نسبة إلى "الأمير عبد القادر"، و"مليحة" للرّاحلة "مليحة حميدو" ، و"حسيبة" نسبة إلى "حسيبة بن بوعلي". وهكذا استمرّت أسماء الأشخاص الذين عاصروا الأحداث السّياسيّة، حتى لا يضيع جهادهم هباء منثورا وليبقى هذا الاسم حيّا مع الفرد الجديد للأسرة الجزائرية بأن يتذكّر معاناة العدو وبطولة الشهداء الأبرار مدى حياته، ووصلت لما هي

عليه الآن واتخذت ملامح سياسية خاصّة بها ، ميّزتها عن غيرها من باقي المجتمعات.

[1] ـ د. أحمد جلايلي و د. العيد جلّولي، " المؤثّرات الأساسيّة في وضع الألقاب واختيار الأسماء في الجزائر" ، ص 09.

خاتمة:

ما جاءت به الدّراسة كان مختصرا في بعض النّقاط الأساسيّة الّتي تتعلّق بطريقة كتابة الأسماء على مستواها البنيوي والدّلالي، وبعض المشكلات الّتي تعرّضت لها بعض منها، والأسماء الشّائعة بكثرة وغير المتوفرة، وأهمّ الملامح الّتي ميّزت مجتمعنا الجزائري، وذلك بأنّ المجتمع الجزائري هو مجتمع فريد من نوعه، لما يحمله من خاصيات لرصيده التّسموي، لتكون على رأسها الملامح الدّينيّة، وذلك من خلال إيجاد العديد من الأسماء التي لها علاقة بالجانب الدّيني والتي برزت في القائمة المقدّمة من مصالح الحماية المدنية بقوّة، حيث جاءت مرتبطة أشدّ الارتباط بأسماء الله الحسنى، نحو"عبد النّور"، وكذا الأسماء المركّبة وأهمّها الأسماء المقترنة بلفظة الدّين ولفظة الاسلام نحو "تاج الدّين وسيف الاسلام"، والمرتبطة بأسماء الأنبياء عليهم السّلام نحو "يوسف" وخاتمهم عليه أفضل الصّلاة والسّلام "محمّد"، والّذي بدى الأكثر شيوعا على باقي الأسماء، والّذي لا يغيب عن معظم العائلات الجزائريّة إلّا وذكر فيها، ناهيك عن فئات الإناث التي جاءت أسماؤهن اجترارا لأسماء الصّحابيات نحو " فاطمة"، والصّفات الأخلاقية الحسنة، وهذا دليل على أنّ المجتمع الجزائري هو مجتمع مشبّع بروح الاسلام، مجتمع ديني لا يتخلّى عن عقيدته في أخلاقه ومكارمه وصفاته وملامحه الدّينية بدرجة كبيرة، أمّا ما تبقي من الملامح فقد كان اجتماعي وثقافي، كالأسماء الّتي جاءت تابعة لأسماء العلماء وأولياء الله الصّالحين، نحو"أبو مدين"، وأسماء ارتبطت بالمناسبات وأسماء السنوات والأيّام نحو" جمعة"، ومنها ما ارتبط بالأمزجة الذاتية بالمدح من جهة وبنسبة كبيرة نحو " ابتسام من التّفاؤل، و راضية من الرّضا" والذمّ من جهة أخرى ولكن بقلّة نحو" البكّاي"، ومنها ما ارتبط بوسائل الإعلام على اختلافها، بأسماء ممثّلين ومشاهير نحو " أحمد ياسين" ، كلّها عوامل ساهمت في تحديد الحياة الاجتماعية والثّقافية للفرد، حيث أخذ منها وطبّقها في منظومته الاسميّة لتحمل صفات أنثرورولوجية مختلفة، وكذا بعض من الملامح التّاريخية والتي تأثّرت بالسّياسة بدرجة أكبر نحو "جمال والاسم عبد النّاصر نسبة إلى جمال عبد النّاصر"، وكذا متدخّلات الاستعمار الفرنسي في تغطيته التي برزت في معظم أسماء الجزائريين ولا سيما أجدادنا وآباؤنا التي تحكّمت في أسمائهم إدارتهم وسلطتهم الفرنسية، فلو اطّلعنا

على جملة من أسماء الشّخصيات الجزائرية ما قبل السّبعينات لوجدناه لا تخلوا من التهكّمات التي لعبت دورا كبيرا في طمس الهويّة الشّخصيّة للفرد الجزائري، لتصل إلى ماوصلت إليه أسماؤنا اليوم والّتي أصبحت تابعة ومتأثّرة بوسائل الإعلام على اختلافها والتي استطاعت نشر عدد فائق من الأسماء الجديدة والغريبة بعض الغرابة في فصاحتها ومعناها، وهذا طبعا راجع إلى بعض الآباء الجزائريّين أن يغيّروا من طبعهم الذي سكن ذاتهم، فمنهم من يحافظ على الأسماء المتعلقة بالجانب الديّني لوقتنا هذا والحمد لله حمدا كثرا على نعمة الإسلام، والذي هدانا لما هو أقرب إلى الطّاعة، هي ملامح مختلفة تناولت الحياة الاجتماعيّة للفرد والثّقافيّة والسيّاسية، وأبرزت دوافه نحو اختيار الأسماء الّتي تمثّل جزءا من الشّخصية الجزائريّة.

خـــــاتـــــمـــة

عـــــــــامّـــــــــة

بحمد البارئ ونعمة منه وفضل ورحمة ،أضع قطراتي الأخيرة بعد رحلة فصلين بين تفكر وتدبر حول دراسة الملامح المميّزة لمنظومة أسماء الأشخاص في المجتمع الجزائري، فقد كانت رحلة جاهزة للارتقاء بدرجات العقل ومعراج الأفكار، وقد كان ذلك طبعا تحت تقسيم ثابت، فقد حاولت أن أقدم نبذة في الأول عن الحياة الاجتماعية التي يعيشها الفرد خلال فترة اختيار الاسم محاولة أن أكشف بعض العوامل التي لعبت دورا هامّا في عملية اختيار التّسمية، فاضطررت إلى دراسة الاسم الشّخصي بعد أن وضعت بعض المفاهيم للأسماء من منظور عربي وإسلامي وعرفي وعقائدي وأخيرا من منظور كولولياني كون الجزائر عاشت حقبة استعمارية من شأنها وأن غيّرت ضوابط الحياة السّوسيوثقافية التي يعيشها الفرد، ثمّ وقفت عند نظام الحالة المدنية الذّي يعدّ المسؤول الأوّل في حفظ الملفات المتعلّقة بنظام التّسمية، وتناولت بعد ذلك تسمية المولود ومن له الأولوية في اختيار الاسم الشّخصي له، وما فعلته عن أمري ذلك نبذة للحياة الاجتماعية التي تدخل ضمن نطاق الاسم الشّخصي للفرد، ليليه بعد ذلك الفصل الثّاني الذي جاء معبّرا عن أهمّ العوامل الأنثروبولوجية التي تميّز الرّصيد التّسموي، بعدما عبرت بعض الأجزاء التي سعت إلى دراسة الأسماء من حيث البنية والدّلالة، مرفقة ذلك بعيّنة من مصالح الحالة المدنية لإحدى البلديّات، على أن أقوم بدراسة إحصائيّة تجمع بين الأسماء الشّخصية المستعملة بكثرة وأقلّها وفرة، وذلك بين حقبتين من الزمن، بين الماضي والحاضر، من بداية التّسعينات إلى أواخر سنة 2015م.

فقد تكونت جملة من الأفكار حول منظومة الأسماء الشّخصية، إذ أنّها تتغيّر بتغيّر الظّروف الاجتماعية والإقتصادية والثّقافية والسّياسية، فتضمّ بذلك جملة من الملامح الأنثربولوجية التي تعود تارة للوسط الذي ينشأ فيه الفرد الجزائري، وتارة أخرى تعود لتراثه الثّقافي، وتارة لهويّته الشّخصية، لتكون هذه المؤثّرات سبب في نشاة بعض الملامح التي ميّزتها عن غيرها في المجتمع الجزائري، ومن أهم هذه الملامح أخصّ بالذّكر الملامح الدّينية التي لعبت دورا هامّا في حياة الفرد والتي مثّلت جزءا كبيرا من هويّته الشّخصية، والتي سمّى الفرد عليها أبناءه ولا يزال يسمي اتّباعا لها كبعض الأسماء المستوحاة

من الدين للذّكور والإناث، نحو الأسماء التي لها علاقة بأسماء الله الحسنى وأسماء الأنبياء لاسيما أسماء النّبي محمد صلّى الله عليه وسلّم، وأسماء الصّحابة والتّابعين، والصّحابيات الجليلات، وأسماء الأولياء وأسماء بصفات حسنة، ناهيك عن الملامح الاجتماعية والثّقافية التي تعدّدت بتعدّد المؤثّرات، نحو وسائل الإعلام السّمعية والبصرية، والأمزجة الذّاتية، والمناسبات على اختلافها، وكذا الملامح التّاريخيّة التي لها علاقة بتاريخ الجزائر والسياسة الخاضعة فيه.

فما هذا الا جهد مقل ولا أدّعي فيه بالكمال ولكن عذري أنّي بذلت فيه قصارى جهدي فإن أصبت فذلك مرادت وإن أخطأت فلي شرف المحاولة والتعلم، وأخيرا بعد أن تقدمي باليسر في هذا المجال الواسع آمل أن ينال القبول ويتلقّى الاستحسان ، راجية من المولى عزّ وجلّ أن ينفعنا بما علمنا ويعلمنا ما ينفعنا ويزدنا علما.

مـــــــلاحـــــق

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

ولايـــة تلمســـان

دائـــرة بني بوسعيد

بلديـــة بني بوسعيد

إحصـــاء أســـمـــاء المواليـــد الجـــدد بمصلحـــة الحـــالة المدنية من 1990 إلى غاية 2017

السنوات	الـــذكـــور	الإنـــاث
1990	عكاشة،عبد الجليل،فتحي ،عبد الوهاب،محمد، مصطفى، أحمد، إسماعيل، عبد الناصر، عبد الرحيم، فيصل، أبو القاسم عبد الصمد .	زكية، حياة،حورية،خديجة،جميلة، مليكة، نوال، الزهرة، فاطمة، فاطمة الزهراء، نادية، إسمهان، إيمان،
1991	حسين، محمد، عبدالرحيم، لعباس،هشام، محمد أمين عبد الصمد،ياسين،موراد،سفيان،واسيني،حكيم عبدالمالك	زوليخة، زينب، مريم،فضيلة، أسيا،نورية،زكية،سعاد، نوال،حفيظة، إبتسام زوليخة.
1992	محمد،عبدالغاني، كمال، هشام،إسماعيل، كمال، خالد، عبدالنور، محمد أيوب، فتح الدين ،صالح،كريم، يوسف.	فاطمةالزهراء، حليمة، عمارة،يامنة،سمية،زكية، وهيبة،عائشة، صباح، رشيدة،مجيدة، حياة، حنان، جمعة،ميمونة، بختة.
1993	بن عودة،محمد،رضوان،عبدالعزيز،يوسف، العربي، عبدالله،فؤاد،عبدالحفيظ،محمد،خالد، أبوبكر، يوسف.	فتيحة،أمينة،بختة،رقية، زوليخة، حفيظة ، رفيقة،خديجة،صفية، زينب، ،منية.
1994	حسام،إسماعيل، حمادة،بلال، يوسف، ،نورالدين، حسين،أحمد، عبدالله ،البكاي،لعرج، عبدالناصر	نوال، إبتسام، فاطيمة،خديجة، سهام، ،جليلة،حسين، نسيمة، أمال،فضيلة،عمارة.
1995	إسماعيل،صلاح الدين، محمد،عمر،	نصيرة،نوال، خاليدة،حياة،سمية، فاطيمةالزهراء حنان، نجاة،فتيحة،
1996	عبدالصمد، ،أسامة،عبدالرحيم ، سفيان، ريـــان ،عبدالرزاق ،فاتح ،فارس.	بشرة،رقية،حياة ،إيمان،حورية، تالية، فتيحة مريم، صافية.
1997	محمد ،يوسف ،عبدالله ،حمزة ،توفيق،أحمد،يوسف .	نسيمة، سماح، زوليخة،فاطمة،إيمان، سارة، رحمة، راضية خديجة.
1998	هشام،براهيم ،فتيحي،يحي،مراد، نجم الدين، الطيب مروان .	وسيلة،حليمة،سمية منال ،نعيمة، ،فاطمة،يمينة،نورية ،صبرينة،سوهيلة،حنان،فايزة، ،صارة، الزهرة، فاطمة الزهراء عائشة،هاجر.
1999	عبدالرحيم ،عبدالإله ، ،يوسف ،توفيق، ياسين،رحمون عبدالكريم،بومدين، بلقاسم عبدالله، إبراهيم .	مريم ،سامية ،إيمان ،سميرة ،الزهرة ،مريم، ،صبرينة،إكرام،
2000	محمد ، سيدأحمد ،صهيب ،أبوبكر،حسين، أحمد،عكاشة خالد،عبدالرزاق إسماعيل،بلقاسم،عبدالجليل.	مريم، ،خولة،سميرة ،فاطمةالزهراء

2001	محمد،عبد الحق،بومدين، عزالدين،.	هاجر ،ميمونة،إينـــــاس.
2002	عمادالدين،جمال ،أسامة ،أمين،رضوان ،صهيب.	إيمان،هاجر ،غيزلان ،كوثر، نورالهدى ،إكرام ،عبير.
2003	زكرياء،علاء الدين ،يوسف، أيوب،محمد، ،عبدالرزاق ،واسيني، عبدالباسط إسلام .	لطيفة،شريفة ،سهام ،صبرينة،إيمـــــان،أمال.
2004	عبدالرحمان، محمد الحسن، محمد ،.	زوليخة ،فاطمة الزهراء،سهيلة، أية نورالإسلام، إيمان.
2005	رمضان ،ميلود،محمد.	فاطمة، شهرازاد.
2006	سيف الدين، فؤاد.	خديجة ، نبيلة.
2007	ياسين، مهدي، أيوب، سفيان.	وسام، حفصة ،أمينة ، خديجة.
2008	عبدالنور، محمدالأمين، أدم، عبدالإله ، عبد العظيم عبدالواحد،بلال،محمد نجيب، أدم عبدالودود.	زينب ، إبتسام .
2009	وليد ،يوسف.	ملاك ،هاجر،مريم،رقية.
2010	سيد أحمد ، معاد، أمين.	خولة ، نسيمة ، أشواق ، فتيحة .
2011	سيف الدين ، محمد الأمين ، عبد العالي ، محمد ، أحمد ، ، نصرالدين .	مروة ، ، رشيدة ، نوال ، مروة.
2012	إبراهيم ، أنس ، أكرم فؤاد .	ريتاج ، مريم،ميرة ، هناء ، حفصة ، إيمان ، جمانة .
2013	عبد الرحمان ، زياد، محمد أمين ، مصطفى ، أنس ، وليد يحي ، ياسين ، عبد القادر.	إسراء دعاء ، فاطمة ، فردوس ، زكية غزلان ، دعاء فاطمة الزهراء ، حليمة وسام ، فردوس كوثر.
2014	يونس، وليد ، حمزة ، عبد النور ، فتح الله ، تاج الدين وائل ، أحمد،ياسين.	سلسبيل ، إناس ، مروة ، رانية ، ، إخلاص ، ريتاج ،نوال حفصة.
2015	أسامة ،فيصل ، زكرياء ، بهاء الدين إسحاق، عصام سيف الإسلام،حسام	إكرام ريتاج ، سندس ، أحلام ، فاطمة.
2016	//////////////	ملاك ، مرية .
2017	//////////////	آية .

حرر ببني بوسعيد في: 29 ماي 2016

رئيس المجلس الشعبي البلدي

نائب رئيس المجلس الشعبي البلدي

امضاء: محمداوي محمد

قائمة المصادر والمراجع

ـ القرآن الكريم برواية ورش عن نافع.

ـ الأحاديث النّبويّة.

ـ المعاجم:

ابن منظور، <<لسان العرب>>، مج 11، ط5، دار صادر، بيروت، 2005م، ص 46.

أوّلًا: المصادر والمراجع:

ـ أبي البركات الأنباري (513هـ ـ ت577هـ) ، <<الإنصاف في مسائل الخلاف بين النّحويين البصريّين والكوفيّين>>، دار الفكر، ج1.

ـ أبو زيد بكر بن عبد الله، <<تسمية المولود آداب وأحكام>>، دار العاصمة، الرّياض، ط 3، 1416هـ/ 1995م.

ـ أبي منصور الثّعالبي، <<فقه اللّغة وأسرار العربيّة>> منشورات دار مكتبة الحياة، بيروت(د.ت).

ـ ابن دريد، <<الاشتقاق>>، تحقيق وشرح عبد السّلام هارون، مؤسّسة الخانجي، مصر، القاهرة، 1378هـ ـ 1908م.

ـ البرهان فوري علاء الدّين علي الملتقي بن حسام الدّين الهندي، <<كنز العمّال في سنن الأقوال والأفعال>>، صحّحه ووضع فهارسه ومفتاحه الشّيخ صفوة السّقا، مؤسّسة الرّسالة، بيروت ـ لبنان، ج 16، 1413هـ/ 1993م.

ـ الجاحظ، <<الحيوان>>، تحقيق عبد السّلام هارون، ج 3 و5 و6، ط2، 1384 ـ 1965م

ـ الجاحظ، << الحيوان>>، تحقيق عبد السّلام هارون، ج5، ط2، 1384 ـ 1965م.

ـ الجاحظ، << الحيوان>>، تحقيق عبد السّلام هارون، ج6، ط2، 1384 /1965م.

ـ د. دبران إبراهيم ود.خمّاش سلوى، <<دراسات في العقليّة العربيّة>>، دار الحقيقة، بيروت، الخرافة، 1988م.

ـ دياب فوزيّة، <<القيم والعادات الاجتماعيّة مع بحث ميداني لبعض العادات الاجتماعيّة>>، دار النّهضة العربيّة للطّباعة والنّشر، بيروت ـ لبنان، 1980م.

ـ د. هدى جبّاس، <<الأسماء في قسنطينة بين سنتي 1901 م و2001 م، معالجة دلاليّة في أسماء وأسماء الحالة المدنيّة الأنتروبونيميّة في الجزائر>>، أيّام دراسيّة، تحت الطّبع، مستغانم 18و19 مارس 2009 م.

ـ وليد ناصيف، << الأسماء ومعانيها>>، دار الكتاب العربي، دمشق ـ سوريا، ط 1، 1998م.

ـ الحافظ بن الجوزي جمال الدّين أبي الفرج عبد الرّحمان بن علي بن محمّد، <<كشف النّقاب عن الأسماء والألقاب>>، تحقيق د. عبد العزيز بن راجي الصّاعدي، تصنيف الإمام الحافظ جمال الدّين أبي الفرج عبد الرّحمان بن علي ابن محمّد بن الجوزي، مكتبة دار الإسلام، الرّياض ـ السّعوديّة، مج 1، ط 1، 1413هـ/1993م.

ـ د.حنّا نصر الحتّي، <<قاموس الأسماء العربية والمعرّبة وتفسير معانيها >>، دار الكتب العلمية، بيروت ـ لبنان، ط 3، 1424هـ /2003م.

ـ د. المبارك الميلي، <<الشّرك ومظاهره>>، المؤسّسة الوطنية للكتاب، الجزائر، 1984م.

ـ محمّد بن الزّبير (مشرف)، <<منهج البحث في أسماء العرب>>، موسوعة السّلطان قابوس لأسماء العرب، جامعة السّلطان قابوس ومكتبة لبنان، مسقط وبيروت، 1991م.

ـ محمّد بن محمّد الغزالي، <<المقصد الأسني في شرح معاني أسماء الله تعالى>>، تحقيق فضلة شحادة، دار المشرق، بيروت ـ لبنان، ط 2، 1971م/ 1982م.

ـ محمّد مهدي الفاسي، <<مطالع المسرّات بجلال دلائل الخيرات>>، دار المعرفة، بيروت، لبنان، د.ت.

ـ محمّد محي الدّين عبد الحميد عفا الله تعالى عنه، <<شرح قطر النّدى ويلّ الصّدى>>، تصنيف أبي محمّد عبد الله جمال الدّين بن هشام الأنصاري (ت 761هـ)، ومعه كتاب سبيل الهدى بتحقيق شرح قطر النّدى، المكتبة العصريّة، صيدا ـ بيروت، طبعة جديدة منقّحة مذيّلة بالفهارس، ط 1، 1414هـ/1994م.

ـ د. محمد السّويدي، <<بدو الطّوارق بين الثّبات والتّغيّر>>، المؤسّسة الوطنيّة للكتاب، الجزائر، 1986م.

ـ منير صايفي، <<ترجمة أسماء الأعلام في القرآن الكريم ـ أسماء الأنبياء أنموذجا>>، كلية الأداب واللّغات، جامعة منتوري، قسنطينة، 2009م.

ـ السّيوطي، <<الجامع الصّغير>>، ج1، ح206.

ـ عبّاس محمود العقّاد، <<يسألونك>>، مطبعة مصر، 1964م.

ـ د. عبد الكريم مجاهد، <<الدّلالة اللّغوية عند العرب>>، دار الضّياء للنّشر والتّوزيع، عمّان، 1985م.

ـ عبد الله خلخال، <<الأسماء والألقاب في الجزائر دعوة لى دراستها دراسة لغويّة دلاليّة، وحضاريّة، في أعمال الموسم الثّقافي>>، مدوّنة المحاضرات الملقاة 2000م، منشورات المجلس الاعلى للّغة العربيّة 2000م، الجزائر.

ـ عبد العزيز سعد، <<الزّواج والطّلاق في قانون الأسرة الجزائريّة>>، ط2، دار البعث، قسنطينة 1989م.

ـ عبد العزيز سعد، <<نظام الحالة المدنيّة في الجزائر>>، دار هومة للطّباعة والنّشر، الجزائر، 2000م.

ـ عيّاد مصطفى، <<العام والخاص في التّسمية المواقعيّة في الاسم الجغرافي ـ تراث وتواصل>>، أعمال النّدوة الوطنيّة الأولى للأعلام الجغرافيّة (أيّام 15و16و17 أبريل 1992م)، مطبعة فضالة المحمّدية (المغرب)، أكتوبر، 1994م.

ـ د. علي محمد المكاوي، <<البيئة و الأسماء دراسة في المعاني والدّلالات>>، كلية الآداب جامعة القاهرة.

ـ شفيق الأرناؤوط، <<قاموس الأسماء العربيّة، دراسة شاملة للأسماء العربيّة ومعانيها ودليل للأبوين في تسمية الأبناء>>، دار العلم للملايين، بيروت ـ لبنان، ط 2، تشرين الأوّل/أكتوبر 1989م.

ـ د. خضر موسى محمّد حمّود، الكنية (المعنى والدّلالة)، دار الكتب العلمية.

ثانيًا: الرّسائل العلميّة والجامعيّة:

ـ دحماني سليمان، <<ظاهرة التّغيّر في الأسرة الجزائريّة، العلاقات>>، مذكّرة لنيل شهادة الماجستير في الأنثروبولوجيا، تحت إشراف د. سعيدي محمّد بمساعدة د.عبد الحميد بكري، كلية الأدب والعلوم الإنسانيّة والعلوم الاجتماعيّة، جامعة أبي بكر بلقايد ـ تلمسان، 2005م.

ـ درقاوي عائشة نبيلة، <<النّظام القانوني للحالة المدنيّة، في الجزائر، مذكّرة لنيل شهادة الماستر، تخصّص قانون الأسرة>>، تحت إشراف د. ثابتي بوحانة، كلية العلوم السّياسيّة ـ حقوق، جامعة د. مولاي الطّاهر ـ سعيدة، 2015م.

ـ يسمينة زمّولي، <<الألقاب العائليّة في الجزائر من خلال قانون الحالة المدنيّة أواخر القرن التّاسع عشر ميلادي (1870 ـ 1900م)، قسنطينة نموذجا>>، مذكّرة لنيل شهادة الماجيستير في التّاريخ الاجتماعي، تحت إشراف د.فاطمة قشّي، جامعة منتوري ، قسنطينة، جويلية 2003م.

نعمان عبد القادر، << ضرورة إعادة النّظر في نظام الحالة المدنيّة >>، مذكّرة المدرسة العليا للقضاء، الدّفعة الثّامنة عشر، الجزائر، 2007م، 2010م.

ـ فراح زينب، <<الزّيارة النّسوية للأضرحة ـ مقاربة أنثروبولوجية بضريح سيدي قادة بن المختار بولاية معسكر، مذكّرة لنيل شهادة الماجستير في علم الاجتماع، تخصّص علم اجتماع الأديان والممارسات الدّينيّة >>، تحت إشراف أ.د. العايدي عبد الكريم، كلية العلوم الاجتماعيّة، جامعة وهران، 2010م.

ثالثًا: المجلّات والدوريات:

ـ أ. إبراهيم براهمي، <<أسماء الأعلام الجزائريّة مشكلات وحلول ـ رؤية في التّخطيط اللّغوي>>، ج 8 ماي 1945م، قالمة.

ـ أ. إبراهيم براهمي، <<دور الصّحافة الوطنيّة في معالجة إشكاليات أسماء الأعلام الجزائريّة ـ الشّروق اليومي أنموذجًا >>، مجلّة الواحات للبحوث والدّراسات، قسم اللّغة والأدب العربي، جامعة 8 ماي 1945م، قالمة، المجلّد 7، ع 2، 2014م.

ـ د. أحمد جلايلي و د. العيد جلّولي، <<المؤثّرات الأساسيّة في وضع الألقاب واختيار الأسماء في الجزائر>>، مجلّة العلوم الإنسانيّة، ع 9، جامعة محمد خيضر، بسكرة، مارس 2006م.

ـ هدى جبّاس، <<الاسم الشّخصي تكريس لتراث اجتماعي أم تفرّد لهويّة ثقافيّة، في الأسماء والتّسمية، أسماء الأماكن، القبائل والأشخاص في الجزائر،مؤلّف جماعي>>، منسّق فريد بن رمضان، إبراهيم عتوي، منشورات CRASC، وهران 2005م.

ـ هدى جبّاس، << مسالة النّسخ الخطّي (عربي ـ فرنسي) للأسماء في قسنطينة (1901م ـ 2001) ـ مقاربة توليديّة لغويّة >>، إنسانيات/insaniyat، عدد مزدوج 35و36، جانفي ـ جوان 2007م.

د.هيبي أحمد، <<مجلّة العربي>>، مدير التّحرير: أنور الياسين، مايو1997، الكويت، ع 462.

ـ أ.د. نصر سلمان، <<نماذج حيّة لطرق الاستعمار الفرنسي في القضاء على الشّخصية الوطنيّة>>، جامعة الأمير عبد القادر، قسنطينة ـ الجزائر.

ـ د. سعيدي محمّد، << الاسم دلالته ومرجعيّته، مقاربة أنثروبولوجية >>، في أيّ وقائع الملتقى أي مستقبل للأنثروبولوجيا؟ مُنسّق من طرف نذير معروف وخديجة عادل، منشورات CRASC، تيميمون 22، 23، 24، نوفمبر 1999م، من موقع:

الاسم دلالته ومرجعيته1/ www.aranthropos.com

ـ د. سعيدي محمّد، <<من أجل تحديد الإطار المعرفي والاجتماعي للمعتقدات والخرافات الشّعبيّة، ظاهرة زيارة الأولياء والأضرحة ـ أنموذجًا ـ>>، مطبوعات مركز الأبحاث في الأنثروبولوجيا الاجتماعيّة والثّقافيّة، جوان 1995م، منشورات CRASC، DOC 96، من موقع:

Crasc.dz/fondoc/index.php/non-categorise/12571-12298

ـ أ. العمّاري الطّيب، <<التّحولات السّوسيو ثقافيّة في المجتمع الجزائري وإشكالية الهويّة>>، مجلّة العلوم الإنسانيّة والاجتماعيّة، عدد خاص، الملتقى الدّولي الأوّل حول الهويّة والمجالات الاجتماعيّة في ظلّ التّحوّلات السّوسيوثقافيّة في المجتمع الجزائري، جامعة محمّد خيضر، بسكرة.

ـ عقون محسن، << تغيير بناء العائلة الجزائريّة>>، مجلّة العلوم الإنسانية، ع 17 ـ جوان ـ جامعة منتوري، قسنطينة، 2002م.

الجريدة الرّسميّة، ع5054، بتاريخ 2 رمضان 1423هـ/7 نوفمبر 2002م.

رابعًا: النّصوص التّشريعيّة والتّنظيميّة:

المادة 20 من المرسوم رقم2.99.665.

المادّة 21 من المرسوم رقم 2.99.665.

المادة 64 من الأمر رقم 20/70 المعدّل والمتمّم.

خامسا: وثائق أخرى:

قاموس المعتمد المدرسي، عربي ـ عربي، موفم للنّشر والتّوزيعن الجزائر، 2007م.

سادسا: مراجع أجنبيّة:

- De Slane. Marc. G et Gabeau. Ch. Iden.

- John Stuart Mill, A Systèm of logic, ratiocinative and inductive, Stanford University Press, 1961, p62

-Roman Jakobson, Essais de linguistique générale,t.1, les fondations du language, traduit par Nicolas Ruwet, Paris, Editions de minuit, 1963, p.178.

- Slane. Marc. G, et Gabeau, Ch, <<Vocabulaire destiné à fixir la transcription en français des noms de personnes et de lieux usités chez les indigènes de l'Algérie.>> Première partie- Noms de personnes, Paris, Ministère de la guerre, imprimerie impérial, s.d.

- Zerdoumi (N), L'enfant d'hier (l'éducation de l'enfant en milieu tradictionnel algerien, Français Maspero, Paris, 1970, P83.

الفهرس

البسملة.

إهداء.

شكر وتقدير.

مقدمة ..... أ ـ ز

المدخل ..... ص 1 ـ 09

الفصل الأوّل: الدّراسة اللّسانيّة والأنثروبولوجية للاسم الشّخصي في المجتمع الجزائري.

تمهيد ..... ص 10

أوّلًا: الأسماء وبعض من مفاهيمها: أ ـ من منظور عربي..... ص 12

ب ـ من منظور إسلامي ..... ص 15

ج ـ من منظور تراثي..... ص 18

د ـ من منظور عرفي "عقائدي" ..... ص 19

هـ ـ من منظور كولولياني ..... ص 20

ثانيًا: تعريف الاسم الشّخصي ..... ص 24

ثالثًا: نظام الحالة المدنيّة في الجزائر ..... ص 26

رابعًا: تسمية المولود الجزائري ..... ص 29

من له الحقّ في بالتّسميّة 31

خاتمة ..... ص 34

الفصل الثّاني: الملامح المميّزة لأسماء الأشخاص في المجتمع الجزائري.

تمهيد ..... ص 36

أوّلًا: مشكلات أسماء الأشخاص من حيث البنية..... ص 37

أ ـ باللّغة العربيّة ..... ص 38

ب ـ باللّغة الفرنسيّة ..... ص 40

1 ـ على مستوى الكلمة ..... ص 41

2 ـ على مستوى الحرف الواحد ..... ص 43

ثانيًا: أسماء الأشخاص من حيث الدّلالة..... ص 46

أ ـ الذّكور ..... ص 46

ب ـ الإناث ..... ص 49

ثالثًا: أسماء الأشخاص بين الماضي والحاضر..... ص 53

أ ـ الذّكور "اسم محمّد الأكثر شيوعا" ..... ص 53

ب ـ الإناث.....ص 56

رابعًا: الملامح الأنثروبولوجيّة لأسماء الأشخاص في المجتمع الجزائري ..... ص 58

أ ـ الملامح الدّينية ..... ص 58

ب ـ الملامح الاجتماعيّة والثّقافيّة ص59

ج ـ الملامح التّاريخيّة ..... ص 64

خاتمة..... ص 65

خاتمة عامّة ..... ص 67

الملاحق.....ص 69

قائمة المصادر والمراجع ..... ص 72

الفهرس.

ملخّص:

ـ تهدف هذه الدّراسة إلى إبراز الملامح الأنثروبولوجية الّتي ميّزت أسماء الأشخاص في المجتمع الجزائري، والّتي تعدّدت بدورها إلى دينيّة مستوحاة من الجانب الدّيني، واجتماعيّة وثقافية ارتبطت بالطّبيعة والأمزجة الذّاتية والمناسبات، وماجاء جرّاء وسائل الإعلام المختلفة، وكذا الملامح التّاريخيّة الّتي تعود لتاريخ البلاد وسياساته، فتعكس الهويّة الشّخصيّة للفرد من جهة ووسطه وتراثه من جهة أخرى.

الكلمات المفتاحيّة: الاسم، الاسم الشّخصي، الملامح، الأنثروبولوجيا، المجتمع الجزائري.

Résumé :

L'objectif de cette étude est de mèttre en évidence les caractéristiques anthropologiques de la société algérienne, inspirées religieusement par les aspects religieux, sociaux et culturels liés à la nature et aux événements naturels, aux médias et aux caractéristiques historiques de l'histoire et des politiques du pays. L'identité personnelle de l'individu d'une part et son centre et ses taureaux d'autr part.

Mots clés : Prénom, nom personel , caractéristiques, la société Algérienne.

Abstract:

This research is designed to highlight the Antropological features that distinguished the first names of the persons in the Algerian society, which in turn varied religious features inspired from religion, in addition social and cultural aspects inspired the names from nature whitch are related to the events and different news media, as well as the history of the contry and its policies .strems from a hand an indivduel's personal identity and on the other hand his environment and heritage.

key words : first names, personal names, features, Algerian society .